

علماء اليمن اعلنوا وجوب الحفاظ على الوحدة وعدم الخروج على الحاكم

اليمن: خطباء الجمعة يلوحون باعلان الجهاد ضد الدعوات الانفصالية في الجنوب

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

لوح العديد من خطباء المساجد اليمنية في خطبة صلاة الجمعة بضرورة الجهاد ضد الدعوات الانفصالية التي تصاعدت في الأونة الأخيرة في المحافظات الجنوبية اليمنية.

وأكد العديد من خطباء المساجد الذين وحدوا خطبهم يوم أمس ضد الدعوات الانفصالية أن «ارتكاب السلطة لبعض الخروقات أو أعمال الفساد لا يبرر مطلقاً الدعوة إلى انفصال الجنوب عن الشمال، وأن الفساد ونهب الأراضي لا يقتصر فقط على المحافظات الجنوبية بل يشمل المحافظات الغربية والشمالية أيضاً وغيرها، وبالتالي لا مبرر لعاوى الانفصال، وأن الجهاد قد يكون ملزماً في حال تعرضت البلاد للتشظير من جديد، كما أشار إلى ذلك الخطيب

والبرلماني المعارض الشيخ محمد الحزمي، وأبدى علماء الدين وخطباء المساجد بين فهم المحسوبون على المعارضة تأييدهم لوقف السلطة ضد الانفصال، كون الانفصال في نظرهم جريمة وطنية ودينية وستفتح الأبواب -في حال انفرط عقد الوحدة- أمام تقطيع البلاد إلى دويلات وسلطنات، كما استدفع بالوضع السياسي والأمني إلى ما هو أسوأ من السلطات، نظراً لوجود الكم الهائل من الأسلحة في البلاد بالإضافة إلى العصبية القبلية والحساسيات المنطقية.

ودعا إلى «نبذ الحساسيات المنطقية والدعوات الانفصالية كون ذلك لا يخدم إلا أعداء اليمن، وأعداء الأمة، الذين لا يرون في وحدة اليمن أرضاً وإنساناً إلا شوكته في حلوهم وبالتالي يسعون إلى تغذية الصراع الدموي في المحافظات الجنوبية لتأجيج

الصراع السياسي والأمني في البلاد لتمهيد الطريق أمام الحركات الانفصالية». في غضون ذلك أعلن علماء اليمن في بيان لهم أمس أن الحفاظ على وحدة الوطن ورايتها واجب شرعي يقع على عاتق كل أبناء اليمن، «كون هذه الوحدة نعمة من الله تعالى، أزالنا الحسد والحواجز وأنهت الفتنة وحقت الدماء وردت الشعب إلى سابق أحوته وأصل تاريخه، ويتطلب من الجميع رعاية الوحدة.. والحفاظ عليها واجب شرعي».

وأكد علماء اليمن على أن أية دعوة إلى عصبية أو مناطقية أو قبلية أو طائفية أو عنصرية كلها أمور تحرمها الشريعة الإسلامية، وقالوا في بيانهم إن «الحفاظ على الوحدة، حافظ على الوطن وحفاظ على الدين، فحب للدهم والإيمان وللأموال، وأن الثوابت المجمع عليها وفي مقدمتها الوحدة واجب على الشعب قمة

وقاعدة». وأضاف بيانهم «إن الوحدة اليمنية جزء من حياة المواطنين وسعادتهم وأمنهم وهي أحد أهداف ثورة الـ26 من أيلول (سبتمبر) والـ14 من تشرين أول (أكتوبر) التي ناضل من أجلها المناضلون، فلا يصح التفريط بها وهي تعد للشعب بمنزلة الماء والهواء وبمكائنة الروح من الجسد وأن أية دعوة إلى عصبية أو مناطقية أو قبلية أو طائفية أو عنصرية كلها أمور تحرمها الشريعة الإسلامية لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (سلم منا من دعا إلى عصبية)».

وأشار إلى أن أي خروج على النظام الذي نظمته الدستور والقوانين المنبثقة من الشريعة الإسلامية يعد فتنة ومفسدة، «مما يترتب عليه من سفك للدماء وإفلاق للآمن وإهدار للأموال، وأن التداول السلمي للسلطة يكون من خلال الانتخابات وصناديق

الاقتراع».

ودعا علماء اليمن الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني في البلاد إلى «الإسهام في الحفاظ على الثوابت الدينية والوطنية وفي مقدمتها الوحدة وتقويت الفرصة على كل من يحاول المساس باليمن واستقراره».

وكانت بعض المحافظات الجنوبية في اليمن شهدت بعض المواجهات بين متظاهرين ورجال الأمن، وأدت إلى أعمال العنف، سقط خلالها العديد من القتلى والجرحى، وتصاعدت المخاوف جراء ذلك من استعمار وتيرة الدعوات الانفصالية في الجنوب وحصولها على دعم خارجي وبالذات من دول الجوار التي لا ترغب في استقرار اليمن، لاعتمادها بأن استقرار اليمن وتصادم قوته الإقليمية، سيكون على حساب مصالحهم في المنطقة.

تعديل وزاري كبير في تركيا

■ انقرة - اف ب: أعلن رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان الجمعة تعديلا وزاريا كبيرا أبرز ما فيه تعيين مستشاره المقرب للسياسة الخارجية أحمد داود اوغلو وزيرا للخارجية.

وقال اردوغان في مؤتمر صحافي بعد موافقة رئيس الدولة عبد الله غول على التعديل، إن علي باباجان وزير الخارجية الحالي، سيستولى من جديد وزارة الاقتصاد، في الوقت الذي يعاني منه الاقتصاد التركي من الانكماش بسبب الأزمة العالمية.

ويشكل تعيين داود اوغلو حدثا نادرا في الحياة السياسية التركية نظرا لأنه ليس نائبا.

وتشمل التعديلات أيضا رئيس البرلمان السابق بولنت اربنج الذي كثيرا ما أثار غضب الدوائر العلمانية بملاحظاته التي اعتبرت مخالفة للعبادة العلمانية للدولة التركية والذي أصبح بموجب هذا التعديل واحدا من نواب رئيس الوزراء الثلاثة.

وخرج من الحكومة ثمانية وزراء، من بينهم وزير العدل ووزير المالية والطاقة.

مقتل خمسة جنود غربيين في هجوم بأفغانستان

■ كابول - رويترز: قالت القوات الأمريكية ووزارة الدفاع في لاتفيا إن ثلاثة جنود أمريكيين وجنديين من لاتفيا قتلوا في هجوم للمتطرفين في شرق أفغانستان الجمعة.

وقالت المتحدث باسم الجيش الأمريكي الكابتن البريبيث مانياس إن المتطرفين هاجموا موقعا في القطاع الشرقي بأسلحة نارية صغيرة وقاذفات صاروخية واصابوا مخزن ذخيرة مما تسبب في انفجار.

وقادت وزارة الدفاع في لاتفيا إن الجنود الغربيين قتلوا مع ثلاثة جنود افغان في الهجوم الذي شنه مقاتلون من طالبان او متطرفون اخرون في منطقة كوكمار بشرق أفغانستان.

الامم المتحدة تحت إسرائيل على وقف سياسة الهدم في القدس الشرقية

■ رام الله - غزة - «القدس العربي» - من وليد عوض وارشاف الهور: ذكر تقرير للأمم المتحدة نشر الجمعة أن قرابة تسعة آلاف فلسطيني في القدس الشرقية المحتلة، نصفهم من الأطفال، يواجهون خطر تدمير منازلهم على يد إسرائيل.

وحيا في التقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة للتسسيق الشؤون الإنسانية في القدس الشرقية أن أولئك الفلسطينيين يعيشون في 1500 مبنى بالقدس الشرقية صدرت بحرقها أوامر هدم على مدار السنوات الماضية لأنهم شيدوها بدون الحصول على التصاريح الإسرائيلية صعبة التناول. وأضاف أن ما لا يقل عن 28 في المئة من بيوت الفلسطينيين في القدس الشرقية بنيت بدون الحصول على تصاريح البناء من إسرائيل.

ونتيجة لذلك، فإن 60 ألفا على الأقل من أصل 225 ألف فلسطيني يعيشون في القدس الشرقية يواجهون نظريا خطر هدم منازلهم على يد إسرائيل. وقد صدرت أوامر بالهدم ضدهم جميعا.

ولكن رئيس بلدية القدس الإسرائيلي الجديد نير بركات البييني العلماني المستقل، قد تعهد بالعمل لدعم القانون الموافق أعمال البناء غير القانونية في شرق وغرب القدس.

تحدثت عن جهات موثوقة ومحترمة تعمل على معالجة الموضوع نصر الله: حملة النظام المصري على حزب الله فشلت واطلاق الضباط الاربعة لا يعني نزاهة المحكمة الدولية



الامين العام لحزب الله يلقي كلمة عبر تلفزيون المنار مساء الجمعة

بيروت - «القدس العربي»:

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مساء الجمعة أن اتهامات النظام المصري لحزبه لم تحقق ايا من اهدافها، مؤكدا بالوقت ذاته «على العكس ادت الحملة خدمة كبيرة لنا، لن تكشف عنها الآن».

وأشار الأمين العام لحزب الله في كلمة وجهها عبر شاشة محطة تلفزيون المنار الناطقة باسم الحزب، إلى وجود جهات تعمل على معالجة هذا الموضوع.

وقال ولم يحقق النظام المصري اي هدف مفترض او متوقع لحملة على حزب الله، حتى اللحظة لم يحقق اي هدف او اي غاية واي نتيجة لن تتحقق».

وتابع «برأبي لم يحقق النظام المصري شيئا من حملته هذه ما عدا أنه فرج عن كربة ولكن هل استطاع أن يفتح الشعب المصري والعربي بالصورة والمشهد الذي أراد أن يقدمه عن حزب الله».

وجدد الأمين العام لحزب الله التأكيد على أن «القدس» وحزبه «لم ينشئ تنظيميا في مصر». وقال «لسنا بصدد ذلك ولستنا معنيين بالشؤون المصرية بل نعمل

لقضية واضحة هي دعم الفلسطينيين وهذه تهمةنا الوحيدة».

ويتهم القضاء المصري حزب الله بالسعي إلى زعزعة الاستقرار في مصر، وذلك بعد اكتشاف خلية لهذا الحزب في مصر تعمل على تقديم الدعم لحركة حماس في قطاع غزة.

وأضاف نصر الله «القول للمسؤولين المصريين إن استمرار الحملة لن يجدي نفعاً، منسائلاً «هل استعداد النظام المصري موقعه الإقليمي من خلال الحملة وهل استطاع تشويه صورة حزب الله؟ أنا أقول لكم بالطبع لا».

وأشار نصر الله إلى وجود جهات لم يسبمها عمل على المعالجة الهادئة.

وقال «تعمل جهات نثق بها وتحترمها على معالجة الموضوع بعقل وهدوء»، مغربا عن الله بأن «تعمل على النتائج المطلوبة».

وانتهى نصر الله الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون بجزء المؤسسة الدولية بالعودة ضد حزب الله لصالح إسرائيل، وقال ان الحملة الغربية ضد حزب

بريجيت باردو في رسالة الى مبارك: حكومتك اظهرت «جينا الى اقصى حدود» بقتلها الخنازير



بريجيت باردو

ودعت باردو السلطات المصرية الى عدم القيام بعمليات منظمة لتربية الحيوانات معتبرة ان «مزارع تربية الخنازير خطأ وعار حتى على الدول التي تحاول العودة عن قرارها».

القاهرة - اف ب: انتقدت نجمة السينما الفرنسية السابقة والمدافعة عن حقوق الحيوانات بريجيت باردو بشدة الجمعة قرار مصر قتل كل قطعان الخنازير الموجودة على اراضيها، معتبرة ان الحكومة المصرية اظهرت بذلك «جينا الى اقصى حدود».

وقالت باردو في رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنها «استغلال حالة الهلع في العالم بسبب انتشار الانفلونزا «المكسيكية» التي لا علاقة لها بالحيوانات لشن حملة للقضاء على قطعان الخنازير التي يقوم بتربيتها فقراء في مصر يعد عملا جينا الى اقصى حدود».

واعلنت مصر الاربعة انها تنوي قتل 250 الف خنزير تتم تربيتها على اراضيها كاجراء احترازي لمواجهة مرض انفلونزا الخنازير.

واعلن وزير الصحة حاتم الجبلي الاربعة عقب اجتماع مع الرئيس مبارك انه «تقرر البدء قورا في ذبح كل قطعان الخنازير الموجودة في مصر» لتجنب ظهور مرض انفلونزا الخنازير في البلاد، وقال وزير الزراعة المصري امين اباظة ان عملية ذبح الخنازير ستستغرق ثلاثة الى اربعة اسابيع.

مقتدى الصدر في تركيا الجمعة لاجراء محادثات حول العراق



مقتدى الصدر

الموصل - بغداد - «القدس العربي»:

تكرت وكالة انباء الاناضول ان الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر المتوارى عن الانظار منذ قرابة سنتين سيجري محادثات (الجمعة) في تركيا حول الاوضاع السياسية في العراق.

ونقلت الوكالة عن مصادر دبلوماسية لم تحدها قولها ان الزيارة تهدف إلى «اجراء محادثات حول العملية السياسية في العراق».

وتسعى تركيا الى اجراء اتصالات مع جميع المكونات الدينية والقومية في العراق حرصا منها على الاستقرار في جارتها الجنوبية.

ولم يظهر الصدر الذي يتمتع بشعبية واسعة بين الطبقات الفقيرة الى العلن منذ حزيران/يونيو 2007، ويقيم في ايران منذ مدة بغية اكمال دراسته الدينية.

واعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل خمسة اشخاص على الاقل واصابة ستة آخرين ظور الجمعة بجروح في تفجير انتحاري استهدف احد المطاعم شمال مدينة الموصل.

وقال ضابط في الشرطة رفض الكشف عن اسمه «قدم انتحاري يرتدي حزاما ناعفا على تفجير نفسه وسط احد المطاعم الواقعة على ضفاف سد الموصل ما أدى الى مقتل خمسة اشخاص».

وأضاف «اصيب شخصان بجروح كذلك، مشيرا إلى ان القتل يتعدون من تلغرف ذات الغالبية من التركمان الشيعة».

(تفاصيل ص 3)

مقتل 3 جنود أمريكيين بالأبنار

■ بغداد - يو بي آي: أعلن الجيش الأمريكي عن مقتل ثلاثة من جنوده في حادث قتالي بمحافظة الانبار غرب العراق.

وذكر بيان عن الجيش الأمريكي الجمعة، «قتل جنديان من قوات مشاة البحرية (المارينز) وبخار واحد أثناء قيامهم بتفخيذ عمليات قتالية في محافظة الانبار غرب العراق (أمس) الخميس».

من دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

بتهمة الكشف عن بنية التنظيم السرية للعدو

نشطاء في أقاليم فتح يعدون لاستجواب اللجنة المركزية

إطار عملية رسمية مورست علنا وبشكل غير مفهوم.

وكانت اللجان التحضيرية قد توافقت على ان اجندة المؤتمر السادس تتضمن خمسة ملفات أساسية من بينها أسرار موت زعيم الحركة ياسر من طريقة أصبحت موضوعا يحتفظ بصدارة الإهتمام بالنسبة لعدد واسع من أبناء كادر فتح في الداخل والخارج.

وأوضحت المصادر ان هذا الموضوع الحساس والخطير سيتم التقدم لطرحة على شكل استجواب للتأكد من عدم ارتكاب مخالفات لأنظمة الحركة وموائفها او حتى عدم ارتكاب جرائم تستحق الملاحقة والمحكمة التنظيمية من قبل قيادات، مشيرة الى ان الجهة المسؤولة حركيا وتنظيميا والتي ينبغي ان تستجوب هي اللجنة المركزية.

ولوحظ بان جمهور الحركة وفي إطار التفاعل وتطلعا لجزريات عقد المؤتمر السادس سيتم بطرح ملف الكشف عن بنية التنظيم للإسرائيليين وفي

البيتة التنظيمية للحركة كاملة للعدو الإسرائيلي وخلافا حتى لاتفاقية أوسلو ونصوصها.

وقالت المصادر ان البيتة التنظيمية الأصلية للحركة والتي كشفت لأجهزة السياسية والتنظيمية الإسرائيلية تباعا منذ عام 1994 وباكثر من طريقة أصبحت موضوعا يحتفظ بصدارة الإهتمام بالنسبة لعدد واسع من أبناء كادر فتح في الداخل والخارج.

وأوضحت المصادر ان هذا الموضوع الحساس والخطير سيتم التقدم لطرحة على شكل استجواب للتأكد من عدم ارتكاب مخالفات لأنظمة الحركة وموائفها او حتى عدم ارتكاب جرائم تستحق الملاحقة والمحكمة التنظيمية من قبل قيادات، مشيرة الى ان الجهة المسؤولة حركيا وتنظيميا والتي ينبغي ان تستجوب هي اللجنة المركزية.

ولوحظ بان جمهور الحركة وفي إطار التفاعل وتطلعا لجزريات عقد المؤتمر السادس سيتم بطرح ملف الكشف عن بنية التنظيم للإسرائيليين وفي

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تجري بعض أقاليم حركة فتح في الداخل والخارج إتصالات تنسيقية مكثفة فيما بينها بهدف إضافة بند جديد على الملفات الخمسة المرشحة لل طرح على طاولة الأولويات في إجتماع المؤتمر الحركي السادس الذي تستعد الحركة لعقده دون أن يتحدد بعد مكان وزمان الإعتقاد رغم سلسلة الإجتماعات.

وأبلغ نشطاء في الحركة «القدس العربي» و إجتماعات صغيرة بدأت ترتب بعيدا عن أطر الحركة القيادية بنخبة من أبناء الحركة في الأقاليم بهدف التوافق على التقدم خلال المؤتمر السادس باستجواب اللجنة المركزية التي ستحلل في المؤتمر يتعلق حصريا بأسباب ومبررات كشف

انفلونزا الخنازير أفضل من انفلونزا الانتخابات

لبنان: تحذير وزير الصحة من «التبويس» عطل حركة المرشحين

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

وقبل أن يسافر وزير الصحة اللبناني محمد خليفة قال في مؤتمر صحافي انه «يتعين على اللبنانيين التوقف عن الترحيب ببعضهم ببتبادل القبلات على الوجعات»، كما دعا الاسر التي يعاني أي طفل فيها من ارتفاع في درجة الحرارة الى عدم ارساله الى المدرسة، وقد قوبلت نصيحة الوزير خليفة بتعليقات عديدة في بيروت حيث افقه كثيرون على اجراءاته، لكن آخرين رأوا أنه من عدم اللباقة أن تتجنب تقبيل شخص أثناء مقابله خشيته اصابته بانفلونزا الخنازير.

واستخدم كلام الوزير في الكاريكاتير الساخر ووصف حركة المرشحين على عتبة الانتخابات التبايية، فسأل بعضهم هل يمكن لمشروع نائب ات الى المجلس النيابي بتوصية ألا يقبل في اليوم التالي من اصابته بالمرض بعد 3 «بوسات»، للخصم ما لا يقل عن 200 مواطن بعدل 3 «بوسات» للخصم الواحد عد انه شعبي ولا يميز بين شابة فتوح منها رائحة الياسمين او صبي «فالق كريب» او عجز لم يستحم منذ شهر، وفي كل مساء يجلس المرشح ويحتسب عدد «البوسات» ويقترشها

«حتى تاريخه لم يتم تسجيل حالات انفلونزا الخنازير في لبنان» هذا ما اعلنته وزارة الصحة العامة في بيان، مشيرة الى انها سوف تعلم المواطنين مباشرة في حال الاشتباه بأي حالة او تأكيد اي اصابة».

وللوقاية من انتقال المرض عبر الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة، ناشد عدد من رؤساء البلديات الحدودية قائد قوات الطوارئ الدولية الجنرال كلاديو غرازيانو التدخل لدى إسرائيل لعدم اطلاق عدد من الخنازير في مزارع شعبي كي تنتقل الى الأراضي اللبنانية وتنتقل معها وباء الانفلونزا لاسيما مع ظهور اصابتين بالمرض في اسرائيل.

وإذا كان مرض انفلونزا الخنازير لم يصل الى لبنان حتى الآن، لكنه بات يهدد عادة اجتماعية وتقليدا سائدا بين اللبنانيين وهي عادة «التبويس».

محامي المتهمين ينفي انتماهما لخلية.. ويقول ان اتهامات وزير الداخلية لهما نوع من التسييس

البحرين تقول إنها اعتقلت اثنين

خططا لأعمال «إرهابية» في المنامة ودول خليجية



صورة للأسلحة التي ضبطتها السلطات البحرينية مع المتهمين بالجمعة

■ المنامة - رويترز - ف. ب: ذكرت وكالة الأنباء الرسمية في البحرين في ساعة متأخرة من الخميس أن الدولة الخليجية التي يتخذ منها الأسطول الأمريكي الخامس قاعدة له اعتقلت شخصين يشتبه في أنهما خططا لأعمال إرهابية في البلاد والمنطقة ككل. وقال وزير داخلية البحرين الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة إن السلطات عثرت على أسلحة وذخائر في منزلي الشخصين المشتبه بهما، والقي القبض عليهما يوم 26 نيسان/ أبريل.

وقال الوزير إن الاثنين اعترفا بحيازة أسلحة وذخائر وسيظلمان قيد الاحتجاز للتحقيق معهما. ولم تعلن السلطات جنسية الشخصين المحتجزين.

وفي كانون الأول/ ديسمبر قالت البحرين إنها القت القبض على مجموعة مشتبه بها بتهمة التخطيط للإطاحة بالحكومة، وقدمت المجموعة لاحقا للمحاكمة مع نشطاء سياسيين. وقالت جماعات حقوق الإنسان إن المحاكمة استخدمت لتكميم المحتجين ومنتقدي الحكومة. وتمت الحكومة هذه المزمع، وغفا الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين عن

كلينتون تبدي قلقها من تنامي نفوذ بكين وطهران في امريكا اللاتينية

إمام جمعة طهران يقول ان اوباما

ما زال يتبع سياسة سلفه بوش

■ واشنطن - طهران - ف. ب. يو بي آي: اتهم إمام جمعة طهران المؤقت سيد احمد خاتمي الرئيس الأمريكي باراك اوباما بأنه ما زال يتبع سياسة سلفه جورج بوش، وقال إن السياسة الخارجية لإدارة الرئيس الأمريكي الجديد لم تتغير. ونسبت وكالة «مهر» لثلاثة شبعة الرسمية إلى خاتمي قوله انه لم يحصل تغيير في سياسة الرئيس الأمريكي اوباما بالرغم من مرور مائة يوما على تسلمه زمام الامور.

وأضاف «في داخل امريكا لم يتخذ اي اجراء لحل الازمة الاقتصادية، ولكن على صعيد السياسة الخارجية حول القضية الفلسطينية فانها ما زالت تشكل وصمة عار بسبب دعم الإدارة الأمريكية لاسرائيل». وحول موقف امريكا من الاحداث في العراق قال «من لا يعلم ان الامريكيين يعطون الضوء الأخضر للقيام بالهجمات الإرهابية، فمن جهة استنادا الى القوانين الدولية فان امن البلد المحتل هو من مسؤولية قوات الاحتلال، ومن جهة أخرى استنادا الى المعلومات الموثقة فان الامريكيين يحاولون إعادة البعثيين مجددا الى السلطة، ويضوء اخضر منمهم اقدموا على قتل 70 زائرا، للاماكن المقدسة في العراق «لذا لا يمكن القول ان هناك تغييرا حدث في العراق».

■ وخلال السنوات القليلة الماضية، أعلنت السلطات البحرينية أكثر من مرة عن ضبط خلايا إرهابية كانت تعد لاعمال إرهابية او ينتمي عناصرها الى تنظيم خارجي محظور وهي التسمية التي تطلقها السلطات عادة على تنظيم القاعدة.

واعتبر هاشم ان ما اشار اليه وزير الداخلية البحريني من ان الاثنين كانوا يخططان لعمليات إرهابية في البحرين ودول خليجية «نوع من التسييس خارج الاطار الامني والقانوني»، موضحا ان الشاينيين يبلغان من العمر 22 عاما.

في بعض المجتمعات تدفع لثمن نوع القيم لدى الشباب وبرزها ان حيازة السلاح تعني الجهاد والرجولة والبطولة، «ضيفا انه لا يوجد تنظيم ولا مخططات ولا اهداف محددة مع تاكيدنا وحرصنا على امن البلاد وامان المجتمع».

وأضاف «في داخل امريكا لم يتخذ اي اجراء لحل الازمة الاقتصادية، ولكن على صعيد السياسة الخارجية حول القضية الفلسطينية فانها ما زالت تشكل وصمة عار بسبب دعم الإدارة الأمريكية لاسرائيل». وحول موقف امريكا من الاحداث في العراق قال «من لا يعلم ان الامريكيين يعطون الضوء الأخضر للقيام بالهجمات الإرهابية، فمن جهة استنادا الى القوانين الدولية فان امن البلد المحتل هو من مسؤولية قوات الاحتلال، ومن جهة أخرى استنادا الى المعلومات الموثقة فان الامريكيين يحاولون إعادة البعثيين مجددا الى السلطة، ويضوء اخضر منمهم اقدموا على قتل 70 زائرا، للاماكن المقدسة في العراق «لذا لا يمكن القول ان هناك تغييرا حدث في العراق».

وتابع نوح بوش ويقول ان جميع الخيارات مطروحة على الطاولة «قال ان الشعب الايراني قد رمى بجميع هذه الخيارات في مزبلة التاريخ». وندد بتهديدات وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون بتشديد العقوبات على ايران في حالة رفضها الامتثال لوجهات نظر واشنطن وقال «ان امريكا لا تريد التفاوض مع ايران وانها ما زالت تحاول نهب الثروات كما

ادارة الحملات الانتخابية لجلس الامة في الكويت... من النشاط التطوعي لـ«بيزنس» يتهافت عليه الشباب

في تصريح مماثل ان السمات الأساسية التي لابد وان يتمتع بها من يقوم بهذه المهمة تحتم عليه ان تكون لديه قدرات تستوعب المتغيرات السياسية والتطورات الراهنة لاعطاء نبرة عالية للمرشح حتى تكون رسالته موأبة وليست مغلية. وأضاف ان مهمة مدير الحملة الانتخابية الرجالي اصعب من النسوي على اعتبار ان فئة الرجال لديهم الشغف في سماع فكر مرشحهم أكثر مما تستوعبه النساء لأنهن يحرضن على تحليل شخصية المرشح من خلال برنامجه المقترح.

الحملة الانتخابية مع المرشح الجديد لأنه من الواضح مع بداية افتتاح المقار الانتخابية أن الأقرباء يقومون بهذا الدور وفق ما قاله أحد مدراء الحملة الانتخابية في تصريح لـ«كونا» الذي يقوم بعمله وسط تعاون كبير من رفاقه دون مقابل. وأضاف أن قافهما تقريبا يجمعه مع مرشحه لأن المبادئ التي يعلنها المرشح في الدورة الحالية لا تختلف كثيرا عن أفكار الكثير من الشباب الامر الذي يسهل كثيرا في توضيح الرؤية للمواطنين.

لاقتاع المواطنين باختياره أو تراه يوزع على الاعلاميين وراقا تحوي اخبارا للنشر. ويختلف مدير الحملة الانتخابية في الكويت كثيرا عن مدير الحملة الانتخابية في معظم الدول العربية لأنه يتميز بوعي سياسي قد لا يتوفر في شخصية مدراء الحملات الانتخابية الأخرى بسبب التجربة الديمقراطية التي تعيشها الكويت منذ الاستقلال لأنها تتيح للمواطنين ممارستها دون معارضة أو قيود. وفيما يبدو أن علاقة القرابة والتفاهم الفكري من أهم الصفات التي تجمع مدير

السياسية والإعلامية وصار بمقدوره عرض خطته بصورة عصرية وفي أقصى سرعة ممكنة. واللافت للنظر في مدير الحملة الانتخابية هو دخول شريحة الشباب على خط النشاط الجديد (الوسمي) ويات على كل شاب يرغب في تقديم خدماته للمرشحين أن يرسل سيرته الذاتية لعله يحظى باقتناص فرصة في موسم الانتخابات. ومن السهل جدا ان تلحظ مدير الحملة الانتخابية في المقار التي تستقبل المرشحين لأن حركته الدؤوبة هي التي تكشف عن شخصيته، فثارة يقدم شرحا مبسطا عن طموحات النائب

آخرين، هذا هو مدير الحملة الانتخابية الذي أصبح في عصرنا الحالي الكثر ونيا.

مدير الحملة الانتخابية تغير نشاطه الى الأفضل عما كان سابقا وأصبح يدير الحركة الانتخابية بعمق أكثر لما لديه من معلومات سياسية غزيرة تحلل وتبحث لما فيه صالح المرشح الذي يعول على ثقافتهم كثيرا في معركته الانتخابية. ولكن مع التطور التكنولوجي صار مدير الحملة الانتخابية الإلكتروني أكثر وعيا حيث أصبح يحمل معه حاسبا آليا شخصيا يدير به حركته داخل الدائرة وينظم مواعيد المرشح

لندن - «القدس العربي»:

قد يكون طبيبا أو مهندسا أو صحافيا أو موظفا غالبا ما يقدم خدماته طوعا، كما أنه يتسم بامكانات قد تميزه عن غيره بل ويتمتع بشعبية في دائرته ويتودد إليه الكثير من المرشحين أملا بان يكون طريقهم الى دخول مجلس الأمة. يهرق عناوين الدواوين وله اتصال مباشر مع اصحابها، كما أنه على دراية واسعة وقوية بالخريطة الديموغرافية والخطط والتحالفات بل وقد يمتلك معلومات مهمة عن مرشحين

مصادمات في اسطنبول وبرلين.. واعتقالات في روسيا.. وهتافات في وارسو: « حرية مساواة اشتراكية»

في عيد العمال العالم يتظاهر على خلفية الأزمة الاقتصادية



جانب من مظاهرات اسطنبول بمناسبة عيد العمال

تجاوز عدد العاطلين عن العمل فيها في الفصل الاول اربعة ملايين شخص، لتصل نسبة البطالة الى 36.17%، وهي الاعلى في الاتحاد الاوروبي. وفي روسيا اووقت الشرطة الجمعة مئة من انصار اليمين المتطرف وناشطين مناهضين للمهاجرين حاولوا التظاهر في سان بطرسبورغ (شمال) في حين شهدت عدة مدن روسية اخرى تظاهرات بمناسبة عيد العمال، على ما افاد مراسلو وكالة «فرانس برس».

وفي وارسو تجمع مظاهرات امام مقر البرلمان تهاقن «حرية، مساواة، اشتراكية».

في اليونان احييت النقابات الاول من ايار (مايو) في شقين كالعادة. ففي اثينا شارك الالاف في تجمعين في وسط المدينة، اكبرهما دعوة من الجبهة النقابية الشيوعية تحت شعار «على السلطة الثرية دفع ثمن الازمة».

وفي فيينا، شارك حوالي 100 الف شخص في تجمع الحزب الاجتماعي الديموقراطي مطالبين بالترديد من «العدالة الاجتماعية».

وفي صوفيا وعد رئيس الوزراء سيرغي ستانيشيف بان يساعد حزبه بلغاريا على عبور «مياه الازمة» اجتماعية، على ما نقل مصور «فرانس برس».

وايضا مسيرات في طوكيو، سيول، ومانابيا.

وفي هذه الأثناء، شارك حوالي 5 آلاف من أعضاء النقابات المهنية في مسيرة إلى الميدان في الأولى التي تحصل على تصريح رسمي منذ عمليات القتل التي شهدتها أحداث 1977. ومنحت السلطات التصريح للمسيرة في محاولة لمنع تكرار مظاهرات العام الماضي التي ادانتها مجموعات حقوق الإنسان حينما منعت الشرطة بالقوة أعضاء النقابات من الوصول إلى الميدان.

وفي برلين كان الاستنفاار النقابي في حده الأدنى، حيث فضلت النقابات التركيز على بريمن (شمال). لكن تم توقيف 49 شخصا اثر موجهات تقليدية بين مظاهرين وعناصر الشرطة ليل الخميس الجمعة في برلين بمناسبة عيد العمال، وفق ما علم الجمعة من مصدر امني.

ويشهد الاول من ايار (مايو) من كل عام منذ عقود في المنابيا موجهات متفاوت شدة بين مظاهرين وعناصر الشرطة.

واعلنت احزاب اقصى اليسار عزمها القيام باستعراض قوة في الاول من ايار (مايو) 2009.

ونشرت الشرطة نحو خمسة آلاف من عناصرها في برلين للمناسية، وفي فرنسا، انطلقت النقابات الفرنسية الجمعة موحدة للمرة الاولى

■ عواصم - وكالات: تظاهر مئات الالاف الجمعة في مختلف انحاء العالم بمناسبة عيد العمال حيث وقعت موجهات في اسطنبول وبرلين، لا سيما مع احتدام حركات الاحتجاج الاجتماعية على خلفية الأزمة الاقتصادية. واندلعت مصادمات الجمعة بين قوات الشرطة التركية ومجموعات يسارية في اسطنبول خلال احتجاجات بمناسبة «عيد العمال».

واصيب اثنان من رجال الشرطة على الاقل بالاضافة الى ستة من المظاهرين حيث كانت عناصر تنتمي الى مجموعات اليمين تحاول التوجه بمسيرة الاحتجاج إلى «ميدان تقسيم».

وأظهرت لقطات مصورة المحتجين وهم يلقون بالحجارة و زجاجات المولوتوف على قوات الشرطة التي ردت بإطلاق الغازات المسيلة للدموع وخرابطة المياه.

كما شهدت اسطنبول أيضا مصادمات بين قوات الشرطة وانصار حزب المجتمع الديموقراطي المؤيد للاكراد.

يخدر إلى أن «ميدان تقسيم» شهد منذبة شهيرة عام 1977 حينما فتح منظر فون من اليمين النار على حشود تجمعت للاحتفال بعيد العمال، حيث قتل في هذه الأحداث 36 شخصا جراء إطلاق النار أو أحدث الرعب التي تلت ذلك.

ضباط كبار في الجيش الاثيوبي خططوا لعمليات اغتيال مسؤولين رسميين

■ اديس ابا- ف. ب: اعلن وزير الاتصال الاثيوبي بركات سيمون الجمعة ان عددا من كبار ضباط الجيش الاثيوبي، بينهم جنرال، خططوا لعمليات اغتيال مسؤولين في الحكومة. وكانت وسائل الاعلام الحكومية اشارت في نهاية الاسبوع الماضي الى توقيف 35 شخصا يشتبه في انهم مقربون من المعارضة، ومنهمون بالاعداد لاعتمادات. واعلن بركات في مؤتمر صحافي «ان الشرطة اعتقلت حتى الان 40 عضوا مفترضاً في مجموعة حزبية تدعى «جنوبو» (15 ايار/مايو)، وفي حين ان ستة من المشبوهين

هم ضباط كبار لا يزالون في الخدمة، وبينهم جنرال، فان 34 من المشتبه فيهم هم عسكريون سابقون طردوا من الجيش بسبب سوء السلوك». وأضاف «ان هدفهم لا يكن تنظيم انقلاب في اثيوبيا، ان الانقلابات باتت مشكلة من الماضي في اثيوبيا حيث تدعم امكانيات القيام بها».

وقال بركات ان هؤلاء «الارهابيين» كانوا يخططون «لاغتيال افراد ومسؤولين كبار في الحكومة وتدمير منشآت عامة مثل اجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية والكهرباء».

ميمون إن العديد من المصابين قضاوا بحكيم ليلة الأربعاء - الخميس في أربع مستشفيات، لترتفع حصيلة القتلى بذلك إلى 32 قتيلاً. وأوضح أن «حصيلة القتلى قد ترتفع نظرا لأن المصابين الخمسين في حالة حرجة» مضيفاً أن معظم الضحايا فارقوا الحياة متأثرين بجروح أصيبوا بها جراء أعيرة نارية. ومن جانبه، قال وسيم أحمد قائد شرطة كراتشي إن منفذي أعمال الشغب أضرموا النار في 16 مركبة و 20 متجراً وثمانية مطاعم.

وقامت السلطات بنشر قوات رينجرز، شبه العسكرية في موقع الاشتباكات للسيطرة على الموقف، مع إصدار أوامر بإطلاق النار الفوري على أي من متخري المتابع.

يذكر أن كراتشي - المركز المالي للبلاد - تتمتع بتاريخ طويل من العنف العرقي بين المهاجرين الذين هاجروا من الهند وتقيم اعلان قيام باكستان في 1947 - وتعتكف الحركة القومية المتحدة - وبنساء قبائل البشتون الذين انتقلوا من إقليم الحدود الشمالية الغربية لأسباب اقتصادية،

غير أن مقاتلي «طالبان» انتشروا في منطقة بونر في المقاطعة حيث نفذوا دوريات مسلحة الأمر الذي أثار الذعر بين السكان ودفع الحكومة إلى شن عملية عسكرية واسعة في المنطقة دفعت بدورها حركة «تطبيق الشريعة» إلى تعليق المحادثات مع الحكومة.

الى ذلك قال المتحدث باسم الجيش الباكستاني الجمعة إن قوات الامن قتلت ما يصل إلى 60 من حركة طالبان في معارك في وادي بونر الاستراتيجي الواقع شمال غرب البلاد ليصل عدد قتلى الحركة إلى أكثر من مئة في أربعة ايام من القتال.

وقال المجر جنرال اثار عباس «55 من بين 60 متشددا قتلوا في الاشتباك خلال الاربع وعشرين ساعة المنصرمة».

ولم يرد تأكيد مستقل بشأن الامر. من جهة اخرى أعرب رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني الجمعة عن شكوكه بان «ايادي خارجية» قد تكون وراء أعمال العنف التي اندلعت مؤخرا في مدينة كراتشي الساحلية جنوبي البلاد.

ونقلت قناة «جيو» الإخبارية الباكستانية

عواصم - وكالات: أجرت حكومة إقليم الحدود الشمالية الغربية في باكستان الجمعة اجتماعا مع زعيم حركة «تطبيق الشريعة الإسلامية» صوفي محمد. وذكرت محطة «جيو» التلفزيونية الباكستانية ان الاجتماع عقد في تيمير غارا في منطقة دير السفلى المتاخم لودي سوات، بين النائب زهد خان ووزير الإعلام في الحكومة الإقليمية ميان إفتخار حسين، ممثلين الحكومة ورجل الدين صوفي محمد الذي يرأس الحركة ويتوسط بين الحكومة وحركة «طالبان».

وناقش الجانبان الوضع القانوني والنظامي في مقاطعة مالاكند في الإقليم، التي يوجد فيها عدد من سوات.

ونقلت الوثيقة عن مصادر، ان محمد طلب من الحكومة وقف عملياتها العسكرية، وان الجانبين متفائلين حيال نتائج الاجتماع.

وكانت الحكومة الإقليمية توصلت في شباط (فبراير) الماضي إلى اتفاق مع الملا صوفي محمد لتطبيق الشريعة الإسلامية في مقاطعة مالاكند على أن توقف «طالبان» عملياتها في المنطقة.

«العفو الدولية» تدين إعدام السلطات الإيرانية امرأة أدانتها وهي دون الـ18 من العمر

وأشارت المنظمة إلى أن إعدام ديلازا رفع عدد الأشخاص الذين أعدمتهم السلطات الإيرانية هذا العام إلى 140 شخصا. وقالت نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «العفو الدولية» حسبية حاج صحراوي، «إن إعدام ديلازا من دون إبلاغ محاميه يعد إجراء غير مقبول من قبل السلطات الإيرانية وخطوة مقصودة لتجنب نفيها الموجود في المنفى حاليا في الولايات المتحدة.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، أوضح بركات ان الحكومة «كانت على علم بهذه الوأمة منذ البداية تقريبا».

إنقاذ عشيقها من حبل المشنقة، لكنها سحبت اعترافها لاحقا وجرى احتجازها في سجن «راشت» في شمال إيران منذ اعتقالها قبل نحو 6 سنوات «تمكنت خلالها من تطوير نفسها كرسامة موهوبة».

وأضافت المنظمة انها لا تعتبر محاكمة ديلازا نزيهة بسبب رفض المحكمة النظر في أدلة جديدة، ادعى ان الحامي المدافع عنها بأنه يمثل اثباتا على أنها لم تكن قادرة على ارتكاب الجريمة.

■ لندن- يو بي آي: ادانت منظمة «العفو الدولية» قيام السلطات الإيرانية الجمعة بإعدام امرأة تدعى ديلازا درابي في سجن «راشت» المركزي، قالت انها أدانتها بارتكاب جريمة بينما كانت دون الـ18 من العمر.

وقالت المنظمة ان ديلازا، وهي ثاني امرأة اعلان قيام باكستان في عام 2009 الجاري، ادينيت عام 2003 بقتل أحد أقربائها بينما كانت في الـ17 من العمر، واعترف بارتكاب الجريمة لاعتقادها بان ذلك سيمكثها من

المتورطون في التعذيب يأملون بالاستفادة من نشر مذكرات وزارة العدل الأمريكية صحيفة: حراس سجن أبي غريب يتهمون ادارة بوش باستخدامهم كبش فداء

لندن - «القدس العربي»:

ذكر حراس امريكيون في سجن ابو غريب الرهيب، ان المذكرات الداخلية التي افرجت عنها وزارة العدل الشهر الماضي تظهر انهم استخدموا كبش فداء من المسؤولين الكبار في الجيش والاستخبارات العسكرية. وكان السجن مسرحا لعمليات انتهاك قذيمة. ومن المتوقع ان تفرج الادارة الامريكية عن صور جديدة عن فضائح التعذيب نهاية الشهر الحالي. وبيدات الصور عن الحراس الذين التقطوا صوراً للمعتقلين العراقيين في اوضاع شنيطة وعري واوزاع جنسية وطلاب تضم اجسادهم، مقيدين بابواب الزنازين وعلى رؤوسهم ملابس داخلية للنساء وكذلك حراس بيتسونن امام الكاميرا على الرغم من المشهد المثير للقسوة وظهوره على السطح في عام 2004. فقد نسيت القيادة الامريكية العسكرية الامر الذي ما قالت عنها «تفاحات متفتحة».

كما الذين ظهرت صورهم في دراما تعذيب العراقيين وصور على انه قاض فرقة التعذيب والانتهاكات يرى في الكشف عن المذكرات التي اظهرت ان الطبقة العليا من الادارة الامريكية كانت وراء اصدار الاوامر لاستخدام التعذيب ونقل تجربة معتقل غوانتانامو الى سجن ابو غريب، سبباً واضحاً في ان ادارة الرئيس الامريكي السابق استخدمت الجنود الصغار كبش فداء لتبرير سياسات كانت قد صدرت من المستويات العليا. كما انهم يقولون ان رفض الحكومة في حينه الاعتراف بالسياسات القاسية هذه كان وراء ضعف فريق الدفاع الذين دافعت عنهم عندما قدموا للمحاكمة، ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن حمادي غريبن الذي يقبع وراء القضبان في سجن فورتل ليفين ورت، كنساس وقد قضى نصف حكمومته، التي هي عشرة اعوام انه سيقوم باعداد مسودة استئناف نيابة عن موكله. وبيدي الحامي استئنافاً على الكشف عن المذكرات السرية والتحقيق الذي اعده لجنة في الكونغرس حول الممارسات.

ونقلت الصحيفة عن غريبن الذي اجاب على اسئلة الصحفية من خلال زوجته قائلاً ان الرئيس بوش «عبر عن خيبة امه مما حدث، ومع ذلك كان يعرف كل الوقت بما كان يحدث». وما زال غريبن الوحيد من بين عدد من الجنود الذين حوكموا بانتهاكات التعذيب وراء القضبان. وكان غريبن قد ظهر في صورة مع متهمة اخرى وهي ليندي انتلان وهما يمسكان سجينا عراقيا عاريا بسوط. قد رفض طلبهما من قبل قاض عسكري عندما طلبا حضور مسؤولين امريكيين الشهادة في محاكمتها التي تمت فيما بين 2004-2005، لان الادارة في حينه رفضت الاعتراف باي دور لها في الانتهاكات التي شهدتها كل العالم. وتشير الصحيفة الى ان بعض ممارسات التعذيب مثل دفع السجناء للحائط تذكر بالممارسات التي اقرت في المذكرات السرية الاربعة التي افرجت عنها وزارة العدل الامريكية. واطلق على هذا الاسلوب «الحيطية» الذي سمح لمحققى الاستخبارات الامريكية «سي اى ايه» بدفع المعتقل تجاه حائط من يطلق صوتاً صاخبا حالة تدرج المعتقل امامه. لكن صور ابو غريب اظهرت اساليب اخرى مثل الكم والسحق او الدق التي لا علاقة

لها بالاساليب التي ناقشها المسؤولون الامريكيون في المذكرات. كما ان هناك اساليب اخرى اخترعها الحرس مثل اجبار السجناء على الاستمناء امامهم او الطلب من السجناء تشكيل هرم من الاجساد العارية. وقال تشارلس غيبنس، وهو محام من فرجينيا انه يفور غضباً منذ ان قرأ المذكرات. وقال انه لم يصدق قيام الحرس باختراع هذه الاساليب مثل وضع السجناء في اوضاع غير مريحة وضربهم بالسياط وتخويفهم بالكلاب. ولكن المذكرات وقال الحامي انه عندما تم فضح القصة بحث المسؤولون عن غطاء للفضيحة ووجدوها في «التفاحات المتفتحة التي كان يقومها تشارلس غريبن». ويأمل الحامي اقتناع محكمة الاستئناف التابعة للقوات المسلحة بانه المسؤولين الكبار قاموا بطريقة غير مناسبة بالتأثير على المحكمة لحجب معلومات عن الدفاع. وقام مسؤولون في الدفاع والعدل بالصادقة على استخدام الكلاب والتعرية والاوزاع غير المناسبة والحرمان من النوم

فيسك: نخرج مرة ثانية على قعقة موتانا و بانتظار المرة القادمة بريطانيا سلمت قاعدتها في البصرة للامريكيين وتريد دورا في حماية خطوط النفط

لندن - «القدس العربي»:

سلم الجيش البريطاني رسمياً القاعدة الجوية قرب مطار البصرة. للقوات الامريكية التي حلت محله، وجاء تسليم المهام والمراسم التي تلته ليتهي فغامرة عسكرية بريطانية في الشرق الاوسط مثيرة للجدل، وتعتبر كارثية بكل المقاييس من ناحية التنازع والخلاف في حين فورتن بكارثة حرب السويدي عام 1956. ولوحظ غياب الجيش العراقي من مظاهر التسليم، ان العملية تمت بين طرفي الغزو الامريكي والبريطاني.

البريطاني كان قد انتهى قبل ذلك بشهور عندما اخذت القوات البريطانية بسبب قواتها تدريجياً من البلاد لكن الاحتفال للاعلان عن نهاية الدور او ما اسمها رئيس الوزراء البريطاني بالعملي العسكرية. وترجع الدور البريطاني في الجنوب خاصة مدينة البصرة بعد الاتفاق المثير للجدل بين البريطانيين والمليشيات المسلحة الذي خرجت بموجب القوات البريطانية مقابل عدم استهدافها من المسلحين وهو الامر الذي جلب انتقاداً امريكياً وعراقياً. وسيجرح ما بقي من الـ4000 جندي بريطاني من العراق بحلول الحادي والثلاثين من شهر ايار (مايو) الحالي، فيما ستحتفظ بريطانيا باربعة جندى للمساعدة في التدريب والارشاف في القوات الامنية العراقية و تدريب قوات البحرية خاصة في ام قصر. ومع نهاية العمليات البريطانية في العراق طالبت المعارضة في البرلمان البريطاني الحكومة

بالوفاء بعهودها فيما يتعلق بالقيام بتحقيق واف على غرار تحقيق فرانكس (في حرب الفوكلاتند) حول الظروف التي قادت للحرب. وكان غوردون براون اعلن في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء العراقي نوري المكي عن نهاية المهمة، وأشار الى طبيعة الدور البريطاني الجديد وان لندن مهمة بحماية خطوط النفط العراقي. ونقلت صحيفة «الاندبندنت» عن احد الجنود الذين سيغادرون العراق بعد خدمة ثلاث مرات فيه ان جنده كانت من شاركو في المسيرة المليونية ضد الحرب، وانه نفسه كانت لديه شكوك حول مبررات الحرب وضرونها لكنه كجندي كان عليه ان يتبع الاوامر وينفذها. واصاف قائلاً انه يفهم بشكل كامل ان العراقيين لا يريدون قوات اجنبية في بلادهم. ويذكر ان اكثر من 150 جندياً بريطانيا خدموا فندق بالبصرة التي مات بسبب تعرضه للتعذيب على ايدي الجنود البريطانيين، وكيف انه ذهب الى قاعدة البصرة وشرح القصة لضابط هناك

للمريكيين نظر اليه من قبل العراقيين كحدث ثانوي لان دور البريطانيين تراجع في الايام الاخيرة. وفي الوقت الذي نقلت عن سياسي محلي قوله ان اهل البصرة متنشون لبريطانيا التي شاركت في تخليصهم من سدام الا انها تترك وراءها فضلاً أكثر من النجاح. فيسك ودروس التاريخ وفي هذا السياق كتب الكاتب الصحافي المعروف روبرت فيسك قائلاً ان 179 جندياً بريطانيا قتلوا من اجل ما ذاً 179 الف عراقي قتل ام ان هذا الرقم قريب من المليون. واجاب لكتنا لا نبالي ولا نهتم. لاننا لم نبال ابدا عن العراقيين ولهذا السبب لا تعرف العدد الحقيقي عن قتل من العراقيين في هذه الحرب. وواصل قائلاً ولهذا السبب غادرتنا البصرة. وتذكر الكاتب قصة عامل الاستقبال العراقي في صندق بالبصرة الذي مات بسبب تعرضه للتعذيب على ايدي الجنود البريطانيين، وكيف انه ذهب الى قاعدة البصرة وشرح القصة لضابط هناك

محافظ نينوى يقلل من تأثير انسحاب الأكراد على النجاح في إدارة المحافظة

بغداد - «القدس العربي»:

وأشار النجيفي إلى تشكيل لجان للكشف عن حالات الفساد الإداري في بعض الدوائر، قائلاً: «الملف الثاني المهم الذي ما لانا تحضراً للإطلاق الفتحه هو ملف الفساد المالي والإداري، ومنذ استلامنا مهامنا قمنا بتشكيل لجان خاصة لجمع المعلومات واعداد التقارير لغرض الإسراع بفتحه، وانا اعتقد ان هناك دوائر متورطة بقضايا فساد مالي كبير وتلاعب بأموال الدولة ومن شأن هذه اللجان أن تكشف الحقيقة».

وأوضح النجيفي أن المحافظة ستشهد مستقبلاً تطوراً في أداء الدوائر والأجهزة التابعة لها، وأضاف: «ما يهمنا الآن هو إعادة هيكلة أجهزة المحافظة ودوائرها بحيث تكون فعالة وتستطيع أن تعمل ك فريق واحد وبنظام مؤسساتي، وقريباً سيرو أهالي المحافظة وجهاً آخر وجديداً لحافظة نينوى».

يشار إلى أن قائمة نينوى المتأخية ذات الأغلبية الكردية لاتزال مصرة على موقفها في مقاطعة المجلس الجديد لحين تلبية مطالبها في إسناد منصب سيادي لها من منصب المجلس، التي حازت على أغلبية قائمة الحدياء.

العراق يواجه « حالة من الفوضى» إذا لم تتقدم عملية المصالحة

بغداد - اف ب: قال برهم صالح نائب رئيس الوزراء العراقي الجمعة ان على العراق تحقيق تقدم في المصالحة الوطنية في وقت قريب والا فان المكاسب الأمنية التي تحققت بصعوبة ستضيع مما سيحدث مصالحة المتطرفين الذين «سيشيعون الفوضى» في البلاد. وقال صالح ان العراقيين اضافة الى الولايات المتحدة وبريطانيا، يجب ان يشعروا بالفخر ازاء التحسن الذي طرأ على الوضع الأمني في البلاد، الا انه قال ان قوى التطرف ستستغتم الفرصة اذا استمر الوجود في عملية المصالحة. وقال صالح امام مؤسسية فكرية في لندن التي يترؤها للمشاركة في مؤتمر يشجع الاستثمار في البلد المضطرب (لقد احزننا هذه الحسناات في الديناميكيات الأمنية، ويجب ان نفتخر بهذا الانجاز. وأضاف (ولكن في الوقت ذاته علينا ان نتذكر انه اذا لم نحل المسائل السياسية الاساسية التي تواجه مجتمعنا، فان هذه التحسناات الأمنية لن تدوم.. هذا آخر تحد للعراق».

وأقر صالح بان السياسيين في بغداد يشعان مشاعر الفوضى من الجهود بشأن المصالحة السياسية هذه وتقاسم السلطة والتعدلات الدستورية وغيرها». وقال «اذا لم تفعل هذه الامور في الوقت المناسب، فاننا سنقدم للمتطرفين، وليس بالضرورة القاعدة، فرصة لاتارة الفوضى».

ورغم تحسن الوضع الأمني بشكل كبير منذ وصول العنف الطائفي بين الشيعية والسنة الى ذروته في اواخر 2007، لا تزال التفجيرات تدوي بشكل يومي واظهرت الارقام الرسمية ان شهر نيسان/ابريل كان اكثر الغزوات دموية في العراق منذ سبعة اشهر.

وقال صالح ان المسألة الرئيسية هي معرفة كيف يمكن ان تشعروا مختلف الفضائل العراقية «انها مشموله في العملية السياسية وتشعر ان لها رأياً في هذه العملية». وأعرب صالح عن تفاؤله بشأن إمكانية التوصل الى تسوية، مشيراً الى ان «القيادة العراقية والاجزاب السياسية العراقية والمجتمع العراقي اختبروا انه اكثر نضجاً مما كان يعتقد».

السليمانية - اف ب: مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في اقليم كردستان المقررة في تموز/يوليو المقبل، تتزايد المخاوف من اندلاع اعمال عنف بين القوى المتنافسة نظراً لاختلاف العملية هذه المرة عن سابقتها بسبب ظهور كيانات جديدة واشتداد التجاذبات بين القوى الفاعلة. وسط السليمانية فقد احد ابناءه ايان النظام السابق «ما يقلقنا هو التناقض والاتهامات الحادة بين القوى السياسية عبر وسائل الاعلام والاتهامات الحادة بين القوى وقوع اعمال عنف».

ويعريف «قدمنا تضحيات من اجل العيش الكريم والسلام في كردستان وليس من اجل دخول مرحلة قائمة ومشتتة».

ويشهد شاسور كرمر (60 عاماً) صاحب محل السياسية عبر وسائل الاعلام والاتهامات الحادة بين القوى وقوع اعمال عنف».

والمسالم في كردستان وليس من اجل دخول مرحلة قائمة ومشتتة».

ويشهد شاسور على ان بغداد قدمت نموذجاً جيداً في انتخابات المصالحة بين مختلف القوى العراقية على من المنافسة السليمانية بين مختلف القوى العراقية على مفاد مجالس المحافظات، التي اجريت احر كانوا ن الثاني/يناير الماضي.

من جهة، تقول بيرة خالد (39 عاماً) وهي مدرسة ابتدائية تشارك هذه المرة قوى مستقلة وخارجة عن سلطة الاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني (...). تخشى وقوع اعمال عنف وصادات».

وتضيف ان «الخارطة الانتخابية مختلفة عما كانت عليه العام 2005 حينما حصلت قائمة التحالف الكردستاني التي تضم الحزبين الكبارين على الغالبية العظمى من اصوات الناخبين واعتقد ان الحزبين ليسا مستعدين لتخلي عن سلطتهم او التنازل عن بعضها». وتؤكد بيرة انها ستشارك في التصويت لكنها حتى

الوطني الكردستاني سعدي احمد بيرة «اذا كان الحديث يدور حول التغيير فينبغي بالقوتين الرئيسيتين ان تكونا محوراً (...) يجب ان تبدأ التغييرات من صوفيهما».

ودافع بيرة عن التحالف مع الحزب الديمقراطي الكردستاني قائلاً «حتى الآن، لم تثبت الحقوق الكردية بشكل قاطع واماناً مشوار طويل».

واكد ان «الاتحاد الوطني وقياداته سينتخبون طالباني مجدداً لمنصب الامين العام، بالقوى الكردية والعراقية تفضل سام جلال على الآخرين»، ونفى شاعتات حول تدهور صحة طالباني، مشيراً الى ان «صحة الرئيس جيدة وافضل منا جميعاً».

بدوره، يقول «امير» الجماعة الاسلامية علي بابير «انني متأكد من ان الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني لن يحصلوا على النسبية ذاتها كما حدث العام 2005 واذاً لم نقرر بان الحرب لا تنتهي خلافتنا فان صوت العنف يفرض نفسه».

ويضيف «اعتقد ان الصحوة الاسلامية وخط التدين في انتشار وتطور».

واعترى بابير ان الحزب الديمقراطي الكردستاني «لم يحقق مكاسب مما حدث العام 2005 في دهوك الخاضعة لسيطرة اثر هجوم على مقراتنا وقتل قياديين من اخواننا في الاتحاد الاسلامي اصبحوا ضحايا، لكن الحزب الديمقراطي لم يحقق مكاسب من الحادث».

اما القيادي في الاتحاد الاسلامي هيو ميرزا صابر فيقول «اعتقد ان الانتخابات ستكون مفصلية وتشهد تغييراً في خارطة السياسية، فالوضع يتطلب الحيطه والحذر من قبل الحزبين الرئيسيين للحيلولة دون اعمال عنف واطالب بان يشرف رئيس الاقليم شخصياً على ملف الانتخابات».

الحكومة المصرية تدبح آلاف الخنازير وتعزز اجراءات الوقاية ضد انفلونزا اتش 1 إن 1



مطل مصري في إحدى مزارع الخنازير بالقاهرة (ا ف ب)

السكنية للحد من التربة العشوائية الحالية. وأكد اباطة انه يجري حالياً التفاوض مع اصحاب مزارع الخنازير للتخلص من الخنازير واقفان تربيتها بعد انتشار المرض عالمياً. وقال اباطة ان لحوم الخنازير سيتم تخزينها بعد ذبحها داخل ثلاجات لصلصة المرين الذين سيقومون ببيعها بحسابهم، بالاضافة الى الاسراع باقامة مزارع للخنازير خارج المدن والتجمعات السكنية.

وكانت الحكومة المصرية قد قررت التخلص من كل الخنازير التي يتم تربيتها في مصر كاجراء وقائي.

واتخذ كبير البيطريين في منظمة الغذاء والزراعة الدولية جوزيف دومينش الخسيس الماضي القرار المصري واعتبره «خطأ حقيقياً».

وتقوم السلطات المصرية بحملة اعلامية واسعة للتوعية على مخاطر المرض وتنظيف موانئها على اساليب الحماية والوقاية منه. واعلنت منظمة الصحة العالمية الجمعة أن عدد الإصابات المؤكدة بفيروس انفلونزا «اتش 1 إن 1» وصل الى 331 حالة من 11 دولة، وأن الوضع في العالم ما زال «يبتور بسرعة».

وأفادت المنظمة أنها تليغ من الولايات المتحدة وجود 109 اصابات بشرية مؤكدة أنها أدت الى وفاة شخص واحد، فيما بلغ عدد الاصابات المكتبة في المكسيك 156 أدت الى وفاة 9 اشخاص.

القاهرة - يو بي أي: شدّت مصر من الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس الانفلونزا «اتش 1 إن 1» او انفلونزا الخنازير، وذبحت آلاف الخنازير بالرغم من اعتراض منظمة الغذاء والزراعة الدولية على هذا الاجراء.

وقال محافظ القاهرة عبد العظيم وزير الجمعة إن السلطات قامت باخلاء احياء في المدينة من حظائر الخنازير الموجودة فيها، كما نقلت الخنازير منها الى المازر للقيام بذبجها.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن وزير قوله ان السلطات تقوم ايضا بهدم الحظائر وتطهيرها وتعقيمها كما تقوم بسحب عينات بشرية من المخالطين لها للفحص الطبي.

واضاف ان الاجراءات مستمرة لذبح باقي الخنازير في احياء أخرى من القاهرة، للتخلص من أكبر كمية في اسرع وقت.

من ناحية أخرى، فزرت وزارة الزراعة اتخاذ اجراءات مشددة لمنع نقل الخنازير من مكان إلى آخر، وأمرت بالكشف الطبي البيطري على الخنازير قبل ذبحها والتأكد من خلوها من فيروس انفلونزا الخنازير أو أية أمراض أخرى ضارة بصحة الانسان.

وقال وزير الزراعة امين اباطة أن الاجراءات الوقائية التي تم اتخاذها تحظر تماماً السماح باعادة تربية الخنازير في مزارعها الحالية بعد ذبحها مع تخصيص أماكن أخرى خارج الكتل



الامم المتحدة تحت اسرائيل على وقف سياسة الهدم في القدس الشرقية

■ القدس - رويترز: قالت المفوضة السامية للامم المتحدة لحقوق الانسان الجمعة انه يجب على اسرائيل ان تتوقف على الفور عن طرد الفلسطينيين وهدم منازلهم في القدس الشرقية العربية حيث يوجد آلاف مهدودون بالزوح. وجاء في احصائيات وردت في تقرير صادر عن مكتب الامم المتحدة للشؤون الانسانية انه يوجد 1500 امر هدم لمنازل اقيمت بدون تصريح من بلدية القدس في اسرائيل في شرق المدينة. وأضافت انه اذا نفذت اوامر الهدم فان نحو 9000 فلسطيني سيضربون من ديارهم. واستولت اسرائيل على القدس الشرقية في حرب عام 1967 وتعتبر كل المدينة عامسة لها وهو زعم لا يلقي اعترافا دوليا. وتريد السلطة الفلسطينية ان تكون القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية في المستقبل. وادت اعمال الهدم والهدايا من جانب رئيس بلدية القدس نير بركات للتوسع في المستوطنات اليهودية على الاراضي المحتلة الى اذكاء التوترات في المدينة وضعت اسرائيل في مسار تصادمي محتمل مع الولايات المتحدة والحلفاء الاوروبيين. وقالت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون التي زارت اسرائيل في آذار (مارس) ان اعمال الهدم «غير مقبولة» وتوقع المفاوض الفلسطيني صائب عريقات ان تتسبب بأول مواجهة بين الرئيس الامريكي باراك اوباما ورئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني الجديد بنيامين نتانياهو. وقال تقرير الامم المتحدة ان 28 في المئة على الاقل من المنازل الفلسطينية — و 60 ألف ساكن — عرضة للخطر لان هذه المنازل بنيت بدون تصريح وهو ما يشكو الفلسطينيون من انه مستحيل الحصول عليه من البلدية التي تديرها اسرائيل. ويقع العديد منها في مناطق تم تحديدها على انها «مناطق خضراء» من جانب بلدية القدس. وتشمل هذه المناطق حي سلوان حيث تزم البلدية هدم 88 مبنى سكنيا لاقامة منطقة اثرية. وقال المفوضة السامية للامم المتحدة لحقوق الانسان «رغم ان الحكومة الاسرائيلية اشارت الى ان المنازل التي يجري هدمها لم تحصل على التصاريح اللازمة للبناء فان الحقيقة هي ان الفلسطينيين لا يسمح لهم بالحصول على مثل هذه التصاريح.. وأضاف البيان ان 13 في المئة فقط من اراضي القدس الشرقية التي تم ضمها تم تحديدها من جانب السلطات الاسرائيلية على انه يمكن للفلسطينيين البناء عليها وان معظم هذه الاراضي مزدهمة بالفعل. وأشار البيان الى انه «في نفس الوقت فان النمو في عدد المباني الجديدة في المستوطنات الاسرائيلية والواقع البعيدة في الضفة الغربية زادت بنسبة 69 في المئة في عام 2008 مقارنة مع عام 2007، مستشهدين باحصائيات من حركة السلام الآن الاسرائيلية. وروا على تقرير الامم المتحدة نفى رئيس بلدية القدس بركات المزاعم التي يشكك في الحقائق لكنه وافق على انه توجد «أزمة تخطيطية» في المدينة. وقال بيان صادر عن مكتبه «هذا التقرير يتعلق بالماضي بينما رئيس البلدية بركات ملتزم بالمستقبل ويقدم نوعية حياة افضل لكل سكان القدس.» وقال رئيس البلدية ان الأزمة «في انحاء القدس.. تؤثر على اليهود والمسيحيين والمسلمين على حد سواء» وسيتم التعامل معها بطريقة شاملة تقريبا في اول خطة رئيسية شاملة للمدينة، يتم اعدادها منذ 50 عاما. من جهته طالب صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة السلطة الفلسطينية للجمعة بتدخل دولي لوقف القرارات الاسرائيلية بهدم المنازل الفلسطينية في شرقي القدس. وقال عريقات، خلال اجتماعه مع المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الكندية دوغلاس فيرايز، «يعني اذام الحكومة الاسرائيلية على هدم المنازل في حي البستان وغيره من الخططات ان التخطيط الاسرائيلية لا تلتزم بميثاق الامم المتحدة وتحرق بشكل فاضح القانون الدولي وميثاق لاهاي لعام 97 وميثاق جنيف لعام 49». وأضاف عريقات «حان الوقت لتوقف المجتمع الدولي خاصة أمريكا الشمالية وأوروبا عن التعامل مع اسرائيل كقوة فوق القانون، لا سيما انها تحتل الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية وترفض تنفيذ قرارات مجلس الامن التي دعت الى انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام 67 وتصصر على بناء المستوطنات وتوسيعها وفرض حقائق على الارض».

بحر مدينة رفح جنوب القطاع، واجبرت عملية اطلاق النار الاسرائيلية الصيادين على العودة الى الشاطئ، دون ان يكملوا عملهم، خشية اصابتهم بالنيران، وكثيرا ما تتعرض البحرية الاسرائيلية للصيادين الفلسطينيين. ووفد الخميس حطقت طائرات حربية اسرائيلية بكثافة وعلى ارتفاعات منخفضة في مناطق حدودية شمال القطاع، وهو ما اثار المواطنين، الذين توقعوا حدوث غارات جوية. وكان متحدث عسكري اسرائيلي قال ان صاروخا اطلقه نشطاء فلسطينيون من شمال القطاع، سقط في منطقة النقب الغربي جنوب اسرائيل. وقال ان الصاروخ لم يوقع اي اصابات او اضرار جراء سقوطه في ارض خلاء. ولم يعلن في غزة اي فصل مسلح مسؤوليته عن الهجوم، الذي تقول اسرائيل انه يتكرر بين الفينة والاخرى. والصواريخ التي تطلقها اسرائيل اسرائيلية اسباق، ذكرت تقارير اسرائيلية ان الصاروخ الذي ضرب جنوب القطاع، ظهر عجز منظومة «القبة الفولاذية» الخاصة باسقاط صواريخ المقاومة الفلسطينية، حيث لم تنجح



فلسطيني يتقعد آثار الدمار بعد قصف صواريخ اسرائيلي لتفوق الحدود المصرية مع القطاع

بحر مدينة رفح جنوب القطاع، واجبرت عملية اطلاق النار الاسرائيلية الصيادين على العودة الى الشاطئ، دون ان يكملوا عملهم، خشية اصابتهم بالنيران، وكثيرا ما تتعرض البحرية الاسرائيلية للصيادين الفلسطينيين. ووفد الخميس حطقت طائرات حربية اسرائيلية بكثافة وعلى ارتفاعات منخفضة في مناطق حدودية شمال القطاع، وهو ما اثار المواطنين، الذين توقعوا حدوث غارات جوية. وكان متحدث عسكري اسرائيلي قال ان صاروخا اطلقه نشطاء فلسطينيون من شمال القطاع، سقط في منطقة النقب الغربي جنوب اسرائيل. وقال ان الصاروخ لم يوقع اي اصابات او اضرار جراء سقوطه في ارض خلاء. ولم يعلن في غزة اي فصل مسلح مسؤوليته عن الهجوم، الذي تقول اسرائيل انه يتكرر بين الفينة والاخرى. والصواريخ التي تطلقها اسرائيل اسرائيلية اسباق، ذكرت تقارير اسرائيلية ان الصاروخ الذي ضرب جنوب القطاع، ظهر عجز منظومة «القبة الفولاذية» الخاصة باسقاط صواريخ المقاومة الفلسطينية، حيث لم تنجح

داخل الحدود، بسبب كثافة النيران التي اطلقتها المقاومة. وخلال الايام القليلة الماضية زادت اسرائيل من عمليات التسلسل لداخل المناطق الحدودية الشرقية للقطاع، وسجعت خلال الايام الثلاثة الماضية الجناح العسكري لحمرة حماس، التي كانت تتواجد في منطقة رصد متقدمة على الحدود. وقال الشهود ان تبادل اطلاق النار بين القوة الاسرائيلية ووحدة القسام دار لداق، قبل ان تنسحب القوة الاسرائيلية من المكان، صوب منطقة

انقاذ اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس الجمعة نية الرئيس محمود عباس تشكيل حكومة موسعة برئاسة الدكتور سلام فياض. وقال هنية في تصريحات صحافية عقب اداء صلاة احدى المراسم التي اقامها في زاوية من دورات المسجد في داره في غزة، «الصفوة والخارجي»، وقال «هو الذي يثق بقية حقيقية امام امكانية تحقيق وفاق فلسطيني»، وقال «انا ما اردنا لهذا الحوار الذي ترعاه مصر ان يصل الى غايته، على الاطراف ذات العلاقة بالحوار ان تضع حدا لهذه المعضلات»، وأضاف «اننا بصدد معنيون بانها عناصر الصمود للشعب الفلسطيني ولا خيار امامنا الا طريق الحوار والتفاهم ومحاولة حكومة موسعة قريبا. المصالح العليا للشعب».

وكان نيبيل ابو رديئة الناطق باسم الرئاسة قال ان الرئيس عباس يتولى تشكيل حكومة موسعة قريبا. الى ذلك، اكد هنية ان ملف منظمة التحرير الفلسطينية «واحد من الملفات التي جرى الحوار بشأنها»، ويعتبر تشكيل حكومة مضمّن قضائيا للخلاف التي تحقق دون الوصول لاتفاق دولي بين فتح وحماس يعني الانقسام. وأشار الى ان هذا الملف «حقق بعض التقدم»، لافتا الى ان احد مصادر الاتفاق الفلسطيني داخلي في المستقبل هو إعادة ترتيب منظمة التحرير على اساس جديدة وبناء مؤسساتها بما يتكفل تمثيل كل القوى وفي مقدمتها حركة حماس والجهاد الإسلامي.

«هيومن رايتس ووتش» تدعو كينيون للضغط على إسرائيل لوقف حصار غزة

■ لندن - يو بي آي: دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» لحقوق الإنسان الجمعة وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الى انتقاد الحصار الاسرائيلي لقطاع غزة علنا وبقوة وصفته قاطبا جماعيا يستهدف السكان المدنيين، وطالبت واشنطن بصفتها اكثر حليف سياسي وعسكري ومالي لاسرائيل بالضغط على حليفها كي تلتزم بالقانون الدولي. وانتقدت المنظمة في رسالة وجهتها الى كينيون الجمعة، شهادة الأخيرة الأسبوع الماضي في الكونغرس وتقليلها من أثر اغلاق الحدود مع غزة حين أبلغت لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس ان المعابر لم تعد مغلقة تماما وثمة اغراض عديدة يتم تفحصها عبر المعابر حاليا». كما دعتها إلى «الضغط على مصر

الشرق الفلسطيني. وشنت طائرات حربية اسرائيلية الحدود الفلسطينية - المصرية في جنوب قطاع غزة، مما اضطر نحو 200 الف فلسطيني الى الفرار الى مصر. وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» ان الحصار الاسرائيلي على الحدود يحول دون إعادة بناء المدارس التي دُمّرت أو لحقت بها اضرار جسيمة اثناء العملية العسكرية الأخيرة التي استغرقت ثلاثة اسابيع، كما ان الجيش الاسرائيلي لم ينفذ بعد قرار الحكومة الاسرائيلية بتاريخ 22 آذار (مارس) الا تمسح العقاب الجماعي للمدنيين في غزة». وطالبت ويتسن الولايات المتحدة بان «تبتزّر» من السياسات الاسرائيلية غير القانونية التي تفرض بالمدنيين بشكل مباشر، وحرثتها من ان الاخفاق في تحقيق ذلك «سيؤدي بانها تدعم سياسة تحرق القانون الدولي».

طالب العرب باتخاذ خطوات عملية تجاه القدس بدلا من البيانات والمناشدات هنية ينتقد نية الرئيس عباس تشكيل حكومة موسعة ويؤكد انها تضع عقبات امام الحوار



اسماعيل هنية بعد صلاة الجمعة

الخارجية العرب الا يقترع على متابعته للقدس على البيانات والمناشدات والتوصيات». وشدد هنية على تمسك الشعب الفلسطيني بـ «حقه ووثابته»، في الذكرى الـ 61 لتحريره من الاحتلال، وقال «الحقوق لا تضع بالتقدم ولا تضع مع الزمن».

الاطراف ذات الصلة بـ «ضرورة اهاء هذه المعاناة لابناء الشعب الفلسطيني العربية» ذلك «لم يكن هناك شيء مفيد ممكن ان يبني عليه من تصريحات او مناقشات». وعبّر هنية عن قلقه من ان هزيمة القدس تعرضت لخطر هزيمة منذ احتلالها. وقال «نتمنى على اجتماع وزراء

التحرير الفلسطينية «واحد من الملفات التي جرى الحوار بشأنها»، ويعتبر تشكيل حكومة مضمّن قضائيا للخلاف التي تحقق دون الوصول لاتفاق دولي بين فتح وحماس يعني الانقسام. وأشار الى ان هذا الملف «حقق بعض التقدم»، لافتا الى ان احد مصادر الاتفاق الفلسطيني داخلي في المستقبل هو إعادة ترتيب منظمة التحرير على اساس جديدة وبناء مؤسساتها بما يتكفل تمثيل كل القوى وفي مقدمتها حركة حماس والجهاد الإسلامي.

الاطراف ذات الصلة بـ «ضرورة اهاء هذه المعاناة لابناء الشعب الفلسطيني العربية» ذلك «لم يكن هناك شيء مفيد ممكن ان يبني عليه من تصريحات او مناقشات». وعبّر هنية عن قلقه من ان هزيمة القدس تعرضت لخطر هزيمة منذ احتلالها. وقال «نتمنى على اجتماع وزراء التحرير الفلسطينية «واحد من الملفات التي جرى الحوار بشأنها»، ويعتبر تشكيل حكومة مضمّن قضائيا للخلاف التي تحقق دون الوصول لاتفاق دولي بين فتح وحماس يعني الانقسام. وأشار الى ان هذا الملف «حقق بعض التقدم»، لافتا الى ان احد مصادر الاتفاق الفلسطيني داخلي في المستقبل هو إعادة ترتيب منظمة التحرير على اساس جديدة وبناء مؤسساتها بما يتكفل تمثيل كل القوى وفي مقدمتها حركة حماس والجهاد الإسلامي.

اسرائيل تفتح معبرا تجاريا بشكل جزئي لإدخال بضائع لغزة

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور: سمحت اسرائيل الجمعة بفتح معبر تجاري جنوبي قطاع غزة، لادخال مواد غذائية للسكان، فيما ابقعت على معبرين آخرين مغلقين. وقال حاتم عوضة المسؤول في وزارة الاقتصاد في الحكومة المقالة ان اسرائيل ابلغت انها سمحت بمعبر كرم ابو سالم جنوب القطاع، على ان توبقي معبري المنطار (كازني) والشياحية (ناحل عوز) شرق مدينة غزة مغلقتين. وقال عوضة انه بموجب عملية الفتح سيتم ادخال عدد من البضائع كالبضائع والساعات الى القطاع عبر معبر كرم ابو سالم. وكانت اسرائيل سمحت الجمعة بدخول 94 شاحنة محملة بالساعات والبضائع من المعبر المذكور، الى جانب 334 طن

غاز طبي و 732000 لتر سولار صناعي لحطة توليد الكهرباء عبر ناحل عوز، و 32 شاحنة محملة بالحليب عبر المنطار. وتعرض اسرائيل منذ عامين حصارا محكما على قطاع غزة تمنع بموجبه ادخال العديد من البضائع للسكان المحاصرين، اهمها المواد الخام، وتسمح فقط بإدخال كميات مقلصة من الغذاء والوقود. في سياق قريب ذكرت سفارة فلسطين في القاهرة ان السلطات المصرية، فتحت معبر رفح البري بشكل جزئي واستثنائي، ولقشرة وجيزة من الوقت لعودة 32 مريضا ومرافقا من انهاء العلاج في المستشفيات المصرية. وذكرت السفارة ان عدد المرضى سيتم عودتهم في الوقت القريب الى القطاع. وبحسب السفارة فقد بينت انها تجري اتصالات مع السلطات المصرية للسماح لجموعه من المرضى بمغادرة قطاع غزة للعلاج في مصر.

تراجع آمال المصالحة الفلسطينية مع نية عباس تشكيل حكومة دون توافق

غزة - د ب أ: يثير الإعلان الرسمي للرئاسة الفلسطينية عن نية الرئيس محمود عباس تشكيل حكومة موسعة «في وقت قريب»، تساؤلات حول مصير الحوار الوطني الفلسطيني الجاري منذ أسابيع برعاية مصرية وجهود تشكيل حكومة توافق وطني. وبعد فترة من التقارير والتكهنات بخطوة الرئيس الفلسطيني المقبلة إزاء تعثر الحوار مع حماس، صرح نيبيل أبو رديئة الناطق باسم عباس بأن الأخير لا يزال يجري مشاورات بشأن «تشكيل حكومة جديدة، وهو بنو الإعلان عن حكومة موسعة قريبا». تأتي هذه الخطوة من عباس بعد استمرار تعثر الحوار الوطني الفلسطيني لا سيما بين القطبين حركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام الداخلي وإعلان اتفاق مصالحة يتوج بإنشاء تشكيل حكومة توافق وطني تعود المرحلة المقبلة لاتخاذ اجراء الانتخابات الشاملة المقررة مطلع العام المقبل. وأرجأت الحركتان قبل يومين حوارهما في القاهرة إلى جولة خامسة منتصف الشهر المقبل لدراسة مزيد من المقترحات بشأن الخلاف المستمر حول البرنامج السياسي للحكومة التوافق وذلك رغم الاعلان عن تحقيق تقدم في ملفات اخرى. وفتحت فتحة التي يترجمها عباس على لسان فيصل أبو شيلا النائب في المجلس التشريعي عن الحركة أن تكون خطة الرئيس الفلسطيني موجّهة ضد الحوار وتكون تشكيل التوافق الوطني أو أن تكون للضغط على حركة حماس. وقال أبو شيلا، في تصريحات لوكالة الأنباء

الأمانيّة، «يأتي الحديث بشأن تشكيل حكومة موسعة تشكّل من السلطة الفلسطينية لحاجة الأمور المعيشية اليومية للمواطنين وهي تأتي لحين إنصاف التوصل لاتفاق مصالحة». وأكد أبو شيلا «أولوية حركته في التوصل لاتفاق مصالحة وتشكيل حكومة توافق مع حماس تعود المرحلة التفاوضية»، مشيرا في الوقت نفسه إلى استفراخ الحوار وقتا طويلا دون الاتفاق وعدم وجود مؤشرات حقيقية للاتفاق قريبا ما يستدعي ربما تشكيل حكومة موسعة تقود المرحلة الراهنة بانتظار حكومة التوافق. وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية سلام فياض قدم في السابع من آذار (مارس) الماضي استقالة حكومته إلى الرئيس الفلسطيني لفتح الباب أمام تشكيل حكومة «توافق وطني». وتضمن كتاب الاستقالة ان تدخل حيز التنفيذ في نهاية آذار (مارس) إلا ان استمرار تعثر الحوار أبقي حكومته. وتحدثت مصادر مقربة من الرئاسة عن نية عباس إعادة تكليف فياض بتشكيل حكومة موسعة قد تضم عددا من قيادات فتح في غضون منتصف الشهر المقبل بانتظار نجاح جهود المصالحة مع حركة حماس. وفي المقابل، أعلنت حركة «حماس» على لسان القيادي فيها مشير المصري رفضها لخطة يترجمها ووضع تشكيل حكومة جديدة دون توافق «ضربة لوجود الحوار واستمرارها في الانقلاب على الديمقراطية الفلسطينية». وقال المصري، في تصريحات وكالة الأنباء الألمانية، «تؤكد مثل هذه الخطوة زيف دعوات

غزة - د ب أ: يثير الإعلان الرسمي للرئاسة الفلسطينية عن نية الرئيس محمود عباس تشكيل حكومة موسعة «في وقت قريب»، تساؤلات حول مصير الحوار الوطني الفلسطيني الجاري منذ أسابيع برعاية مصرية وجهود تشكيل حكومة توافق وطني. وبعد فترة من التقارير والتكهنات بخطوة الرئيس الفلسطيني المقبلة إزاء تعثر الحوار مع حماس، صرح نيبيل أبو رديئة الناطق باسم عباس بأن الأخير لا يزال يجري مشاورات بشأن «تشكيل حكومة جديدة، وهو بنو الإعلان عن حكومة موسعة قريبا». تأتي هذه الخطوة من عباس بعد استمرار تعثر الحوار الوطني الفلسطيني لا سيما بين القطبين حركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام الداخلي وإعلان اتفاق مصالحة يتوج بإنشاء تشكيل حكومة توافق وطني تعود المرحلة المقبلة لاتخاذ اجراء الانتخابات الشاملة المقررة مطلع العام المقبل. وأرجأت الحركتان قبل يومين حوارهما في القاهرة إلى جولة خامسة منتصف الشهر المقبل لدراسة مزيد من المقترحات بشأن الخلاف المستمر حول البرنامج السياسي للحكومة التوافق وذلك رغم الاعلان عن تحقيق تقدم في ملفات اخرى. وفتحت فتحة التي يترجمها عباس على لسان فيصل أبو شيلا النائب في المجلس التشريعي عن الحركة أن تكون خطة الرئيس الفلسطيني موجّهة ضد الحوار وتكون تشكيل التوافق الوطني أو أن تكون للضغط على حركة حماس. وقال أبو شيلا، في تصريحات لوكالة الأنباء

غزة - د ب أ: يثير الإعلان الرسمي للرئاسة الفلسطينية عن نية الرئيس محمود عباس تشكيل حكومة موسعة «في وقت قريب»، تساؤلات حول مصير الحوار الوطني الفلسطيني الجاري منذ أسابيع برعاية مصرية وجهود تشكيل حكومة توافق وطني. وبعد فترة من التقارير والتكهنات بخطوة الرئيس الفلسطيني المقبلة إزاء تعثر الحوار مع حماس، صرح نيبيل أبو رديئة الناطق باسم عباس بأن الأخير لا يزال يجري مشاورات بشأن «تشكيل حكومة جديدة، وهو بنو الإعلان عن حكومة موسعة قريبا». تأتي هذه الخطوة من عباس بعد استمرار تعثر الحوار الوطني الفلسطيني لا سيما بين القطبين حركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام الداخلي وإعلان اتفاق مصالحة يتوج بإنشاء تشكيل حكومة توافق وطني تعود المرحلة المقبلة لاتخاذ اجراء الانتخابات الشاملة المقررة مطلع العام المقبل. وأرجأت الحركتان قبل يومين حوارهما في القاهرة إلى جولة خامسة منتصف الشهر المقبل لدراسة مزيد من المقترحات بشأن الخلاف المستمر حول البرنامج السياسي للحكومة التوافق وذلك رغم الاعلان عن تحقيق تقدم في ملفات اخرى. وفتحت فتحة التي يترجمها عباس على لسان فيصل أبو شيلا النائب في المجلس التشريعي عن الحركة أن تكون خطة الرئيس الفلسطيني موجّهة ضد الحوار وتكون تشكيل التوافق الوطني أو أن تكون للضغط على حركة حماس. وقال أبو شيلا، في تصريحات لوكالة الأنباء

لان اسماءهم وردت على لسان احد المتهمين بتفجير اسلحة للقذافي غزة: ثلاثة من فلسطيني العريش ينتظرون السماح بعودتهم الى ذويهم

عليه، وحول علاقته بالسالي ذكر شيايك انه رحب بالسالي بعد دخوله من قطاع غزة الى مصر مع جرحى الحرب الأخيرة، واتكفى بالسلام عليه، وكان من الذين استقبلوه ايضا عطف السالي وحمدني ابو عمرة، وقد تم تكريمه جميعا على لسان حمدان خلال التحقيق. ويوضح رزق السالي (55 عاما) من اهالي قطاع غزة وهو مع حمدان السالي والذي استقبل ايضا شيايك وطعوا وابو عمرة في منزله بعد ترحيلهم الى القطاع ان تهيم ابن شقيقه وصلت ابعد من قضية حزب الله، فقد تهيموا ايضا سابقه ضالع في تفجيرات طابا، مع ان الجميع يعرف ان حمدان يعمل في الصحافة وليست له علاقة بالأمر. ويقول رزق السالي انه ناشد مكتب الامن الداخلي التابع للحكومة المقالة في قطاع غزة ومجلس الوزراء المقال ومكتب رئيسه للوقوف بجانب شيايك وابو عمرة وطعوا الذين تم ترحيلهم دون سابق انذار، لكنه لم يلق الا الوعد، ولم يساعدهم احد، وقال ابو عمرة والسالي وشيايك الذي جاؤوا بشكواههم الى مكتب الجريدة في غزة ان الامن المصري اصطحبهم الى المعبر دون ان يكون معهم حتى لا يسلمهم، وطالبهم بدفع شيك المغادرة وبلغ لكل واحد 14 جنيها مصريا، ولم يكن معهم اي مال دفع عنهم المبلغ بعض المسافرين. وأوضح الثلاثة في تصريحات خاصة بـ «القدس العربي» انه تم ايقافهم جميعا داخل منازلهم في العريش وتم الاعتداء عليهم بالضرب، قبل ان يتم اصطحابهم يوم التاسع من آذار (مارس) الماضي الى مكتب الامن المصري في العريش ومنه الى مكتب الامن في القاهرة،

غزة - «القدس العربي» - من اسماء الغول: تتجمع الدفعة في عيون علي اسماعيل شيايك (34 عاما) وهو يتذكر ابنته شمس التي استلبغ في الشهر القادى العام الاول من عمرها، دون ان يستطيع ان يكون بجانبها، واستعاد وهو وضع وجهه بين كفيه مشاهدا من حياته وعمله و زوجته التي تركها خلفه بالعريش، بعد ان تم ابعاده للمرة الاولى منذ الانفصال بين غزة ومصر العام 1967 الى قطاع غزة باتفاق بين الامن المصري والحكومة المقالة في قطاع غزة، وذلك على خلفية الأزمة الفلسطينية المصرية والتي تزداد حدة مع استمرار انشغال حماس بحملتها ضد إسرائيل في الضفة الغربية، وفي السبيل ذاته، عارضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الفصيل الثاني في منظمة التحرير تشكيل عباس حكومة موسعة دون توافق فلسطيني، محذرة من ان ذلك من شأنه تكريس الانقسام الفلسطيني الداخلي، وقال رباح نجف عضو المكتب السياسي للجبهة، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، «مثل هذه الحكومة دون توافق تخلق جوا سلبيا ولا تفيد المصلحة الفلسطينية وهي فقط ستاتي في إطار المناكفات بين حركتي فتح وحماس وتعزز الانقسام». وشدد مهنا على موقف الجبهة الشعبية المطالب بالاتفاق على تشكيل حكومة مؤقتة بدون مهام سياسية تنوّلي إدارة المرحلة الانتقالية لفلسطينيا والقضايا الملحة، ويبدو مراقبون للسان الفلسطيني تتشاورهم مع انفسهم في مسائلها، لان اسمهم ذكر على لسان حمدان السالي (30 عاما) خلال التحقيق في مقر الامن الداخلي المصري، وهو احد المتهمين بتفجير اسلحة حزب الله الى داخل قطاع غزة، ومعه شقيقه هشام السالي والمصري فايز النواجعي. وكان حمدان السالي عادة ما يسافر بين العريش وقطاع غزة، دون اي شبهات تُثير قلقا من حوله، كما يوضح شيايك، مؤكدا ان السالي كان من سكان العريش، لكنه استقر مؤخرا في قطاع غزة وكان يدخل ويخرج بشكل رسمي حتى التقى الامن المصري القبط

نتنياهو يقرر التمديد لرئيس (الموساد) سنة اخرى لنجاحه في اعاقه النووي الايراني وتنفيذ عمليات جريئة

«معاريف» عن مصادر اجنبية: الموساد هو الذي زود المخابرات المصرية بالمعلومات عن ما يسمى «خلية حزب الله»

الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

الكشف صحفية «معاريف» الإسرائيلية في عددها الصادر الجمعة النطاق عن أن الموساد الإسرائيلي (الاستخبارات الخارجية) هو الذي قام بتزويد المخابرات المصرية بالمعلومات عن ما يسمى بخلية حزب الله التي عملت على الأراضي المصرية.

ولفت المحلل السياسي المخضرم، بن كاسيت، إلى أنه استقى معلوماته من مصادر اجنبية، لأن الرقابة العسكرية في الدولة العبرية ترفض السماح لوسائل الاعلام الإسرائيلية على مختلف مشاربها بالنشر عن عمليات الموساد السريّة. لأن الامر، وفق الرقابة العسكرية، يسبب اضطراباً فادحة للامن القومي الإسرائيلي.

وقالت الصحفية الإسرائيلية، نقلا عن مقربين جدا من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، قولهم ان الفترة الاخيرة التي تمر بها الدولة العبرية وتأتي التحديا والتحديات الحديثة بها، تجبر الحكومة

الإسرائيلية على عدم الخوض في تعيين وريث لرئيس الموساد الحالي، الجنرال في الاحتياط، مئير داغان (64 عاما)، الذي عينه شارون، في هذا المنصب في العام 2002، وتم تجديد فترة ولايته مرتين من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، ايهود اولمرت، على خلفية النجاحات البارزة التي حققها الموساد في حربه المفتوحة ضد البرنامج النووي الإيراني.

وساق المقربون من نتانياهو قائلين ان رئيس الوزراء الإسرائيلي قال في جلسات مفصلة للغاية أنه سعيد جدا بانجازات الموساد خصوصا في عملية كبح جماح البرنامج النووي، وأنه قال للمقربين منه أنه ينوي الاعلان عن تمديد فترة ولاية الجنرال في الايام المقبلة.

داغان في منصبه، فإنه سيكون من أبرز القادة الامنيين في الدولة العبرية.

وزاد المحلل الإسرائيلي قاشلا أنه وفق المصادر الأجنبية فإن الموساد الإسرائيلي كان مسؤولاً عن عدد من العمليات الجريئة جدا التي تم تنفيذها في منطقة الشرق الأوسط في السنوات الاخيرة، وفق المصادر الأجنبية، كما قالت «معاريف»، فإن الموساد هو الذي نفذ عملية اغتيال القائد العسكري لمنظمة حزب

لندن - «القدس العربي»

- من سمير ناصيف:

وكمجالس وحدة الوطن، ولايعاز لل دول الأخرى وبالتعاظمي مع لبنان كدولة لها رئيس وكعولة أعادت الوطن الصغير السمي لبنان الى الخريطة الدولية، كما حدث في المؤتمرات الدولية الاخيرة وخصوصا في مؤتمر وحدة الأديان وفي مؤتمر الدوحة».

واعتبر سليمان بيان «مما ورد في القرار الدولي 1701 الإقرار بضمانة الدول المحكمة الملموسة لصلون حدود لبنان مع العدو الإسرائيلي، وقد بشرق هذا القرار، كما يعارض لبنان اي محاولات او مغامرات لتوطين الفلسطينيين في لبنان».

واعاد الرئيس ما قاله في مؤتمر الصحافي الإربعاء بالنسبة لترحيبه بإطلاق المحكمة الدولية للضباط الأربعة الصحة محمد جواد خليفة وزوجته السيدة وفاء، وحضر حفلة التفتيح اللذنين حشد كبير من اللبنانيين من مختلف الجهات تصدّتهم السفيرة اللبنانية في الملكة المتحدة انعام

عسيران التي ألقى كلمة في المناسبة. واكد سليمان أن «في لبنان الآن قيادة حرة وجيشا حرا على استعداد لمواجهة كل من يسعى الى الاعتداء على المواطن اللبناني وتهديد حياته والمس يخبز عيشه».

وأضاف: «لن نحافظ بالعلم والاضافة الى ما حققوه في قطاعات المال والاعمال». واثاد سليمان «بروابط الصداقة بين لبنان وبريطانيا التي تعود الى عقود عديدة»، بيان «بريطانيا لم تحجم عن مساعده لبنان، كما حصل في عام 2006، وان تقف في وجه الظلم وتشهر

سلاحها الغالغ وتترفع صوتها لدوي ليتسرى على الاملا الشعاعر الانسانية العالمة».

واوضح الرئيس ان «زياراته المتكررة الى دول العالم هدفتها تأكيد دوره كرئيس دولة لجميع اللبنانيين

في لقاء مع الجالية اللبنانية في لندن قبل عودته الى لبنان اكد فيه عودة لبنان كدولة

الرئيس سليمان: لبنان لن يصبح ساحة صراع ولن يسمح لاسرائيل بنشر شبكات تجسس فيه او مهاجمته



الامير شارلز لدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

إسرائيل تتخوف من مطالب مفاجئة

أوباما خلال لقائه نتانياهو

تتل أبيب-يو بي أي: يتوجّه مستشارون رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى الولايات المتحدة الأسبوع المقبل لإجراء محادثات تمهيدا للقاء نتانياهو مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وذلك على ضوء التخوف في إسرائيل من طرح أوباما مطالب مفاجئة خلال اللقاء. وتكرت صحيفة «هارتس» الجمعة أن مستشاري نتانياهو سيذهبون إلى واشنطن وأوروبا للتمهيد للقاء نتانياهو الأول مع أوباما في 18 أيار (مايو) الحالي، وسيلتقون مع عدد من المسؤولين في البيت الأبيض.

وأشارت «هارتس» إلى أن أحد الأيغاز الغامضة بخصوص زيارة نتانياهو إلى واشنطن تعلق بسبب تأجيل الزيارة من 3 أيار (مايو) الحالي إلى 18 من الشهر ذاته، وقال مصدر سياسي إسرائيلي للصحيفة إن أحد التقديرات هو أن الأمريكين شعروا بـ«هاتنة» من نية نتانياهو عقد اللقاء مع أوباما على هامش مؤتمر «إيباك» وأضاف المصدر الإسرائيلي أن إجراء الزيارة يتضمّن رسالة إلى نتانياهو ورسالة أخرى إلى «إيباك» من الناحية السياسية الأمريكية الداخلية، إذ تعتبر «إيباك» اللوبي اليهودي الأكبر في الولايات المتحدة الذي يشغل منصب إسرائيل.

يشار إلى أن الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس سيشارك في مؤتمر «إيباك» الأسبوع المقبل وسيلقي يوم الاثنين المقبل مع أوباما.

كذلك ستشارك رئيسة المعارضة الإسرائيلية تسيبي ليفني في مؤتمر «إيباك»، وكانت التقّت نتانياهو الأربعة الماضى وقال بيان صادر عن مكتب نتانياهو أن الأخير أطلعها على آخر المستجدات السياسية والأمنية ملتما مو متع في إسرائيل.

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

«ميمي» سلسلة كتب اطفال للتوعية

في بيروت على احترام خدم المنازل

بيروت - ا ف ب: تزامنا مع عيد العمال، اطلقت في بيروت سلسلة كتب أطفال للتوعية على احترام خدم المنازل الذين يقدر عددهم بنحو 200 الف في هذا البلد حيث غالبا ما يتم حبسهم قهرا وهم بمعاملتهم احيانا. تاخذ سلسلة «ميمي» والكرة الارضية السحرية، الصادرة باللغة العربية للقراء من الاطفال في رحلات الى الفلبين وسريلانكا واثيوبيا البلدان الرئيسية التي يأتي منها هؤلاء العمال.

وتقول ندى ناشف، المدير الاقليمية لمنظمة العمل الدولية التي تمول هذه السلسلة جزئيا، ان المشروع «هو جزء من حملة توعية وطنية، حول قضية العمال الاجانب. وهذه السلسلة موجهة الى المدارس الابتدائية الرسمية والخاصة لتزوج لاحترام

العمال الاجانب الذين يشكلون عنصرا أساسيا في القوة العاملة في لبنان، وان كانت حقوقهم الأساسية مهدورة. وتقول كاتبة هذه السلسلة، ليلى زاهد، «من خلال هذه الكتب، اردت ان اعلم الاطفال ان النساء اللواتي يعتنق بهم لسنن مجرد خادمات، بل يأتين من بلدان لها ثقافتها وتاريخها». تصيف الخادمات يتأملن مع ثقافتها. لكن احدا لم يسألهم من أين أتيت، هذا فضلا عن سوء المعاملة التي يتعرض الكثير منهم لها

في بعض البيوت». وتتضمن كل كتاب في هذه السلسلة رسومات وخرائط وجداول أيضا اطباقا محلية يتعلمون بها بالمدني، فضلا عن كلمات أساسية من ثقافتها. في نهاية الامر في الفلبين حيث تتناول طبقا ومنها من قريس (اللحمي). وفي سريلانكا، تركب ميمي الغلطة وتتعلم ان هذا البلد هو منتج رئيسي للسمي. المبادرة لغيت ترحيبا

من منظمة «هيومن رايتس وتش» في بيروت، واكد المسؤول فيها نديم حوري انه لا يزال هناك المزيد لعله من اجل توعية الناس حول هذه المسألة. ولفت الى ان 90% من الخدم في المنازل في لبنان هم عرضة لأشكال من سوء المعاملة. تتراوح بين حجز جوازات السفر والرواتب الى الإلزام بالعمل سبعة ايام في الاسبوع. في العام 2008، توفي 90 شخصا من خدم المنازل الاجانب ونقلت جثثهم اليهم الى اوطانهم، اي يعمل شخصين في الاسبوع، بحسب تقرير صدر عن «هيومن رايتس وتش». بين هؤلاء 40

حالة انتحار و24 حالة سقوط من مكان عال واكثرتهم كانوا من اثيوبيا.

وقال حوري لو كالة فرانس برس ان اكثر العمال الذين اجريت مقابلات معهم وهم على اسرة المستشفيات، قالو ان انهم لم يحاولوا الانتحار قط، وانما كانوا يسعون للهرب من بيوت حبسهم مخدومهم فيها.

وفي العام 2006، حظرت اثيوبيا والفلبين مواطنيها من السفر الى لبنان. في اعقاب الحرب بين حزب الله وإسرائيل، وفي ضوء روايات عن حالات سوء معاملة. لكن ثمة مؤشرات، ولو قليلة، على ان الدولة والمجتمع اللبنانيين يزدادان وعيا بهذه المشكلة. واصدرت الحكومة اللبنانية العام الحالي، مرسوما يفرض على المستخدمين التقيد بلائحة من القواعد، تتضمن دفع الراتب كاملا للاجر في نهاية كل شهر، ومنحه يوم اجازة اسبوعي، ومن الزعم تنظيم نشطات مع هذه بمناسبة عيد العمال في نهاية الاسبوع، بما في ذلك مهرجان لتذوق الطعام وحللات وعروض صور. وتقول زاهد

انها تترك ان مبادرتها ليست سوى فكرة في محيط، لكنها تأمل ان تؤدي الى تحسين وضع تلك، وتوضح زاهد، «اننا نعلم الاطفال الذين يقراون (ميمي) ان هؤلاء على الاقل (شكرا) لخادمتهم التي تعتني بهم يوميا، فهذه خطوة الى الامام». تصيف كلمة صغيرة مثل (شكرا) في لغة التاغالوغ المحكية في الفلبين، يمكن ان تشكل فارقا كبيرا.

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس

ولدى استقباله الرئيس اللبناني وعقبته في لندن مساء الخميس



سنة بدل ستة أشهر و«بُعد انساني» جديد في المهمة الصحراء الغربية: مجلس الامن يمدد لـ«مينورسو» ويوسع صلاحياتها ويطلب بمفاوضات «دون شروط»

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

لم يحمل القرار الجديد لمجلس الامن الدولي حول الصحراء الغربية أي جديد بشأن تسوية النزاع الدائر بين المغرب وجبهة البوليزاريو منذ أكثر من ثلاثة عقود. وباستثناء تمديد ولاية قوات الامم المتحدة المنتشرة بمنطقة النزاع لمدة ستة بلا من ستة شهور كما جرت العادة في القرارات السابقة، وتوسع نطاق تفويضها ليشمل البعد الانساني، فإن مجلس الامن ذكر بقراراته السابقة ذات الصلة بالنزاع ودعا اطرافه الى مواصلة المفاوضات دون شروط مسبقة وبحسن نية والنحلي بالواقعية وبروح التسوية» من أجل إحراز تقدم في هذه المفاوضات.

وصادق المجلس باجماع اعضائه الـ15 على القرار رقم 1871 الذي ينص على تمديد ولاية بعثة المينورسو لمدة ستة مهيا بالطرفين مواصلة المفاوضات تحت رعاية الامن العام للامم المتحدة دون شروط مسبقة وبحسن نية مع أخذ الجهود البذولة منذ2006 والتطورات اللاحقة في الحسبان من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من كافة الأطراف، وبنهض بأعباء حق تقرير المصير للصحراويين، ورحب المجلس باتفاق الطرفين مع كريستوفر فروس المبعوث الشخصي للامن العام على إجراء محادثات مصغرة وغير رسمية تمهيدا لعقد جولة خامسة من المفاوضات.

كما رحب بموافقة الطرفين على اقتراح المبعوث الشخصي إجراء محادثات مصغرة وغير رسمية تمهيدا لعقد جولة خامسة من المفاوضات، مشيراً إلى تأييده للتوصية التي وردت في التقرير السابق بأن تحلّي الطرفين بالواقعية والرغبة في التسوية أمر ضروري لإحراز تقدم في المفاوضات.

وأهاب المجلس «بالطرفين مواصلة ايجاد الآليات السياسية والعمل في بيئة مواتية للحوار من أجل الانتقال بالمعملية إلى طور المفاوضات الفنية الأكثر تعقداً بما يكفل تنفيذ القرارات 1754 (2007) و1783 (2007) و1813 (2008) ونجاح المفاوضات»، مؤكداً دعمه القوي لالتزام الامن العام ومبعوثه الشخصي بهدف ايجاد حل للنزاع. وكرر القرار تأكيد دعواته الطرفين ودول المنطقة إلى مواصلة التعاون التام مع الامم المتحدة ومع بعضها، لوضع حد للمنازق الراهن وإحراز تقدم نحو إيجاد حل سياسي.. واعتبر بان جي مون الامن العام للامم المتحدة في تقريره الأخير الذي قدمه لمجلس الامن منتصفاً نيسان/ابريل الماضي حول تطورات النزاع الصحراوي أنه من الضروري أن يكون هناك «تحضير حقيق» لسلسلة

إمام مسجد ينهي هدوءاً حذراً اجتهدت الحكومة في الوصول اليه بلجيكاً تعيش توتراً اجتماعياً بسبب مقتل مغربي واعتداء الشرطة على لاعب كرة مغربي شهير

بروكسيل - «القدس العربي»

من سعيد العمراني:

يشهد ملف محمد السعودي المهاجر المغربي الذي قُتل على يد أفراد من الشرطة البلجيكية مؤخراً تطورات مفاجئة بعدما كشف الإمام الذي أشرف على غسل الجثة وجود آثار ثلاث رصاصات وهي رواية مختلفة عن الرواية الرسمية، في حين يستمر التوتر في هذه العاصمة وسط الجالية المغربية نتيجة الاعتداءات التي تعرض لها اللاعب المغربي الشهير مبارك بوصوفة.

وكانت الشرطة البلجيكية قد قتلت بالرصاص، في ما تزال ظروف غامضة، يوم 19 نيسان/أبريل الماضي مواطناً من أصل مغربي اسمه محمد سعودي، وترتب عن ذلك احتجاجات قوية خاصة في حي إسكاريبيك بالعاصمة بروكسيل، لم تهبط إلا أن تدخلت عائلة الضحية التي أعلنت قتلها في التحقيق الذي يقوم به القضاء البلجيكي حول هذا الاعتداء الذي يصفه البعض بالعنصري.

غير أن القضية أخذت أبعاداً أخرى نسفت ذلك الهدوء الحذر، عندما أعلن إمام مسجد أوكلت له مهمة غسل الجثة قبيل دفنها، أن القتل اخترق جسده ثلاث رصاصات، وليس اثنتين كما ورد في تقرير النيابة العامة.

وقد فتح هذا التصريح الباب لتاويلات عديدة أخذتها السلطات البلجيكية جديدة وخاصة بعد توزيع منشورات جديدة في شوارع حي اسكاريبيك تدعو إلى التظاهرات ومقاومة العنصرية في صفوف الامن البلجيكي.

وتوقفت الصحافة البلجيكية عند تصريحات إمام المسجد المعروف باسم «بقيع»، ونساعت عن دواعيها بعدما عاد هو إلى شوارع بروكسيل.

وكتبت صحيفة «آخر ساعة» أن الإمام «ليس بطبيب كي يصرح أن الضحية أصيب بعدة جروح من بينها تلقية رصاص في اليد ورصاصتين قريبتين من بعضهما في الصدر»، واعتبرت الصحيفة أن إمام تجاوز اختصاصه لأنه كلف بمهمة غسل الجثة وفق العادات والتقاليد الإسلامية وليس فحشها، مشيرة إلى أن النيابة العامة سبق لها أن أصدرت شهادة جاء فيها أن الشرطة أطلقت على الضحية رصاصتين وليس ثلاثاً.

وتضاف تصريحات الإمام إلى الوضع المتوتر سلفاً نتيجة غضب الجالية المغربية من الاعتداء

الذي استهدف اللاعب الدولي المغربي مبارك بوصوفة في الأيام الماضية، كما يزيد في حرارته قرب الانتخابات الإقليمية البلجيكية وثلث الجثة بالبرلمان الأوروبي المزمع إجراؤها في شهر حزيران/ يونيو المقبل.

وكان اللاعب المغربي الذي يلعب في صفوف إنترخلت البلجيكي، وجرى اختياره أحسن لاعب في بلجيكا سنة 2006، قد تعرض لعمالة وصفت بالعنيفة والمهينة في مهقو يرتاده الغارية في



مبارك بوصوفة الذي اختير أحسن لاعب في بلجيكا سنة 2006 وتعرض لعمالة مهينة على يد الشرطة البلجيكية

العاصمة بروكسيل من طرف الشرطة لجرده أنه لم يكن يحمل معه بطاقة الهوية، الأمر الذي دفع أنصاره وجهود فريقه إندرلخت إلى الاحتجاج وتحطيم زجاج السيارات وترديد شعارات منددة بالعنصرية والتمييز. كما وزع نادي إندرلخت بياناً سجل فيه تضامنه المطلق مع لاعبه المتألق مبارك بوصوفة. لكن الصحافة البلجيكية، وخاصة البيهئية منها، لم تترك الموضوع يمر مرور الكرام بل حاولت استعمله ضد المعارضة وبصفاً جهالي القانون البلجيكي الذي حسب الصحافة، يعاقب من لا يحمل معه بطاقة هويته ولا يميز بين المواطنين لأنهم سواسية أمام القانون لا فرق بين لاعب دولي معروف ومواطن بسيط.

برلمانيون في موريتانيا يتهمون المعارضة بتنفيذ «اجندة أمريكية»

■ نواكشوط - د ب أ: اتهم البرلمانيون الموريتانيون من نواب وشيوخ بطلون أغلبية كبيرة مؤيدة للمجلس الأعلى للثقة بالحاكم الخسيس الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية (المعارض) بتنفيذ أجندة خفية للقائم بالأعمال الأمريكي في نواكشوط تهدف لزعة أمن واستقرار موريتانيا. وقال البرلمانيون في ندوة صحافية بمقر مجلس النواب بنواكشوط إن السفارة الأمريكية كما هو واضح ضالعة في مخطط لتخريب الجبهة على الفوضى والإخلال بأمن موريتانيا واستقرارها.

الجيش التونسي يحبط تهريب كمية من المخدرات في عمق الصحراء

■ تونس - وكالات: أحبطت دورية عسكرية تابعة للجيش التونسي عملية تهريب كمية من المخدرات من نوع «القب الهندي» في عمق الصحراء، هي الثانية من نوعها في أقل من 10 أيام والثالثة في غضون أقل من ثلاثة أشهر. وذكرت صحيفة «الصباح» التونسية المستقلة الجمعة، أن إحباط عملية التهريب هذه تمت على تخوم منطقة «السمار» في عمق الصحراء التونسية، غير البعيدة عن مثلث الحدود بين تونس وليبيا والجزائر. وأوضحت أن موريتانيا من الجيش التونسي كانت بصدور مراقبة المنطقة التونسية الحدود مع ليبيا والجزائر، عندما رصدت شاحنة بمسلك صحراوي وقامت بتفتيشها وعثرت على كمية كبيرة من مخدرات

تخفيض حكم بالسجن بحق مغربي معتقل سابق بغوانتانامو

■ الرباط - «القدس العربي»: قررت محكمة مغربية من الدرجة الثانية بمدينة سلا الغربية من الرباط تخفيض حكم بالسجن صدر في وقت سابق بحق معتقل سابق في معتقل غوانتانامو. وقررت غرفة الجنايات الاستئنافية بمحكمة الاستئناف بسلا المتخصصة بملفات الإرهاب، بعد النقض، بالحكم بسنتين حبساً نافذاً في حق محمد بن موهان، المعتقل السابق بقاعدة غوانتانامو، بعد أن سبق لغرفة الجنايات الابتدائية بالحكمة ذاتها أن قضت في حقه بعشرين سنوات سجناً نافذاً. وكانت غرفة الجنايات الاستئنافية قد قضت في 30 ايار/مايو 2007 ببراءة محمد بن موهان بعدم مؤاخذهته بتهمة الانضمام إلى عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية وتقديم المساعدة وعدم التبليغ عن الجرائم

تمس سلامة الدولة. وقبل ذلك، أصدرت غرفة الجنايات الابتدائية في تشرين الثاني/نوفمبر 2006 حكماً بالسجن النافذ لمدة عشر سنوات في حق بن موهان بعد إدانته بما نسب إليه. واعتقلت القوات المغربية في افغانستان محمد بن موهان سنة 2003 حيث قضى مدة ثلاث سنوات من الاعتقال بقاعدة غوانتانامو قبل تسليمه للسلطات المغربية سنة 2006.

مقبلة من المحادثات، وقام الديبلوماسي الأمريكي السابق كريستوفر روس

بصفته ممثلاً للامن العام للامم المتحدة للصحراء الغربية بجولة في شباط/فبراير الماضي شملت المغرب والجزائر وإسبانيا وفرنسا استنتج من خلالها أن الظروف لاستئناف محادثات مباشرة لن تتوافر طالما بقيت المواقف متباعدة واقتراح إجراء محادثات تحضيرية. وبرز المغرب الفكرة التي قدم إليها المجلس المنتهية ب«مينورسو» 2007، ومرحبا بالجهود المغربية المتسمة بالجدية والمصادقية والرامية إلى المضي قدماً بالمعملية صوب التسوية، في إشارة إلى المبادرة المغربية بمنح الصحراويين حكماً ذاتياً تحت السيادة المغربية كحل دائم ونهائي للنزاع وهو ما ترفضه جبهة البوليزاريو والجزائر اللتان تعتبران المبادرة المغربية الثقافاً على القرارات الدولية ذات الصلة التي تدعو إلى إجراء الامم المتحدة لاستفتاء يقرر من خلاله الصحراويون مصيرهم بدولة مستقلة أو اندماج بالمغرب.

وشكلت المبادرة المغربية محور تحرك دبلوماسي مغربي مكثف خلال الشهور الماضية ليجعلها أرضية للمفاوضات التي تجري منذ حزيران/يونيو 2007 وذكر القرار بوجاهة المفاوضات الأربع التي عقدت بمنهاست قرب نيويورك، ورحب بشكل إيجابي، بالترام الطرفين بمواصلة عملية المفاوضات عن طريق محادثات ترعاها الامم المتحدة.

وقال المغرب أن القرار الجديد لمجلس الامن يكرس مركزية مبادرة الحكم الذاتي التي تقدمت بها وضرورة التحلي بالواقعية وبروح التوافق للدفع بمسلسل المفاوضات قدماً، وأوضح محمد لوليشكي السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الامم المتحدة بعد صدور القرار أن «القرار 1871 يؤكد منطوق روح القرار 1813، والذي تمت المصادقة عليه في نيسان/أبريل 2007، وقال أن نص القرار الجديد «يستعيد ويعزز المبادئ» المعلنة في هذا القرار ويبرز بشكل قوي مركزية ومصادقية مبادرة الحكم الذاتي، التي تقدم بها المغرب كمحفز على الدفع بالمسار نحو الحل السياسي المأمول»

وسجل أن القرار «يحدد التأكيد على رفض وضعية الجمود ويحث الأطراف على الدخول في مفاوضات جهرية بهدف الدفع بمسلسل» المفاوضات، مشيراً إلى أن القرار الجديد يشدد، مرة أخرى، على «ضرورة تحلي الأطراف بالواقعية وروح التوافق، باعتبارهما شرطين لا مبدع عنهما لتحقيق تقدم في المفاوضات.»

وأوضح لوليشكي «أنه على الرغم من المحاولات اليائسة للأطراف الأخرى، والجزائر وجبهة البوليزاريو، لنفيع مجلس الامن إلى توسيع صلاحيات بعثة المينورسو، فإن هذا الأخير لم يعر اهتماماً لهذا المسعى الذي يبقى هدفه الوحيد هو استغلال قضية حقوق الانسان ومحاولة

الجزائر ترحب بالدعوة الى مواصلة المفاوضات حول الصحراء الغربية

■ الجزائر- اف ب: رحبت الجزائر بالجمعة بدعوة مجلس الامن الدولي والمغرب وجبهة البوليزاريو الى مواصلة المفاوضات حول الصحراء الغربية «دون شروط مسبقة»، على ما أعلنت الخارجية الجزائرية. وأفادت الوزارة في بيان «ترحب الجزائر بتأكيد مجلس الامن الدولي مجدداً على سعيه الى حل عادل

ودائم يضمن لشعب الصحراء الغربية حقه في تقرير المصير.»

وأضاف النص أن «الجزائر تلتفت باهتمام كبير بتبني مجلس الامن القرار 1871، الذي طلب فيه الخسيس من المغرب والبوليزاريو استئناف مفاوضاتهما برعاية الامم المتحدة «دون شروط مسبقة» حول مستقبل المنطقة.

ويؤكد القرار تفويض بعثة الامم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية حتى 30 نيسان/أبريل 2010. وقد انتهت التفاوض لتوه. وأوضح البيان أن «الجزائر تكرر موقفها من القضية. على ما اعربت لمبعوث الامم المتحدة الجديد كريستوفر فروس في زيارته الى الجزائر في آذار/مارس».

بوتفليقة يستأنف الزيارات الميدانية ويعد بتحسين القدرة الشرائية للجزائريين

يصرم آلاف العمال من حقوقهم الشرعية في التامين التقاعد، مؤكداً أن الدولة تستعمل على محاربة هذه الظاهرة دون هواده. وأشار إلى أن «العمال الجزائريين كانوا دوماً على درجة عالية من الوعي بالرهانات الوطنية، وأنهم استجابوا في كل مرة للولاب الوطني كلما دعاهم، على الرغم مما كابدوه من صعوبات وعواقب في المحطات التي توخلت تاريخها.»

وأضاف أن المسائل المتصلة بعالم الشغل ستظل في صلب السياسة التي ستنفذها في إطار البرنامج الذي سبق أن شرعنا فيه، مؤكداً أن «هذا التوجه سيستجسد في العمل من أجل امتصاص البطالة التي ما تزال تتخرب هيكلنا الاجتماعي ورغم تقليصها بقدر كبير خلال السنوات الأخيرة.»

وجدد الرئيس الجزائري التأكيد على وعده باستحداث 3 ملايين منصب شغل خلال السنوات الخمس المقبلة، مشدداً على «أن هذا الرقم سيحقق، إن نحن وقلقتا لتحقيقه في تجميع المصلحة العليا للبلاد، وفي التحلي بالانضباط اللازم.»

الرد على أولئك الذين يشككون في القدرات الصحية لبوتفليقة، والذين راهنوا على اختفائه عن الأنظار مباشرة بعد انتخابات الرئاسة، بسبب الجهود الكبير الذي بذله.

وعلى جانب آخر وجه الرئيس بوتفليقة الجمعة رسالة إلى العمال في عيدهم العالمي، مؤكداً أن تحسين القدرة الشرائية يشكل «هدفاً أساسياً» لظروف العمل وسيكون «مبدأً للاندشغال الدائم.»

وأضاف أن بلاده التي «استخلصت العبرة من دروس الماضي الأليمة كان لا بد لها أن تسترجع وسائل مبادئها الاقتصادية والوسائل التي تمكّنها من مواجهة تقلبات سوق النفط المحتملة.»

وأعرب عن ارتياحه لتمكّن الجزائر اليوم من التعامل بشيء من الاطمئنان مع استمرار الأزمة المالية العالمية الخطيرة، مشدداً على أنه عقد العزم على إشراك العمال من خلال نقاباتهم خلال المرحلة التي تحن مستقبلها، وخاصة فيما يتعلق بكافة القرارات التي قد يكون لها أثر بطريقه أو بأخرى على عالم الشغل.

ووعد بوتفليقة بمحاربة العمل غير الشرعي، الذي

الجزائر «القدس العربي» - من كمال زيت:

يستأنف الرئيس الجزائري اليوم السبت زيارته الميدانية، بزيارة عمل ستقوده إلى عدة مواقع بالعاصمة، وهذا أول ظهور رسمي له منذ أدائه اليمين الدستورية منذ حوالي أسبوعين، وبعد أقل من أسبوع على إعادة تجديده الثقة في نفس الفريق الحكومي السابق.

ذكر بيان صادر عن رئاسة الجمهورية الجمعة أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سيقوم بزيارة عمل وتفقد إلى العاصمة، مشيراً إلى أنه سيقف خلال الزيارة على مدى تقدم إنجاز عدة مشاريع، كما ينظر أن يدرش منشآت اقتصادية في المناسبات ذاتها.

وهذه أول زيارة ميدانية للرئيس منذ الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي أدى إلى تضارب التفسيرات، فيضع المرشحين يرون أن هذا الخروج البكر دليل على رغبة الرئيس في إظهار نيته عدم تضيق الوقت لتنفيذ وعوده الكثيرة التي أطلقها خلال الحملة الانتخابية. ويعتقد فريق آخر من المرشحين أن هذه الزيارة هدفها



الرئيس الباكستاني يصل إلى مطار طرابلس ظهر الجمعة

كتاب عن الشعر الموريتاني لمحمد ولد عبيدي؛ فعل السياق وتمثل الأنساق بالممارسة الشعرية

يوسف ناوري

تمثل ممارسة الشاعر الموريتاني «محمد ولد عبيدي» لحظة أساسية في مسار البحث عن قصيدة عربية حديثة في الطرف الأقصى من خريطة الشعر العربي الحديث؛ وفي بلد كان يسمى أرض الملون شاعر، ففي تقدم تجربة متفاعة مع الأسباب التاريخية والأبعاد الإنسانية تعبر عنها كل ممارسة شعرية منخرطة في الزمان وفي الوعي بطبيعة الشعر للزمان وللذات الفردية. وقد نصوصه تلمس جانبا من هذا الوعي وقد استمد الشاعر من علاقته بشعراء سابقين من الذخيرة العربية الثمينة أو من الدونة الموريتانية التي ينتمي إليها. فقد عد حضور بعض الأسماء الرمزية والفعل الذي أنجزته قصيدته بمثابة شجرة نسب له، فأقرب من ممارساتهم وكتب أثرهم في قصيدته بما بدأ وكأنه يلبيهم «درابيع» ليحولوا اسمه وطن وهوية شعرية فيما يحاوله. إن في ذلك جانباً من معنى التجربة التي تقوم على العلاقة بالنتص الشعرية الجليل في السابق، وعلى تصور نظري لمفهوم الشعر. فليست القصيدة وحدها ما يقوم على القصد، بل وبإيضاح الخطاب النظري الذي يرافقها وبنشئة الشعراء والنقاد على ضفافها يطور الوعي بالممارسة، وبالخصوص إذا ما صدر عن الشاعر ذاته. إن خطاب الشعراء مؤسس لغامرة القصيدة وتاريخها. نخص التجربة هنا بانتهى محمد ولد عبيدي إلى حاجة القصيدة الموريتانية إلى الوعي بتاريخها وبمختلف ممارساتها المعاصرة والوعي بسبقها في الزمن. أعني على العلاقة بالنتص الشعرية الجليل التقليدية أيضا، ما دامت قصادتها شككت باستمرار لبنية في إرساء المسار الخاص للقصيدة العربية في هذا البلد. ولعل هذا ما يقدر استعداده الشاعر المعاصر (محمد ولد عبيدي هنا) الإبداعية التي الأخرى إلى بعض الشعراء من التراث العربي القديم ومن أول عهد التقليدية في موريتانيا.

اختبر محمد ولد عبيدي هذا الجانب من معنى التجربة؛ فأصبح ممارسته النصية بإضاءة وتصورات تعكس الوعي النظري والنقدية الشاعر. كتابة الوال «ما بعد الملون» هي (الشرق 2000) يقدم لنا عرضاً وتصوراً نقدياً لغامرة الشعر المعاصر في بلد، فالكتاب بمثابة «مدخل لقراءة» الشعر الموريتاني المعاصر ما بين 1946-1996، وتربيه من مكانها الشعر والثقافة التي عمل أساسي يقوم على تصور علمي وإيجادات علمية وديقته من أجل بناء دونة قادرة على أن تعكس المشهد الشعري الموريتاني وتلونه بما تيسر له من جميع شعرية وروايات مطوعة أو مطبوعة، أو بنصوص مطرقة كانت صدرت في هذه الجريدة أو تلك، بل وحتى ما كانت بعض الدراسات النقدية استندت إليه ونقته في ملحقاتها... من هنا تابع محمد ولد عبيدي الخطاب النقدي والدراساتي في واقعة (وإن التعريف والتقييم (على حدودية) أيضا، فالفتح عمله على أسئلة شعرية مغايرة لتفسيرات الشعرية المختلفة حيث اعتمد إلى جانب مفهوم السياق (الذي اشتغل به السقوف) فعل النسق وتفلاتحه في الرؤى والممارسات الشعرية في موريتانيا.

في أطروحته الثقافية حديثاً في موضوع «السياق والأنساق في الثقافة الموريتانية - الشعر نموذجاً» يتجه محمد ولد عبيدي إلى المشاركة في بناء وعي شعري جديد؛ لتظهير وممارسة، يقدم بمشروع بيوم في قوانين الظاهر الشعرية في موريتانيا؛ ويسعى إلى تفسيرها بتفسير تاريخي والنساق انطلاقاً من مفهوم إجرائيها السابق والنسق. يدفع بهما نحو مسالة الأفق المغربي والثقافي الذي عرفته موريتانيا المتأخرة من تبدلات الأوضاع التاريخية والسياسية منذ بداية القرن العشرين (وقبله)، والوقوف على التغيرات الثقافية التي راقت ظهور المؤسسات

الحيوية وخاصة المؤسسات الجامعية والجمعيات الثقافية اتحاد الكتاب وتوالي صدور الجرائد والصحافة، كان أثر هذه التغيرات جليا على الممارسات الشعرية والمشهد الذي اعتورت فيه تداولاتها وتعاضلاتها، بالخصوص ما كنا لبعض أحداثها والأوضاع الناجمة عنها (تفاقم الأوضاع المجتمعية واستحلال انعكاسات الهجرة والبطالة والتبعيات القبلية) من أثر مباشر في ذوات الشعراء الذين توجهوا إلى اختيار نقدي متميز، وتبني نبرة الرفض الشعرية في اختلاف ممارسات التجديد أو البحث عن الحداثة. فقد حمل الشعر الجديد في سياقه التاريخي وضعه النسقي ضمن الثقافة الحديثة في موريتانيا ملامح تلك الموضوعات التي فرضتها الشعرية الجديدة على الشعراء ووجهتهم إلى حواراتها من مكان الانفتاح على القيم المعاصرة ومواجهة أوضاع التردى والبأس. فالصير الشعري الخاص وثيق الصلة بما يعيشه الإنسان المعاصر؛ في موريتانيا قبل غيرها من تحديات الأوضاع واختلاف الأزمنة؛ وما يفرسه عليه من تيه وضرورة البحث عن وطن؛ في اللغة؛ في الممارسة؛ في خيال القصيدة. منذ البداية ظهر الهاجس النهجي حاضر؛ بل ووجهه لعمل الباحث نحو أسئلة تمس الشعر والثقافة العربية. فقد فرض التصور الإجرائي للمجال الشعري الحديث في موريتانيا على الشاعر التمييز بين الزمن الفعلي للبحث (وهو يمتد إلى ما قبل القرن العشرين) والخطاب الشعري القديم (من بداية الألفية الثالثة). بين الزمن بديت المفاهيم المختلفة في الكتاب كالنسق والسياق مؤسسة ضمن تصور تداولي يجعل من القراءة درساً «تاريخياً»، وبحثاً في «السياق» الذي يكون فيه النص الشعري كأنها حيا، وإذا كان الباحث انتهى إلى أن الأنساق التاريخية والاجتماعية والظروف وثقاها عوامل أساسية عرفتها بلاد المغرب وثقاها الحكم فيها بين دول قوية وأخرى ناشئة واختلاف قدراتها في السيطرة على المنطقة. فألى العناصر الثقافية والدينية التي فرضها الميراثن في سياستها؛ ووضعوا الهيراط الحسانية تباعا ما بين القرن الثالث عشر والقرن الخامس عشر للهجرة (قـ 13 - 15 هـ) كان لتصور حروب القبائل؛ بالخصوص حرب «شربنة» في سبعينات القرن الثامن عشر؛ أثر في تشكيل النسق السياسي-الثقافي للبلاد. فقد كانت هذه العناصر موجهة لعدد من الاختيارات الأساسية بالنسبة للنسق الثقافي الموريتاني إذ عملت على «تجديد» بنياته الهيكلية القصيدة التي تستل في التزامها الجزئي الموريتاني إنتاجاً واستهلاكاً في لاحق النسق، بلا حضور محمد ولد عبيدي. وفي الشعر وبخاصة تشكل النسق الثقافي - الفني ضمن عدد من الموضوعات المتداولة بين التاريخي والمجتمعي؛ والحديث والقومي، غير نهائي وغير حاسم في إظهار الاختلاف بين العنصر المتوالي؛ (وإن كان واضحا بين تلك المتباعدة كالفارق بين حقبة التأسيس والتواصل وحقية الباحث (التحديث)؛ فإن الباحث استطاع أن يكشف عما اعتم علىها من عوامل التغيير التاريخي والتصدعات المجتمعية والثقافية وانتقال القيم من مقرب الثقيل والاتباع إلى طريقة الشكل والإرتباط.

تعال الشاعر - الباحث مع أنساق الثقافة الموريتانية بانفتاح على الظروف التي هيأت الشروط الموضوعية لإنتاج ولقي ممارساتها الشعرية. فقد تشكلت هذه الأخيرة ضمن مخاض ثقافي خاص كان له فعله التاريخي من فريضة نفسه في الوعي الشعريين؛ وفي الوقت نفسه «في اللاشعور الجمعي». فالدراسة الشعرية نتاج تباين رمزي ومجتمعي لأنساق الثقافة المعاصرة والحداثة يقول الباحث مطلقاً «من فريضة رئيسية تقول بالترسول والتراخي بين الأنساق العرفية وأساققاتها من جهة، وبينها وبين الأنساق القديمة كتجارب نصية



يتم إنتاجها و تلقىها استجابة لسلطان تلك الأنساق». وتوالي صدور الجرائد والصحافة، كان أثر هذه التغيرات جليا على الممارسات الشعرية والمشهد الذي اعتورت فيه تداولاتها وتعاضلاتها، بالخصوص ما كنا لبعض أحداثها والأوضاع الناجمة عنها (تفاقم الأوضاع المجتمعية واستحلال انعكاسات الهجرة والبطالة والتبعيات القبلية) من أثر مباشر في ذوات الشعراء الذين توجهوا إلى اختيار نقدي متميز، وتبني نبرة الرفض الشعرية في اختلاف ممارسات التجديد أو البحث عن الحداثة. فقد حمل الشعر الجديد في سياقه التاريخي وضعه النسقي ضمن الثقافة الحديثة في موريتانيا ملامح تلك الموضوعات التي فرضتها الشعرية الجديدة على الشعراء ووجهتهم إلى حواراتها من مكان الانفتاح على القيم المعاصرة ومواجهة أوضاع التردى والبأس. فالصير الشعري الخاص وثيق الصلة بما يعيشه الإنسان المعاصر؛ في موريتانيا قبل غيرها من تحديات الأوضاع واختلاف الأزمنة؛ وما يفرسه عليه من تيه وضرورة البحث عن وطن؛ في اللغة؛ في الممارسة؛ في خيال القصيدة. منذ البداية ظهر الهاجس النهجي حاضر؛ بل ووجهه لعمل الباحث نحو أسئلة تمس الشعر والثقافة العربية. فقد فرض التصور الإجرائي للمجال الشعري الحديث في موريتانيا على الشاعر التمييز بين الزمن الفعلي للبحث (وهو يمتد إلى ما قبل القرن العشرين) والخطاب الشعري القديم (من بداية الألفية الثالثة). بين الزمن بديت المفاهيم المختلفة في الكتاب كالنسق والسياق مؤسسة ضمن تصور تداولي يجعل من القراءة درساً «تاريخياً»، وبحثاً في «السياق» الذي يكون فيه النص الشعري كأنها حيا، وإذا كان الباحث انتهى إلى أن الأنساق التاريخية والاجتماعية والظروف وثقاها عوامل أساسية عرفتها بلاد المغرب وثقاها الحكم فيها بين دول قوية وأخرى ناشئة واختلاف قدراتها في السيطرة على المنطقة. فألى العناصر الثقافية والدينية التي فرضها الميراثن في سياستها؛ ووضعوا الهيراط الحسانية تباعا ما بين القرن الثالث عشر والقرن الخامس عشر للهجرة (قـ 13 - 15 هـ) كان لتصور حروب القبائل؛ بالخصوص حرب «شربنة» في سبعينات القرن الثامن عشر؛ أثر في تشكيل النسق السياسي-الثقافي للبلاد. فقد كانت هذه العناصر موجهة لعدد من الاختيارات الأساسية بالنسبة للنسق الثقافي الموريتاني إذ عملت على «تجديد» بنياته الهيكلية القصيدة التي تستل في التزامها الجزئي الموريتاني إنتاجاً واستهلاكاً في لاحق النسق، بلا حضور محمد ولد عبيدي. وفي الشعر وبخاصة تشكل النسق الثقافي - الفني ضمن عدد من الموضوعات المتداولة بين التاريخي والمجتمعي؛ والحديث والقومي، غير نهائي وغير حاسم في إظهار الاختلاف بين العنصر المتوالي؛ (وإن كان واضحا بين تلك المتباعدة كالفارق بين حقبة التأسيس والتواصل وحقية الباحث (التحديث)؛ فإن الباحث استطاع أن يكشف عما اعتم علىها من عوامل التغيير التاريخي والتصدعات المجتمعية والثقافية وانتقال القيم من مقرب الثقيل والاتباع إلى طريقة الشكل والإرتباط.

تعال الشاعر - الباحث مع أنساق الثقافة الموريتانية بانفتاح على الظروف التي هيأت الشروط الموضوعية لإنتاج ولقي ممارساتها الشعرية. فقد تشكلت هذه الأخيرة ضمن مخاض ثقافي خاص كان له فعله التاريخي من فريضة نفسه في الوعي الشعريين؛ وفي الوقت نفسه «في اللاشعور الجمعي». فالدراسة الشعرية نتاج تباين رمزي ومجتمعي لأنساق الثقافة المعاصرة والحداثة يقول الباحث مطلقاً «من فريضة رئيسية تقول بالترسول والتراخي بين الأنساق العرفية وأساققاتها من جهة، وبينها وبين الأنساق القديمة كتجارب نصية

شاهد فني

تراجيديا المثقف الأخير!

بالسيف والكتاب أو بالمفهوم واللامفهوم شعريا!

خيري منصور *

■ إذا كان النصف الثالث للتاريخ هو التراجيديا التي تتفوق على ثنائية النصر والهزيمة والتي ولدت من صلب الاسطورة في بعدها الخلاق فإن النصف الثالث للمثقف هو ما يتجاوز حاصل جمع أعماله وتفصيل سيرته، وهو أخيراً موقفه التاريخي والاخلاقي الذي يصعب اختزاله إلى موقف سياسي، فهناك كما نعلم مبدعون كبار لم تكن نفوسهم كبيرة بالمعنى الذي أشار إليه المتنبي عندما أشفق على الجسد من حمولة الرّوح، وهو المعنى ذاته الذي عبّر عنه محي الدين بن عربي عندما كان يجلد سابقه وقدمه قائلاً إن هذه الدابة لم تعد تقوى على حمل الرّوح!

كانوا صغارا بمقياس آخر، سواء من احتراف المديح منهم أو من احتراف الهجاء باعتباره الوجه الآخر لهذه العملة الادبية الصلبة، ولا يمكن إدراج مبدعين رفضوا جوائز من طراز نوبل في الأدب وأوسكار في الفن في الخانة ذاتها التي قاibus فيها مبدعون آخرون ضمائرهم وشهاداتهم بما هو أقل من جائزة، وقد يكون مجرد وظيفة يعف عنها مواطنون عاديون بسبب فكرتهم عن أنفسهم ومدى شعورهم بالاستحقاق، ولا أدري لماذا تجاهل أحيانا واحدا من أهم الأسباب للزحف عن القراءة ومجمل ما يمكن تسميته الأزمة المتفاقمة بين المکتوب والقراءة، فالذاكرة الاجتماعية مقلقة بالحكايات والنماذج التي تتكشف فيها النزاعية، والانبذاب الطوعي لأية سلطة لها نفوذ مغناطيسي، وهذه مناسبة للتذكير بمسألة مسكوت عنها في موروثنا الثقافي، هي ما علق بصورة الشاعر تحديدا من المعقول والأفأق، والعمي الذي يستغف بكل شيء بحجة أن الشاعر يحق له لا يحق لغيره.. رغم أن هذه المقولة بالرغم من فصاحتها لم تكن ذات علاقة بالسلوك، ولا الصبر على ما يقع من السوء، والوعي بالسلوك، ولا الوفاق بين الجوانب الروحية والفنية، وهذا ما يعكس في حد ذاته السني. يتدخل السياق في تحديده وتعريفه.

3. العناصر التاريخية التي سبقت التقليديّة أو ظهور التجديد ونصوصها الحديثة عناصر مؤسستة لفعل التحديث برمهته؛ فهي خلقت أسباب الانطلاق وهيأت الأفق المعرفي لعملية التحديث باعتماد على الذخيرة التي اعتمداها الشعراء باختلافاتهم، ولعل هذا ما يدفعنا إلى مسالة قدرة الحداثة الشعرية على الامتداد الثقافي والمجتمعي وأن تكون ذات نور حيوي في التغيير الثقافي والمجتمعي.

4. فاعلية الإيقاع في أن يكون علة كبرى هو ووقي على نحو ما بمقدار ما، فهناك كرامة معرفية تضاف إلى المفهوم التقليدي للكرامة الاجتماعية، وهذا الاعتبار هو الفارق بين الجوهري والحاسم بين من يصّر على أن يرى غيرهم اختياراتاً وجزئية تتصل بغريهم الخيارات وجزئية تتصل بغريهم ويسمع بأذنيه ويشم بأنفه وبين من يرى ويسمع ويشم بحواس الآخرين الذين يتذوقون عنه مقابله أجر ما أو من خلال الترهيب والتلويح بالعقاب.

ان ما يكتبه المثقف الجدير بهذه الصفة سواء كانت منسجمة مع تعريفات شائعة كتلك التي اقترحتها غرامشي ولوكاتش وكامو وآخرون تبدو أطروحاته أشبه بالوغاريتمات باليسة، فتختلف تسرب إلى هذه المهنة من الباب الخلفي، عن طريق حبل أو مهارة أو تقمص، وما يقبل عليه قراء عاديون ببراءة وفضول، يعترف عنه متناقضون لأنه يقتضخ غريهم الامبراطوري، تبعا للحكاية الشهيرة الشعرية التي اندرسون، فالنتيجه الحقيقي للشعراء ليس التشر بل النظم الذي يحاول التنسبه به، كما في التشويق التقمص للديموقراطيات ليس الديكتاتوريات أو الاوتوقراطيات وسلالاتها، بل هو الذيموقراطية الشكلانية المعروضة في الواجبات موسمية أو سياحية، وبهذا المقياس هو ذلك المثقف الذي يحاول ان تقتزن صورته بأدوات وأساليب وطرائق في الكلام والسلوك، وهذا هو الفرق الحاسم بين جهل بريء وفي درجة الصفرة وبين جهل مدمج ويوشك ان يكون نوباً!

وأقرب الأمثلة في هذا السياق هو ان المجتمع لا يعبر أفرادها بالفشل والجهل باختصاصات الكاتب والهندسة الا اذا تقفصوا اصحاب تلك المهن، ولسو حظ الثقافة فإن قماشتها كما تلك (سيندر) هي الكلام، والكلام ميسور لنا جميعا، نشتري ونبيع، وبه تكذب وتناقف وبه نتسول بلا أجر، وتتحل...
أنا هنا أقرب إلى الزمن، يسرر الناس ثم يفر بلا أثر، زمن يسرق الناس

ليس لي أثر
كلما قلت هذي خطايا
على الرمل
هبت من
الوقت ربح
محت
أثرى.
لم أعدو كأن
عابرا
ذات عمر على وجهك

وغير القديمة كالأدب والشعر المشركي والأوروبي المترجم، بل وفي هذا المعنى فقد يصيغ الشعر موضوع نقد ثقافي تنجزه تلك الدراسات التي تعتمد تفاعل المناهج وتداخلها الثابتة «الأنساق العرفية» المقابلة خلف القصيدة والتي تمارس توجيه لها؛ فيما تقوم الأخيرة بإغناء التخييل واللاشعور الجمعي ذوقا فنيا وسلوفا فريدا. ولعل علاقة الشعراء والمثقفين بخطابات الشعر وقصائده في موريتانيا تعكس بوضوح تبدل القيم وأنماط التفكير؛ النسق الثقافي العام انتقلت العلاقة من تجاوب سلبي هو إلى التأييم أقرب وأوضاع الثقافة (الدونة) ووجه الدراسة إلى مجالات متشعبة، وفي الوقت نفسه مغرية بالكثف عن:

1. قوانين الأنساق الثقافية التي اعتمدت البنية التكتيكي والترميز في تشكيلها وفي التأثير على الأنساق الفرعية، فربما لم يكن الشعر فيها غير ذلك الخطاب التابع أو المخق؛ ولكن ممارستها كانت دائما قادرة على تفتيق العناصر التي شكلت النسق الثقافي برمته؛ وعكست في أكثر من مناسبة الوظيفية المجتمعية والسلطوية التي ظل الشعر ينجزها بإمكانات الترميز التي يحملها اللغة وللمتخييل الجماعي.

2. طرق أخرى لإعادة تشييد الظاهرة الأدبية والشعرية الحديثة في أوضاع الخوض للشاهد الأمل الذي يعود إليه ويوفر له حجة الانتماء إلى النسق الشعري والثقافي العربي.

3. الاختلاف المرجح بين الدونات بين القديم والشعري؛ أو بين التماهي مع الموروث أو الحاضر وقواع الحياة، أو في اختيار الشعر الحدائي مخالفة للنموذج والسائد.

لقد تشكل النسق الثقافي لبلادنا شقيق عبر مراحل تاريخية تمتد من أول عهد اللبلا بإسلام (122هـ)، وتضافرت بفعل عوامل سياسية عرفتها بلاد المغرب وثقاها الحكم فيها بين دول قوية وأخرى ناشئة واختلاف قدراتها في السيطرة على المنطقة. فألى العناصر الثقافية والدينية التي فرضها الميراثن في سياستها؛ ووضعوا الهيراط الحسانية تباعا ما بين القرن الثالث عشر والقرن الخامس عشر للهجرة (قـ 13 - 15 هـ) كان لتصور حروب القبائل؛ بالخصوص حرب «شربنة» في سبعينات القرن الثامن عشر؛ أثر في تشكيل النسق السياسي-الثقافي للبلاد. فقد كانت هذه العناصر موجهة لعدد من الاختيارات الأساسية بالنسبة للنسق الثقافي الموريتاني إذ عملت على «تجديد» بنياته الهيكلية القصيدة التي تستل في التزامها الجزئي الموريتاني إنتاجاً واستهلاكاً في لاحق النسق، بلا حضور محمد ولد عبيدي. وفي الشعر وبخاصة تشكل النسق الثقافي - الفني ضمن عدد من الموضوعات المتداولة بين التاريخي والمجتمعي؛ والحديث والقومي، غير نهائي وغير حاسم في إظهار الاختلاف بين العنصر المتوالي؛ (وإن كان واضحا بين تلك المتباعدة كالفارق بين حقبة التأسيس والتواصل وحقية الباحث (التحديث)؛ فإن الباحث استطاع أن يكشف عما اعتم علىها من عوامل التغيير التاريخي والتصدعات المجتمعية والثقافية وانتقال القيم من مقرب الثقيل والاتباع إلى طريقة الشكل والإرتباط.

تعال الشاعر - الباحث مع أنساق الثقافة الموريتانية بانفتاح على الظروف التي هيأت الشروط الموضوعية لإنتاج ولقي ممارساتها الشعرية. فقد تشكلت هذه الأخيرة ضمن مخاض ثقافي خاص كان له فعله التاريخي من فريضة نفسه في الوعي الشعريين؛ وفي الوقت نفسه «في اللاشعور الجمعي». فالدراسة الشعرية نتاج تباين رمزي ومجتمعي لأنساق الثقافة المعاصرة والحداثة يقول الباحث مطلقاً «من فريضة رئيسية تقول بالترسول والتراخي بين الأنساق العرفية وأساققاتها من جهة، وبينها وبين الأنساق القديمة كتجارب نصية



«بومبي»: اليوم الآخر

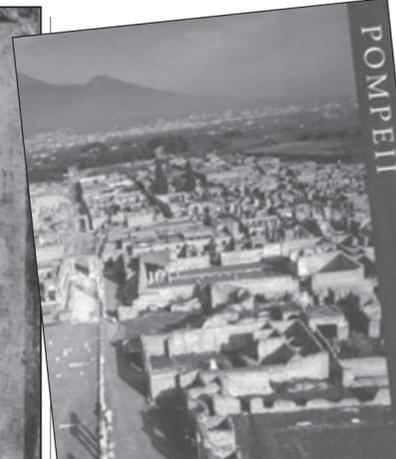
عن المدينة الرومانية التي محاها البركان

د. وليد أحمد السيد*

■ في صباح يوم 24 آب (أغسطس) من العام 79 للميلاد، انقادت مدينة بومبي (Pompeii) الرومانية الجميلة، والتي تطل على شواطئ خليج نابلس بإيطاليا القديمة، كالعتاد على صباح مشمس جميل ليزاول أهلها أعمالهم الاعتيادية في أسواقها وشوارعها وحاراتها ودروبها. كان ذلك اليوم غير عادي من أيام السنة التي عاشتها المدينة الواقعة باستثناء تفصيلة صغيرة: فقد كانت المدينة على شفا الاندثار الشام بين عشية وضحاها، فقد كان أهلها غافلين عما يخفيه الغدر لدينتهم التي كانت تجاور بركانها نائمًا تحت جبل «فيستوفوس» (Mount Vesuvius) والذي كان على وشك أن يخفي من رقاد العميق الذي راح فيه منذ عقود، إفاقة كانت عابثة، وغضبه غضباء زمجرها البركان كان يها من الدمار ما كان كافيًا ليغير المدينة وأهلها تحت مئات الأطنان من الحمم البركانية الزمجرة التي اكنت في طريقها الأخضر واليابس وكل معالم الحياة. فقد صحت المدينة في ذلك اليوم مع خيوط الفجر الأولى وإشراق الشمس الصيفية ليستغل أهل المدينة ملامح ذلك اليوم قبل اشتداد حرارة الشمس في كبد السماء، وتسللت خيوط الشمس عبر الحدائق والبساتين وأشجار الزيتون وخضرة الأشجار المحملة بالثمار، والتي كانت العسايفر المتصاعدة تقاقر فرحة بين أشجارها، أما حياة الأديمين في تلك المدينة فكانت اعتيادية، فهذا رب الدار دار بسوطة وصوته يعلو زمجرًا على العبيد لتنظيف البيت، وهذا الخباز وزوجته في سوق المدينة وفقًا يبيعان الخبز الطازج الذي كانت راحته التي تسيل لها لعاب المارة وتقرقر معاداتهم طربا لأصان راحته الزكية، وذلك وفي وقت صديقه في السوق محادثا، وأخر كان يسير ألوانًا متهادبا موليا ظهرا لاساحة القرووم، وبوسط المدينة، وفي هذا المنزل أو ذاك تعالي بكرة طفل رضيع بين يدي أمه، مشاهد اعتيادية يومية آدمية اسدل عليها الستار بركان مجاور دار نور سابق إنذار فحما معالم الحياة وحل ألوت بين عشية وضحاها ولم يتبق من أثر للمدينة سوى تماثيل آدمية مقفحة تحكي آخر لحظات صراع بأنسة مع الموت، وقد فرت الجثث أفواها لاما، فما تحس منهم من أحد ولا تسمع لهم بكرا؛ واسدل الستار على مدينة اندثرت تحت طبقة «قهرانية» لهدية من الحمم البركانية الغازية بلغ سمكها 6 أمترا، فضا هي قصة هذه المدينة، وما هي معالم الحضارة التي محتها غضبية نظير من مظاهر الطبيعة العاتية؛ وما هي الخرافات التي تحيط بها وما جاورها وبخاصة مديتها الأخت، ميركو لانويوم (Herculaneum) التي راحت معها في غيابها موت مفاجئ؟ بعد هذوع غضبية البركان العاتية، غابت مدينة بومبي و جاراتها عن وعي الأكرة والزمان وطواها النسيان لمدة تزيد عن 1500 عام لاحقا، كل ما تبقى كان مجموعة من المخطوطات والوثائق التاريخية العريقة التي تربى على ذكرها لاما، بالإضافة إلى محاولات متواضعة لتحديد مواقع المدنتين. كان ذلك في 1783م عندما عُثر على بقايا المدينة المحصنة، فقد حاول عامل حجر بومبي عندما غاص في الأرض لعدة أمتار ليصطدم بالجدران الرئيسية لمدينة ميركو لانويوم، ولم تكن المعارة هي ما جلب الانتباه لمدينة في بادئ الأمر إنما كان الخراب الذي خلف به مبنى الدرج والذي تم نقله منذ العام 1709 إلى 1716 في قصر الأمير النمساوي (d'Elbeuf) الذي كان يبنيه بالجوار، وبعد اكتمال بناء قصره حيث استخرج الكهيات اللازمة من الخراب من الحفرة التي تم توسيعها تووقت أعمال الحفريات لمدة 20 عاما تلت، مدينة بومبي تم اكتشافها بطريق الصدفة المحضة أيضا، ففي القرن السادس عشر تم كشف جدران مدينة ميركو لانويوم عندما تم بناء كنيسة سانتو نيو ميان رومانية بها خراب من المرمم نقش عليه اسم «بومبي»، والدينة الأولى التي للمعاري التي تتبع ميركو لانويوم والتي يدعى (Fortuna) التي عثر على قصر الامبراطور (Pompeii) لكنه تبين لاحقا انه غير على المدينة المقودة بومبي، وقد بقيت المدينة مدفونتين حتى منتصف القرن الثامن عشر حين أمر حاكم نابلس بإيطاليا، وبالطابق، في الضفة اصبح بعد ذلك اسبانيا تشاشر الثالث، بعث منهجي في منطقة الجحش نابلس للمعور على المدنتين، وعلى الرغم من أن هذا كان الهدف المعلن إلا أن الهدف الرئيسي كان محاولة البحث عن مقننات ثمينة لضمها للمصر الملكي.

وتعود المدنتان في تأسيسهما للقرن السابع قبل الميلاد، حيث تقعان على ساحل خليج مدينة نابلس بإيطاليا بالقرب من بركان متجدد الثوران، وقد تم تأسيس المدنتين من قبل قبيلة إيطالية تدعى الأوسكاليون (Oscans)، وفي موقع مدينة ميركو لانويوم أنشأ الأوسكاليون قرية بحرية لصيد الأسماك على منقطة مرتفعة من سبعين إلى مائة متر ارتفاعا، وقام فيستوفوس وبيسان في البحر، بينما أنشأت مدينة بومبي على انقاض حمم بومبي القديمة متراكمة، وفي القرن السادس قبل الميلاد ازدهرت تجارة المدنتين مع التجارة اليونانيتين نظرا لوقوع المدنتين على خطوط التجارة، وبعمر الوقت حلت الحضارة اليونانية محل الثقافة المحلية لقيام السكان الذين أنشأوا المدنتين، ويظهر تأثير الحضارة اليونانية من اسم مدينة ميركو لانويوم المشتقة من ميركوليس الذي تدور حوله أساطير وميثولوجيا يونانية، أما أصل كلمة بومبي فيعود لتأثيرات الأوسكان ويعتقد أنه مأخوذ من لغتهم كلمة «pompe» وتعني «خمسة»، ويعتقد أن ذلك يعود للأصول الاجتماعية الخمسة التي جوتها المدينة، أو ربما تعود للأصول اليد الخمسة بما يعنى مدد اليد الصادقة في التجارة ونظر الموقع الجغرافي، وتظهر تأثيرات الفنون اليونانية والإروسكانية في المدينة بوضوح، ويروي الأروخون نهاية التعاضب بين اليونان والإروسكان في العام 474 قبل الميلاد على أثر معركة حاسمة مر فيها الأسطول اليوناني تحت رفسن الإروسكانيين.

في عيد اليونان ازدهرت مدينة بومبي كاحدى المدن اليونانية آنذاك بما حوته من منشآت حضارية وكحاضرة ثقافية وتجارية مهمة، فيعيد عيد أبولو ليليل من تلة عالية على طراف المدينة، كما يبنى عيد يوناني آخر في الطرف الجنوبي الشرقي للمدينة في السواح المطلة على حائط صخور البركانية، وتم بناء المدينة بناء على قواعد تخطيط المدن آنذاك للمعاري اليونانية الشهيرة هيوداموس وذلك بتحديد المدينة من خلال شبكة مقاطعة من الطرق ومدينت المدينة على الطرف الشمالي، أما هذا كان يدعى بولاية فيستوفوس ويسير عبر محور يمتد من جنوب فيستوفوس ويخترق المدينة - أما الثانية فهو بولاية ميركو لانويوم فيقتنع الساحل من مدينة ميركو لانويوم، وهذا التخطيط اليوناني للمدينة يفتى حتى يوم اندثارها في العام 79 للميلاد بالرغم من وقوعها بعد ذلك بين أيدي السامنيين (Samnites) والرومان من



بعدمهم والذين كانت بينهم حروب متعاقبة انتهب بهزيمة الاخريين من قبل الرومان وسيطروهم على المدينة في العام 89 قبل الميلاد.

وفي عيد الرومان ازدهرت بومبي كاحدى مدن الامبراطورية الرومانية في أوج عظمتها ووصل تعداد سكانها لحوالي 15 ألف نسمة، وتميزت الحياة الاجتماعية فيها بالعدالة والمساواة حيث تعاضب الغني والفقير دون تمييز أو تباين طبقى أمام القانون ورغم وجود طبقة العبيد، وازدهرت المدينة كحاضرة تجارية لدرجة أن أسوار المدينة يمرور الوقت لم يعد لها مير فتم البناء عليها وتجاوزت الأسوار حيث لم تكن للمدينة مطامح أو منافسات سياسية، وقد أدخلت على مباني المدينة تغييرات كبيرة عكست ذوق الرومان ومتطلبات حياتهم ونسب معيشتهم، وبرزت فيها مباني المسرح والأوديون حيث ازدهرت فوئمهم المسرحية وتعددت الأماكن العامة لتشمل المدرج المفتوح، كما عاشت لغات الإروسكانيين الأصلية واللاتينية، وتم إنشاء الحمامات العامة التي اشتهرت بها المدن الرومانية، وكذلك ساحة الفوروم والتي كانت بمثابة المركز الحضري والسياسي للمدينة الرومانية واحتل معهد جوبيتر وأبولو طرفي الساحة الشمالي والجنوبي، وتم جلب المياه للمدينة عبر المنشآت الرومانية الشهيرة وهي القنابر التي وصلت بين نهر سارنو وميناء ميسينوم الروماني، وعمت ميادين وحلبات القتال الأسود والفضة - وهم مزيج من الجرمين وأسرى الحروب والذئاب المنطوق - على سطح المدينة (Gladia) وهو اسم مشتق من السيوف المقصير التي كانوا يحملونها لقتل المقاتلين أثناء الصراع الدامي - ومشاهد الدم والقتل التي كانت تدافع لها أرجل العامة لتحلل مكانا مقدما في مدرجات القتال الخاصة والتي اشتهر بها الرومان.

وفيما يخص المعتقدات فقد كان اهالي مدينة بومبي وثنيي المعتقد إذ خلعت مدنتهم بما لا يقل عن عشرة معابد خصصت لألهة مختلفة توعت ما بين جوبيتر، وجونو وميرفا، كذلك زخر معبد الالهة الرئيسي بتماثيل آلهة أخرى مثل باخوس إله الخمر والترف، وفيستوس إلهة حسن الحظ والازدهار، وقد اعتقد أهل مدينة بومبي إلى شاع في الحضارة الرومانية بيان مختلف مظاهر الحياة كان يسيرها وسيطر عليها آلهة كل منهم منوط بمنحى من مناحي الحياة أو أكثر، وكان من أشهر من عبدا في الآلة (Mercury) أو (فستا) أو إله النار الأبدية، وعضار (Venus) إله النجاح والصفات التجارية، وأبولو إله الشفاء، أما عبادة فيستوس فكان إله ميثولوجيا غامضة وقديمة مرتبطة بالصححة والمرض والموت والحياة، ورغم أن روايات متقدمة أخرى كانت تربطها بالحب، كما شاعت عبادة آلهة أخرى لها ارتباط بصبر القديمة وهي (يزيس) وذلك وهوها قبل 100 قبل الميلاد، وارتبطت ميثولوجيا عبادة بها للعبادة بعد الموت تبعاً للمعتقدات المحررين القادمة، وكان مما ساد في بومبي كمدنية رومانية عبادة الامبراطور الرومانية، كمارسة دينية وبعقدت ساد في بعض القنابر الرومانية، فقد سادت ميثولوجيا أن الامبراطورات المحررين من أصل يولياني (Julian) أو القياصره مثل يوليوس قيصر كانوا من نسل الآلهة (Venus) نفسها.

في يوم الهلاك المحتوم للمدنتين الجارتين، كان سكان المدينة متشغولين تماما بأعمالهم، فالحمامات العامة كانت تعض بروادهم من الجنسين، وقد سادت في إحدى القنابر الحمامات المختلطة، ولكن تم فصلها لاحقا إلى أماكنها على بتوقير أوقات مختلفة لاستعمال الرجال والنساء كل على حدة، واكتفت البيارات العامة والمطاعم، وتذافق العامة لحضور مصارعات الموت مع الأسود، وكان الممثلون يراجعون أنوارهم في المسرحيات، وأعمال البلدية والصالح العامة كانت تجري على قدم وساق، وكانت الطقوس الدينية دائرية وتدثار الأفراد وجماعات، وودور المجون والمتعة والأفراح والحللات التجارية بالأسواق التي كانت تعض بمزمارتها وتدور بها مختلف الفعاليات، وعلى أطراف المطاعم العامة المظلة على الطرقي الرئيسية بالدينية وضعت الطاولات الصغيرة في الظل وارث الكنؤوس وأطباق الطعام بجوار المياه الجارية بالأنوار، أما في المنازل والقصور فقد أعدت أطباق الغذاء الشهية، وفي أحد القصور المطلة على البناء كان العبيد يوشكون أن يقدموا أطباق البيض والسلوق والخبز والسلطة والكمك والفاكهة، وبقايا وبدون انتظار، أرتجت الأرض تحت وجل سكان المدينة، وأسودت السماء وغابت الشمس وضياؤها وتحول النهار إلى ليل يظلم بهيم بفعل الغيوم السوداء الكثيفة مما قذفه البركان بالثائر، وزاغت الأضمار وتذافقت الأرجل في هلع لكل حدب وصوب هاشمة على وجهها لتدري أين الفر وأين سبيل النجاة من سيل انقواعي جارف من



تدق المطر الاله بعد عدة أيام تساقطت خلالها أسطح البيوت بفعل نظى النيران التي كانت السماء تصيبها على المدنتين، وانتقل السكان المزعورون من عالي البيوت إلى ساحلها حتى لم يبق مكان لم تصله النيران فحوتل الألبنة وجاراتها إلى مقرين لسكانها كل في مكانه وأبواضع تصف آثار لحظات الصراع بين الحياة والموت.



الحمم المتجربة التي لم تلبث أن ابتلعت المدينة وسكانها حيثما اختبأوا ولم يكن من ملجا أو مفرا؛ وفيما اتكأ أحدهم خارج كايبة الحمام الساخن في أحد حمامات المدينة العامة، تناهت إلى مسامعه صيحات فرقة تولول بانفجار البركان، لكنه لم يهتز له فجن أو يتحرك له ساكن وطمان من حوله أن ذلك مجرد ألعاب نارية ألقاها أحد مزارعي البديلة المجاورة، وما إلا للحظات حتى تحول الحمام الذي يرقد فيه بعضهم إلى جحيم مشتعل، ووظ بعضهم ظهر بعض وهم يتدافعون خارجين بحثًا عن سيل النجاة، لكن الحمم كانت قد طوالت المدنتين ولم يعد هناك من سبيل للفرار أو النجاة من القدر المحتوم، استمر

تداعيات

امثلة مصطفى سعيد!

أمجد ناصر

■ كثيرون جاؤوا بعد الطبيب صالح إلى المدينة التي يشترها «التميز» بمائه الموحل قسمين ولم تحول «صدمتهم» بـ «الأخر»، أو صدامهم معه، إلى علامة فارقة في منجزهم الكتابي أو في حياتهم الشخصية. هو وحده، تقريبا، من التقط شقاء «الهوية» وصراعاتها مع ذاتها و«الأخر» وموضعها في عمل صار علامة فارقة في المدونة الأدبية العربية وكتابات ما بعد الاستعمار. أتحدث عن روايته «موسم الهجرة إلى الشمال» التي لم يكن ممكناً له، أو لغیره، أن يكتبها لو لم يعش في لندن، خصوصا، في أواخر أيام الامبراطورية وبدايات قيام «الدولة الوطنية» في العالم العربي على إيقاع الفكرة القومية. فإن تعرف الغرب في الشرق شيء وأن تكون داخله، في تلك الفترة بالتحديد، شيء آخر. من يعرف الطبيب صالح، شخصا، لا يتصور أنه هو، لا أحد غيره، كاتب تلك الرواية التي تضج بالصراع والتمزقات. لا تشبه سخنة السمعة ولا ترويه في الحديث ولا المرح الذي يطبع شخصه ملامح شخصيته الروائية الشهيرة «مصطفى سعيد» بطل «موسم الهجرة إلى الشمال»، رغم محاولات عدد من النقاد والفضوليين البحث عن نقاط تشابه بين الكاتب وصنيعه الروائي. كأن هناك فصاما بين الكاتب وصنيعه. ذلك، كما أحسب، من طبع العمل الروائي ذي الحكبات «التقليدية» أو شبه التقليدية، بل لعله من دأب هذا النوع من التخييل. فالرواية بهذا المعنى، قد تحمل ملامح سيرية ولكنها ليست سيرية ذاتية، تكون هناك أوجه شبه بين الكاتب وشخصه ولكنهم لا يدلون، بالضروة، عليه، هذا، في الأقل، ما نعرفه في أعمال كلاسيكية كبرى، رغم مقولة فلوبير المأكرة «مدام بوفاري هي أنا». فالطبيب صالح شخص معتدل في الرأي والموقف وربما في الحياة فيما «عملية اقتضاها»، شيء يشبه الاستعمار نفسه الذي هو وتصور الذات لنفسها. «جتمك غازيا» هي عبارة «مصطفى سعيد»، لكنه لا يقولها أمام «10 داننغ ستريت» وإنما أمام المرأة. يحب ويكره وينتقم ويعود إلى مسقط رأسه ليخترقي تماما. كأنه لم يكن. كأن صراعه لم يكون سوى انتقام سريع، هس، سجل في محضر «الجريمة» وليس في مدونة التحرن.

في الرواية العربية شخصيات روائية قليلة تحولت أعلاما وصارت تختصر رؤى وتصورات ومواقف سياسية وإيديولوجية ونفسية. أي تحولت إلى «نماذج»، أذكر منها «أحمد عبد الجواد» بطل ثلاثية نجيب محفوظ و«مصطفى سعيد» للطبيب صالح، و«متعب الهذال» لعبد الرحمن منيف. ربما هناك بضعة أسماء أخرى غير هؤلاء ولكن هذه هي الأسماء الأكثر دلالة على مرحلة أو فكرة أو موقف. يتقدم «مصطفى سعيد» بين هذه الشخصيات الروائية في انتقاله في لغة الصراع بين «الذات» و«الأخر»، بين «الشمال» الغني، الأبيض، الاستعماري، وبين «الجنوب» الفقير، الداكن، الواقع بين برائن الاستعمار وتمثيلات المأكرة.

إذ إنه «المواجهة» العربية، أو لنقل العالمتالية، الأولى مع «الأخر» ليس بوصفه «مختلفا» ثقافيا ومتقدما «حضاريا»، كما تعكسه دهشة الطهاوي في باريس، أو لاحقا في «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم (حيث يتعمق الاختلاف ولكنه يظل ألقيا)، وإنما بوصفه «عدوا». «الأخر» في رحلة الطهاوي لا يتراءى عدوا ولا يبدو كذلك في «عصفور من الشرق» (حيث تلمع المفارقات ذات الطابع السلوكي والأخلاقي).

ليس صدف أن يدرج ادوارد سعيد رواية الطبيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» في تحليله للاستشراق، وليس صدف أن تتحول تلك الرواية إلى واحدة من «المواد» الأدبية في دراسات ما بعد الاستعمار التي اوصلت اطروحة ادوارد سعيد في الدرس الجامعي الغربي وما تزال تفعّل. إنها رواية نموذجية على هذا الصعيد، ولعل تحول هذه الرواية إلى «نموذج» واختصار الطبيب صالح فيها، إن لم أقل سجنه في أطروحتها «إيديولوجية» والنفسية، قد جنت عليه.

فلم يتم الالتفات إلى أعمال الأخرى التي كانت أقل «إيديولوجية» وتمثيلا لأطروحة ما، أعماله التي قدم فيها عالم القرية السودانية بما تنطوي عليه من حكايات وأساطير وطقوس وأنماط حياة لغة مضمخة بالشعر والحنين. يبدو أن الطبيب صالح الذي عاش طويلا وتنقل في أماكن شتى وامتلك قدرة فذة على السرد لم يستطع أن يكسر تلك القضبان الذهنية التي سجنته النقد الأدبي العربي خلفها.

«الناس وأم كلثوم» للبهجوري: الرسم بأذان السماع!

ناظم السيد*

■ لم أكن أتوقع في زيارتي الأولى إلى القاهرة أن أشاهد معرضا للمصديق جورج بهجوري، بدأ كل شيء مصادفة حين اصطحبت الشاعر جيهان عتر في جولة عبر المدينة، التفتت بين جيهان التي تحترف التصوير ونهوى الفن التشكيلي من غاليري إلى آخر حتى وصلنا إلى غاليري بيكاسو للفن في الزمالك، كان رد فعلي الأول حين شاهدت معرض بهجوري الضحك.

بهجوري يستحضر الضحك عندي، لا يتعلق الأمر بكونه رساما كاركاتورا، أبدا، إنها مسألة شخصية، مسألة كما أنه لهذا الرجل الذي تعرّفت إليه في بيروت أثناء دعوتنه لتصوير حلقة تلفزيونية معه، التقيت الرجل السبعيني قبل تصوير الحلقة حين شاهدته ماراً في شارع الحمرا بجقبيته الجلدية الحمراء وكعزته التي ضمها بنفسه رساما عليها عين حورس، توقيعه الشهير اسفل كل لوحة له. وقد تقمنا وتحدثنا عنه وقلت له: أنا ناظم السيد، ثم دعوتته إلى تناول القهوة مع بعض الأصدقاء، وحين حل الغلام أخذته إلى حانة «جدل بينظي» حيث كنا ننظم أمسيات شعرية، وهناك نصحت به بشرب العرق البدي

الذي يشتهر به اللبنانيون، ظل بهجوري يشرب حتى سكر، وسكر بهجوري لذيقه هو الرجل الذي تخفف طوال حياته من الكلام الثقيل والمواقف الثقيلة، حين انتهت السهرة أوصلته إلى الفندق للتلقي في اليوم التالي في المقهى حيث رسمني في لوحتين، كان بهجوري يرسم بسرعة فائقة من غير أن يرفع يده عن الورقة، هذه الطريقة، الرسم بخط واحد متواصل، عرف بها بهجوري كتقنية وأسلوب ومعنى، لكن هذه التقنية بدأت بسبب آخر كما أخبرني، حين سافر إلى باريس عاش في فقر شأنه شأن غالبية المهاجرين، كان يقف في حي مونبارناس، وما إن يرى امرأة حتى يرسمها وهو يسير إلى جانبها في أقل من دقيقة، كانت هذه طريقةه لبيع رسوماته قبل أن يغادر الزبائن المحتلمون، أخبرني أن امرأة قالت له إن المرأة في اللوحة التي رسمها لا تشبهها، عندها استعان برده بيكاسو على امرأة: مع الوقت ستشبهك، بعد هذه البكسة صرت أنصت به إلى باريس من وقت إلى وقت آخر، وفي كل مرة كانت الجيب الألي يرد بصوته: أنا جورج بهجوري، أترك لي رسالة، خرجت أبحت عن النساء.

المعرض الذي قادتني المصادفة إليه حمل عنوان «الناس.. وأم كلثوم»، لا أعرف في ما لو كانت أم كلثوم حية اليوم ورات رسوماتها ستقول: هذه

المرأة لا تشبهني، ليس المهم عند بهجوري أن تشبه اللوحة صحتها، الأرجح أن الرجل يرسم انطباعه عن الأشخاص أكثر مما يرسم الأشخاص أنفسهم، إنه يأخذ تفصيلا معينا من الشخص ويضخمه، يبنيه عليه، يرسم فكرته عن المادة الرسومية لا واقع هذه المادة، وقدره بهجوري على رسم الانطباع مذهلة، يستطيع بضربة ريشة واحدة أن يشكل هذا الملامح أي شخص، خط واحد أفتي أو طولي يخلق هذه الصلة مع الموضوع الذي يرسمه، الفن بهجوري هو فن الخط الواحد، الضربة الواحدة، فن الانطباع الأول في المشاهد السريع في التنفيذ، هذا يذكر بيكاسو الذي كان يرسم بتقنية «الزرووم» إن، الخاص بالكاميرا (تقريب العدة)، من يتأمل تضيخيمات بيكاسو لجزء معين من الجسد قد ينتبه إلى أن فكرة هذه التضيخيمات هي التصوير بطريقة الزرووم إن (Zoom in) أو الكوزوب (Close up).

أم كلثوم جورج بهجوري هي أم كلثوم جميع الناس، الفارق الوحيد أن بهجوري يرسم سيدة الغناء العربي كما يحسها الآخرون، إنه يرسم أم كلثوم بأذان الناس وليس بعينهم، هذا الانطباع الذي يكونه الجميع عن أم كلثوم، صوت هائل، تبدو أم كلثوم في لوحات بهجوري عبارة عن صوت فقط، إنه يرسم امرأة على شكل صوت، رأس



أمام لوحات تدعو إلى عبادة الصوت، على الأقل نقول هذه اللوحات بتزيه هذا الصوت وإحالة على معنى غيب، كان صوت أم كلثوم ليس صوتا بشريا، إنه وحى يجمع الناس إليه، إنه الصوت الذي لا نسعه فحسب، وإنما نشقه وتلمسه وتتوقفه ونراه، إنه الصوت الميتافيزيقي الذي يتكرر بالحواس.

* شاعر وصحافي من لبنان



يحذر من التلوث الإشعاعي ويقول ان وضع مصر لا يختلف عن العراق بعد القصف الأمريكي له:

انتهاء أزمة فيلم «عين شمس» الرقابية باقرار عرضه تجاريا كفيلم مصري



لقطة من الفيلم

القاهرة - (د ب أ): قررت الشركة العربية للإنتاج والتوزيع السينمائي بدء العرض التجاري لفيلم «عين شمس» للمخرج إبراهيم البطوط يوم الأربعاء المقبل فيما يعد نهاية لأزمة الفيلم مع الرقابة المصرية التي رفضت طيلة عام تصنيفه كفيلم مصري لأن مخرجه لم يحصل على التصاريح الرسمية قبل التصوير.

وقالت الشركة المصرية الأكبر في مجال التوزيع والإنتاج في بيان وصل وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) إنها استقرت على موعد العرض بعد الحصول على موافقة الرقابة والاتفاق مع منتج الفيلم شريف مندور على طرحه في 10 نسخ.

تدور أحداث فيلم «عين شمس» حول الطفلة شمس التي تقيم في حي عين شمس الشعبي شرق القاهرة والتي تحلم أن تزور وسط البلد التي تعتقد أنها عالم آخر قبل أن يكتشف والدها أنها في مرحلة متأخرة من الإصابة بمرض سرطان الدم «اللوكيميا» وأنها على وشك الوفاة فيبدأ تحقيق كل أحلامها.

ويركز الفيلم منذ بدايته على مدى الخطر الذي يحيط بالبشر بسبب التلوث الإشعاعي والمواد المسرطنة مؤكداً أن الحال في مصر لا يختلف كثيراً عما يعيشه أهل العراق عقب القصف الأمريكي لهم باليورانيوم المنضب الذي سبب للعشرات منهم السرطان.

ويعرض الفيلم الكثير من المشكلات اليومية مثل البطالة التي تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية وإدمان الخدرات المنتشر بشكل واسع والهوس

مغامرة جديدة لحاتم علي:

«سيلينا» رمية النرد الأخيرة... عل الضجيج يوقظ المدينة

دمشق - «القدس العربي»

من سارة مُراد:

مَرَات قليلة التي يطغى فيها الحدث على مُسببه، واليوم تقف مع واحدة من هذه المَرَات، فهو المهندس «نادر الأتاسي» الذي راهن على الدوام حين نأى الآخرون بعيداً، فقدم للرحابنة ثلاثة أفلام «بياع الخواتم» بتوقيع المخرج الكبير الراحل «يوسف شاهين»، وكل من «سفر برك» و«بنيت الحارس» مع المخرج «هنري بركات»، اليوم يرسي «الأتاسي» نرده الأخير بإعادة تقديم مسرحية الرحابنة الغنائية «هالة والملك» 1967 كفيلم سينمائي تحت عنوان «سيلينا»، ومن إخراج «حاتم علي» في صالة «سينما دمشق» التي جذدها وغيّر اسمها لتغدو «سينما سيتي» وتضم صالتي عرض الأولى بـ280 كرسيًا والثانية أقل بـعثة كرسي.

بداية تفضي المخرج «علي» ألا يدخل المشاهد إلى الفيلم والمقارنة محسومة النتائج سلفاً، إذ يتميز كل من العملين بشروطه الفنية وقوامه الخاص، إذا ما أضفنا اختلاف المرحلتين التي يُقدّم بها كل من العملين، والجمهور الذي يتوجه إليه هذا العمل، ما بين جيل الستينات والسبعينات المنشعب بالأحلام السياسية وما بين جيل اليوم التكنولوجي والمنتشحي بثقافة الصورة، إلا أن الأزمة الأساسية التي وضعت الفيلم في حالة مقارنة هي خيار بظلة الفيلم لتكون المغنبة «مريام فارس» في لعب دور السيدة الكبيرة «فيروز» وهو ما عدّه كثيرون من محبي «فيروز» والرحابنة تعدياً على أيقونة لا يجوز المساس بها، وفي هذا الصدد استطاع المخرج «علي» بمساعدة كل من الراحل «منصور الرحباني»، ونجسه «غدي الرحباني» سحب المشاهد من أجواء المسرحية وأضعا إياها أمام فيلم سينمائي يُقدم حكاية قدمت سابقاً، وذلك عبر إعادة صياغة حكاية المسرحية لتكون سيناريو ملامساً للفيلم الموزيكال المعاصر.

من جهة ثانية استطاع «علي» التحكم بأجواء عمله وضبطها وفق الميزانية الإنتاجية المتواضعة -خمسة ملايين دولار- لمخرج اعتاد

وحصد الفيلم العديد من الجوائز السينمائية في مهرجانات العالمية التي شارك بها ومنها جائزة أحسن فيلم في مهرجان تاورمينيا بإيطاليا وجائزة أحسن فيلم أول في مهرجان روتردام للأفلام العربية وجائزة التانيت الخاصة من مهرجان قرطاج السينمائي.

وأثار الفيلم طيلة العام الماضي جدلاً حول أحقية السينمائيين المستقلين في تصوير أعمالهم منخفضة التكلفة بعيداً عن سطوة جهاز الرقابة والنقابات الفنية والجهات الأمنية التي يشترط حصولهم على تصريح منها جميعاً قبل التصوير وهي الأزمة التي وقع فيها صناعه وخاضوا معركة كبيرة للحصول على حقوق العرض التي رفضتها الرقابة.

يذكر أن الفيلم تم تصويره بتقنية الديجيتال بين مصر والعراق ثم حصل على منحة مالية من المركز السينمائي المغربي لتحويله إلى فيلم سينمائي عادي 35 ملي.



لقطة من فيلم «سيرينا»

شخصيتها من قوة، فقد ساعدها أداءها الصوتي ويُحسب لها وفتتها في دور السيدة «فيروز» مما أهابها ولكنه لم يمنحها.

الأبرز في فيلم «سيلينا» هو الحدث الذي رافقه من افتتاح تجمع «سيتي سينما»، إلى كونه من إنتاج خاص وبتوقيع «الأتاسي»، و«حاتم علي» مخرجا والذي يقتحم مجال السينما الاستعراضية لأول مرة، مفسحاً المجال للمقارنة مع المسرحية الرحابنية، حتى لو لم يشأ هذه المقارنة، بكل المكونات النوستالجية التي خلفتها في الذاكرة والوجدان الشعبي لأجيال امتدت على مساحة العقود الخمسة الأخيرة، والمقارنة أيضاً مع تجربة يوسف شاهين في الفيلم الاستعراضي «بياع الخواتم» محصولاً على النقل الفيروزي المزروع في تلك الذاكرة ونلك الوجدان، إضافة إلى قائمة الأسماء التي يضمها العمل، ليكون الأمل معقوداً في تشجيع المستثمرين على إنتاج أفلام قطاع خاص، تنهض بالحالة السينمائية في سورية من رقادها، ولكننا نخشى أن نهض في سورية كما نهضت «هالة» في الفيلم لتكتشف أن كل ما عاشته لم يكن سوى حلم جميل راودها، لتتصالح على إثره مع عالمها الفقير المتواضع، فنفيق كما كنا وتذهب رهايات «الأتاسي» أدراج الريح ومصنفات الذكريات.

«جورج حجاب» بدل الراحل الكبير نصري شمس الدين» يقرر إلغاء الاحتفال لأن العراف «أنطوان كرجاج» أنبأه بأنه سيتزوج أميرة ستزور المدينة في هذه الليلة، وتكون الحكمة مع «هالة» - مريام فارس» التي تزور المدينة في هذا اليوم برفقة والدها «إيلي شويري» لتتبع الأفعى، فيظن الناس أنها الأميرة التي تتنبا بها العراف، وتتوالى الأحداث بين العراف الذي يُريدها أن تزوج الملك وبين الملك وبينها حين ترفض خواء القصور وكتابة حبها التي لعب فيها «ياسل خياط» دور الحبيب في إضافة جديدة على الحكاية القديمة، لم تتوضح الغاية من إضافتها خاصة مع ضعف أداء الممثل الذي بدا غريباً عن كل ما يجري من حوله.

وفي مقابل هذا الأداء حافظ كل من الأساتذة الكبار في عالم الأداء على تميزهم وحضورهم الطاعني، وربما كانوا من أهم أسباب حفظ التوازن في هذا العمل، ونقصد كل من «أنطوان كرجاج»، «إيلي شويري»، «دريد لحام»، في شخصية المتسول الذي يعكس ضمير المدينة وروحها، «حسام تحسين بك»، في شخصية المستشار الذي يُمثل حاشية الملك الفاسدة، أما البطلة «مريام فارس»، والتي اختارها المخرج «علي» من بين الخيارات التي عرضها عليه المنتج «الأتاسي»، لما في ملامحها من براءة وما في

إنتاج أعمال درامية بميزانيات مفتوحة ونذكر «صراع على الرمال» - فكانت «سيلينا» المدينة التي تحتل بعيد «الوجه الثاني»، حيث برتدي كل أفرادها أفعى ولوم واحد فقط، لكن الملك



المخرج حاتم علي وميريام فارس



الحمل:
أجواء العمل المريحة وثقة الزملاء بك تدفكك العطاء وانجاز الأعمال الموكلة إليك بنجاح تام.

الثور:
أنت تمتلك الحكمة ومن أهم صفاتك الرضى والثقة وهما خير مساعد لك على جميع المعوقات وتذهب قدماً نحو الضوء.

الجوزاء:
جانديتك تسحر القلوب، سعادة ومقالات جميلة إذا كنت تبحث عن توأم روحك فالحب ليس بعيداً.

السرطان:
حب جديد سيدخل الفرحة إلى قلبك بعد فترة وجيزة، وبعد فترة الفراغ الذي كنت تعيشه.

الأسد:
تقرب من الذين يحبونك ويستطيعون مناقشتك في الأمور المعقدة، الحظ سيبتسم لك وستصلك أخبار مفرحة.

العذراء:
أمل يتعلق بمستقبلك سوف يتحقق في وقت قريب، عمق شعور التفاهم بينك وبين زملائك والتعاون من صالحك.

الميزان:
مكافأة تنتظرك بعد نجاحك في مهمة توكل إليك، لا تنمادي في التفاؤل ونجاحك رهن العمل.

العقرب:
عاطفتك الصادقة تمنح الحبيب السعادة والهناء، قرار حاسم تتخذه اليوم، علاقات مهنية جديدة.

القوس:
أنت محط الأنظار خلال هذه الفترة من حياتك، بينك وبين الحبيب آمال مشتركة و عليك تحويلها إلى واقع ملموس.

الجدي:
ابتعد عن التشاؤم واتصل بالأصدقاء فالانطواء سيزيد حالتك النفسية سوءاً وتردياً لأحوالك الصحية بشكل عام.

الدلو:
ينظر البعض إليك بأعجاب لرفقتك الزائدة وخفة ظلك وتمتع بالثقافة في تعاملك مع الغير والأخرين.

الحوت:
إذا ظننت أنك ضحية لأي تآمر من جانب المحيطين بك فأنت مخطئ في ذلك، فتنش في أرقامك وأدع حساباتك.

سودوكو

5	8			7			
		6	4	5		8	
		7		3			1
1				9		2	
8							6
		6		2			4
7				9		2	
			1	2	3	9	
				8			1 3

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

9	4	6	3	1	7	5	2	8
7	8	1	5	2	9	3	4	6
3	5	2	4	8	6	1	7	9
2	6	3	9	7	1	8	5	4
8	9	5	2	3	4	7	6	1
1	7	4	6	5	8	2	9	3
4	2	8	1	9	5	6	3	7
5	1	9	7	6	3	4	8	2
6	3	7	8	4	2	9	1	5



رحلة جديدة حول العالم في «وصلة» على قناة الجزيرة للأطفال

الدوحة - «القدس العربي»

تعرض قناة «الجزيرة» للأطفال يوم الاثنين 4 أيار /مايو 2009 على الساعة 17:00 بتوقيت غرينتش حلقة جديدة من برنامج «وصلة». تبدأ «وصلة» رحلتها هذا الأسبوع من كندا فتعرّف بالأطفال عمر السوري الأصل. يجب عمر الطبيعة كثيراً ويعدو باستمرار إلى الحفاظ عليها ومن خلال هذه الحلقة يوجه بعض النصائح للأطفال عن حماية البيئة، ويعرّف بغواث الغابات...

ثم تنتقل عدسة «وصلة» إلى «داكار» عاصمة السنغال لتعرّف المشاهدين على الطفل التونسي أركان ذي التسعة أعوام. هو بدوره يعيش الطبيعة ويسعى دوماً للحفاظ على البيئة. يجب أركان صيد السمك فيلقي صنارته في البحر وينظر... ماذا سيكون نصيبه يا ترى؟

من أركان إلى مريم، فتاة التسع سنوات من الجزائر والتي تعيش في مدينة مولين السويسرية. تحب مريم الطبيعة وخاصة الحيوانات كالأبقار والعصافير وغيرها.

للطبيعة والبيئة أثر مهم في حياة الأطفال ويبدو أن أصدقاء «وصلة» الثلاثة لهذا الأسبوع - وإن كانوا قد تفرقوا بين بلدان مختلفة - قد اجتمعوا على شيء واحد حب الطبيعة...

يعاد بث هذه الحلقة من «وصلة» في اليوم نفسه على الساعة 21:30 بتوقيت غرينتش.

أخبار فنية

السينما السويسرية ضيفه شرف الدورة الثالثة من مهرجان «إسني وورغ» السينمائي بأغادير

أغادير - من محمد بلوش:

تحتضن مدينة أكادير المغربية خلال الفترة ما بين 04 و10 أيار /مايو القادم، فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان إسني وورغ السينمائي، حيث أرتأت اللجنة المنظمة هذا الموسم تجاوز طريقة تنظيم الدوريتين الأولى والثانية، من خلال التنوع على مستوى أنواع الأفلام المعروضة، لتشمل هذه السنة أفلام الفيديو والتلفزيون، إلى جانب الأفلام السينمائية والفيلم الوثائقي..

وقبل سرد مجموعة من أبرز الانتاجات المشاركة خلال الدورة الثالثة، نشير إلى كون المهرجان اختار الانفتاح على السينما العالمية، من خلال تخصيص حيز هام ضمن البرنامج العام للاحتفاء بالتجربة السينمائية في سويسرا، رغم فتوتها على صعيد السينما الأوروبية كما ونوعية، بحيث ستكون أيام المهرجان فرصة أمام الجمهور المحلي للتعرف على أفلام سويسرية، معظمها شارك سابقاً في تظاهرات عربية أو دولية.

ويتميز برنامج المسابقة الرسمية بقلة الأفلام المشاركة، وهذا مشكل يعاني منه المهرجان منذ دوراته الأولى، إذ رغم سعيه لإشراك أكبر عدد ممكن من الانتاجات الأمازيغية بالخصوص، فإن المنتجين في الغالب الأعم يتهربون من تشريح النقد أو الجمهور لجمال ماينتجون، بحيث أن العديد من تلك الأفلام تدخل في إطار مقبولة وتستحق على الأقل النقاش والجدل.

وبعدتنا إلى برنامج العروض الرسمية، فإن الأفلام التي ستكون محط تنافس من أجل الفوز بجوائز مسابقة صنف أفلام الفيديو هي: «تارتات» للمخرج علي أيت بوزيد، «ير بريده» للمخرج موكران حمر، في حين ستتنافس على مستوى الفيلم القصير أفلام «ذاكرة» لاحمد بايدو، «إيزوران» لعز العرب العلوي الحرزي، و«سلام وديميان» لحمد امين عمراوي، أما على مستوى الفيلم الوثائقي فسيتعرض فيلم «تيتوسمارا» الذي يحكي أحداثا بيوغرافية حول الفرقة الغنائية المالبة «تيناريون»، إضافة لفيلم «البريري ولا متوتش» للمخرج روجي كانتنان.

وكشفاط مواز للعروض الغيلية، ستكون الدورة الثالثة فرصة لتكون عشرة من شباب جهة سوس ماسة ذرة وتمكينهم من إخراج أفلام قصيرة، يتوقع أن تعرض خلال الدورة القادمة لاسني وورغ، أو خلال المهرجانات الشريكة، وهي دورة تكوينية تطبيقية ستتم بمشاركة مع المهرجان الدولي للفيلم الشرقي بجنيف، إضافة إلى مدرسة السينما بنفس المدينة السويسرية، وأحدى شركات الإنتاج.



يجهز حلقة عن اوباما... ويفكر في برنامج «حكوميك شو»

محمود عزب: بعض الشخصيات التي قلدتها.. هددتني بدعاوى قضائية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

انتهى المنولوجيست محمود عزب الشهير بـ«عزب شو» من ستين حلقة لبرنامج «كوميك شو» الذي قدمه على شاشة «النيل» كوميدي.

أكد عزب أن بعض الشخصيات التي قلدها بالبرنامج هددته بإقامة دعوى قضائية ضده لأنه رفض أسلوب تقليده رغم عدم اهائه لأي شخصية.

قال محمود عزب: فن التقليد مثل فن الكاريكاتير احبائنا يتطلب بعض المبالغة من اجل اظهار الصفات الضاحكة بالشخصية لأن الهدف من التقليد إعلاء البسملة على شفاه المتفرج بجانب اظهار بعض الصفات التي قد يغيرها صاحب الشخصية فيما بعد.

عن تغيير إحدى الشخصيات للصفات التي قلدها قال عزب: قلدت امينة لسلبية المتخصصة في الأزياء والمكياج لأنني وجدتها ترتدي ملابس مكشوفة جدا وبعد حلقة التقليد شاهدتها في برنامجها ترتدي بدل وملايس غير عاربة وهذه نتيجة جيدة من نتائج البرنامج.

أشار الى وجود شخصيات تقلبت تقليده بشكل جيد منهم أحمد شوبير ووائل الابراشي ولديهما تأييد لوضوح التقليد طالما لم يسخر منهما أو يظهرهما في شكل يسيء الى ايهما.

عن أكثر الحلقات اتقانا في ادائه قال: كل حلقة ابذل فيها مجهودا ضخما وهذا واضح في حلقات تامر حسني ود. علاء صادق وفيروز... الخ.

أشار الى انه يقدم شخصيات معاصرة وإذا اضطر لاختيار شخصية قديمة فإنه يقدم بجوارها شخصية معاصرة وهذا ضغط زائد عليه، لكنه يرغب في عرض شخصيات جذابة للمتفرج.

عن إمكانية تقليده صوتيا للفنانين كما يظهر مع

بعض اصحاب هذه الموهبة قال : هذه تكون بداية اي شخص يدخل مجال التقليد وهو صغير وفعليتها زمان، اما الآن فلا يمكن ان اعود الى ذلك لأنني اقوم بشيء آخر وهو تقمص الشخصية والدخول في روحها لأقدمها بأسلوب.

بالنسبة للشخصية التي يفكر فيها حاليا ليقلدها

ضمن برنامجه قال: اجهز بالفعل للشخصية الرئيس الأمريكي الجديد اوباما لوجود تشابه في الشكل العام بيننا وبعض المكياج يمكن ان يقريني من شكله كثيرا وادرس حاليا حركاته واسلوبه في البرامج والؤتمرات التي يشارك فيها لأحضر وادرس الشخصية جيدا لتظهر بمستوى لائق لأنني لا اقدم اي حلقة الا بعد ضمان عناصر النجاح لها.

كما يفكر محمود عزب في برنامج جديد بعد «كوميك شو» ويكون عنوانه «حكوميك شو» ويقدم فيه بعض الشخصيات السياسية خاصة أنه سبق ان قلد بعض الوزراء في الحكومة المصرية ويراها برنامجا جديدا في القنوات الفضائية.

محمد عزب في لقطة من برنامجه «عزب شو»

في المهرجان الدولي للثقافة الصوفية بمدينة فاس:

فنانون من جنسيات مختلفة يخلقون أجواء روحانية.. وصباح فخري يحبط الجمهور

فاس - «القدس العربي»:

أسماء فنية متعددة شاركت في الدورة الثالثة للمهرجان الدولي للثقافة الصوفية الذي احتضنته مدينة فاس خلال الفترة ما بين 17 و25 نيسان (أبريل) الماضي، ومن بين المشاركين: عمر السرميني (من سورية)، منعم أدوان (فلسطين)، داودا دبي (السنغال)، عبد الملك وإنكرت بانكان (فرنسا)، عبد الفتاح بنيس ومحمد بربويل وعبد الرحيم الصوري وسعد التمساني (المغرب). وكان صيف فخرى المهرجان الفنان السوري صباح فخري الذي فاجأ الجمهور باعتباره عن عدم الغناء لظروف صحية وإتاحته الفرصة لشباب يقلده في الغناء والحركات ويشبهه في الملامح. وحتى عندما صعّد إلى المنصة استجابة لطلب شخصية نافذة، فإنه سرعان ما نزل منها متوقفا عن الغناء، بعدما بدأ غير مرثا للتعامل مع الفرقة الموسيقية وكذا مع المايكروفون.

وأرجع متابعون ذلك إلى عامل السن والإعداد المبالغ فيه بالفنس. علما بأن أعدادا أقل من الجمهور حضرت سهرة الختام خصيصا لشاهدة صباح فخري وهو يغني، لأن ترك المجال لفخره.

نظم مهرجان الثقافة الصوفية تحت رعاية العاهل المغربي محمد السادس، وحمل شعار: «من أجل إضفاء روح على العولة»، وتآحت لمدينة فاس وضيفها من البلاد وخارجه أن يعيشتوا إشرارات صوفية متجددة، ساهمت فيها فرق فنية قادمة من أوروبا وإفريقيا والعالم العربي. وكان من بين الضيوف المنشد السوري عمر السرميني الذي قدم مع زميله المغربي سعد التمساني وشحات عربية، وأطلق على هذا العمل المشترك اسم «سعاد من الشرق ومن الغرب»، ومثلت هذه التجربة ترسيخا للجزور الإبداعية ما بين ضفتي العالم العربي.

كما ساهمت في المهرجان مجموعة السلام الفنية، ويتعلق الأمر بفنانين فرنسيين من أصول مختلفة يقودهم المغربي علي العولي، ويوجد بينهم عشق الموسيقى الأصيلية التي يؤدونها في صيغ فنية متجددة.

وضمن الأجواء الروحية نفسها، أحيى شباب الطريقة البوتشيشية القاسدية حفل سماع، ارتفعت فيه الحانجر بأعذب الكلام الطافح بالذكر والشكر وتمجيد الواحد الأوجد، فكان الإنصهار في أرقى مدارجه مع تلك اللحظة الصوفية المشرفة.

وكما هو حال الرواة الشعبيين، امتشق الفنان السنغالي داوودا دبي آتة الضاربة في القدم، وشرع في سرد عبارات طافحة بالحكمة، حالة من الوجد الصوفي خلقها ذلك السرد المسترسل، على خلفية إيقاعات مبهوطة، فكانت النتيجة اندماجا كليا في خضوع روحي يستحضر عظمة الخالق المتجلية في الوجود.



علي العلوي وإنكرت بانكان من فرقة «السلام» (القدس العربي)

وكان لجموعه الموسيقى الأندلسية نصيب من الإطراب خلال إحدى ليالي المهرجان، حيث أدى الفنان محمد بربويل وعبد الرحيم الصوري سماعا مغربيا مفعما بالتجليات الروحية، وتأكيدا للروابط الفنية ما بين التراث العربي الإسلامي ونظيره الأندلسي الإسباني، استضاف متحف البطحاء فرقة للفلامينكو، جعلت من العزف على القيثارا والإنشاد الصباح عناصر إبداعية كان الجمهور شاهدا على منعها الاستثنائية.

ومن غزوة إلى فاس، امتدت جسور الفن الرفيع، عبر مشاركة الفنان منعم أدوان وباقي أعضاء مجموعته الفلسطينية الذين اختاروا لإنشادهم شعار «حدائق الروح»، ومع هذه الحدائق انضافت زهور أخرى للمحبة والتسامي.

وفي سياق التمسك الروحية التي تعطرت بها ليالي المهرجان، أحييت مجموعة «أهل فاس للمديح والسماع»، حفلا صوفيا استحضارا لنهج «الطريقة الصقلية»، حيث تغنّت أفئدة المنشدين والجمهور - قبل استنهم - بالحلب النبوي من خلال القصيدتين الشهيرتين: «البردة» و«الهزمية»، لإمام البصري.

وسعيًا لتشجيع المواهب الشابة، استضاف المهرجان عددا من الفنانين الشباب الذين ترنمو بإنغام عذبة، تحمل تباشير غد فني مشرق، وبلاستحسان

نفسه، قابل الجمهور أصواتا شابة، تتلمس خطواتها الأولى في عالم الإبداع الشعري بالمغات العربية والأمازيغية والفرنسية.



محمد عزب في لقطة من برنامجه «عزب شو»

■ ذكرتني موقعة قناة «الليبية» بما كتبته في هذه الزاوية من قبل حول الوحدة العربية. حيث تقلصت أحلام دعائها في أن تكون وحدة بين الحكام العرب، وهو ما رفضته، لأنها ستكون وحدة ضد الشعوب، ولا اعتقد أن القاعدة الفقهية التي تقول: «ما لا يُدرك كله لا يُترك كله» تصلح هنا، فاما أن تكون وحدة كاملة، وإما قاله الغني. ولا أخفيكم سرا، أنتي من الذين يدعون الله ترعزا وخيفة، ودون الجهر من القول، بأن يجمع الله جماعتنا عددا، وإن يبدهم بددا، وإن يجعل بأسهم بينهم شديدا.

كما ذكرتني الموقعة سألقة الذكر، بما كتبته عقب إعلان الإعلامي الكبير حمدي قنديل أنه تعاهد مع قناة «الليبية» على بث برنامجه «قلم رصاص» الذي ساق به الفضاء في زمن السماوات المفتوحة، فما كتبه كان مرثية، وقد خفت من حدته في زاوية لاحقة، بعد أن علمت أن التعاهد معه، يأتي في سياق سعي المحللة للتطوير، فقد تعاهدت مع الإعلامية اللبنانية «ماريا معلوف»، ويصدد التعاهد مع «هالة سرحان»، ومع عدد آخر من الاعلاميين، لكن «الطوبة جاءت في المعطوبة».

فقد كانت العقرة الرئيسية في الحلقة الأخيرة من برنامج قنديل عن «هوجة» الإعلام الرسمي في مصر ضد الشيخ حسن نصر الله، والسعي الحديث للسيطرة المقاومة، منذ أن تم القضاء على خلية حزب الله، والتي قالوا أنها تهدف لقب نظام الحكم، ونشر الفكر الشيوعي، وتهديد الاستقرار في البلاد، ومن حسن حظي أنني شاهدت الحلقة كاملة غير منقوصة، وبدا لي رد الفعل ضد البرنامج مبالغ فيه، كما أن رد الفعل على الخلية مبالغ فيه أيضا، وبدا وكأنه التريص، وقد ورد في الأثر أن «حبيبك يبيع لك الزلزل وان عدوك يتمنى لك الغلط».

لقد زُعت شعارات السيادة الوطنية، وبشكل جعلني اشعر أن من مات ولم تحدثه نفسه بالجهاد ضد حزب الله، مات ميتة الجاهلية. وتم التعامل مع أمر الخلية على أنها تمثل إعلان حرب من جانب نصر الله ضد مصر، وقد ظل الرجل من قناة «المنار»، ونفى كل التهم، وتمسك بتهمة واحدة، وهي أن المجموعة كانت في مصر تمد حركة حماس في غزة بالسلاح والغذاء.

الحديث عن السيادة، لم نسمعه عندما وصل الرصاص الاسرائيلي في أحداث غزة الى الأراضي المصرية، كما لم نسمع حديثا عن الكرامة الوطنية عندما أصاب هذا الرصاص احد الجنود المصريين، ولم يعلنوا أن إسرائيل قد أعلنت الحرب عندما تم القضاء على الجاسوس غزام عزام، الذي استهدف الأمن القومي المصري، وتخابر لصالح إسرائيل، وقد فروا له محاكمة عادلة، عجز الأمريكان بكل حديثهم عن التضجر عن أن يقيموا واحدة مظهرها لقيادة النظام العراقي السابق، فكانت المهزلة التي نقلت على الهواء مباشرة، والتي لم تكن نعيم فيها بين القاضي والجلاد، وبين رئيس المحكمة والمدعي العام!

قد يتجاوز أهل الحكم (على مضمض) الهجوم على رأس الدولة المصرية، وعلى نجله، لكنهم لا يقبلون دفاعا عن حزب الله، ولو جاء مشفوعا بطبق رقيق بوقف الحملة الإعلامية على الحزب وزعيمه، وقصر الأمر على التعامل القضائي مع الخلية المقيوض عليها، فهنا يكون الغضب الذي يتجاوز في حدته درجة الغضب إذا اقترب متهور من الحراب الطاهرة للرائد مقتاعد صفوت الشريف، وهو لمن لا يعلم في حكم المحمية الطبيعية!

في مصر يتعاملون أيضا مع قضية حزب الله على أنها محمية طبيعية، فيخافون من أن يزعم مزعزع يقين المواطن في أن حسن نصر الله هو أبرة الأشرم.. هم يظنون أن الحملة الضارية في برامج تلفزيون الولاية الإعلامية قد صدقها الراي العام، فاتهم أن تلفزيونهم اليباس فتح النار على الإخوان المسلمين فدخل لهم 88 نائباً البرلمان، وهاجم أمين نور فحصل على أكثر من نصف مليون صوت، ولم يهاجمني أنا فسلقت بباردة الجماهير، وبدون تزوير وحيات!

في المنوع

■ حمدي قنديل إذن دخل في المنوع، وناقش المحظور، وهز يقين المشاهد - أن كان قد كون عقيدة من مشاهدته لتلفزيون الحروسة - فحلت عليه اللعنة.

قبل أن مقالا كتب في «الأهرام» ضد الزعيم الليبي أحمد قذافي الدم، ولم أرق قناة «الساعة»، وتم ذكر قناة «الليبية»، ولأن الرجل له شعبية في مصر تؤهله للخلافة في الجماهيرية إن كانت له شعبية مثلها هناك، فقد اندهش واتصل يسأل عن سر الغضب عليه، فقيل له أننا غاصبون أيضا مما جاء في محطتكم، فكان التدخل الليبي من أعلى مستوى، لوقف الغضب، وقيل أن الزعيم المصري اتصل هاتفيا بظنيره الليبي، والذي تحرك بشهامة عربية منقطعة النظير، لإرضاء الصديق، وتم اعتقال مدير القناة، وجرى تأميمها، فهي على الرغم من أن سيف القذافي يتزعمها، إلا أنها مملوكة لأفراد وهيئات خاصة، وليست مملوكة للدولة! هل وقفت على مخاطر أن تكون هناك وحدة بين الحكام العرب؟! لقد حمدت الله أن القضية المرفوعة ضدي من الزعيم الليبي حصلت فيها على البراءة قبل هذه الحادثة إذ لرد له القوم التحية بأفضل منها، ولصدر الحكم بإعدامي شتقا، على الرغم من أن طلب صاحب الدعوى يتلخص في أن ادفع له مليون جنيه تعويضا، هم «فكة» بالنسبة لواحد من الأعيان مثلي. وكان الإعدام سيولك أمره للزعيم العراقي الأستاذ الملكي، ليضحي بي في صبيحة عيد الاضحى المقبل، وقد تصدر المرجعية العظمى في النجف الأعظم فتوى تقول انه لا كرامة لمن يتم إعدامه، ليكون إعداما وبهولة.

دعك من موشح سنة وشيعة، مع احترامنا لإخواننا السلفيين الذين اعتبروا قضية حزب الله رمية بغير رام، وانتزهوا فرصة للتوجه على الشيخ حسن نصر الله، فالعركة هي بين مقاومة وانطباع!

ما علينا، فلا زالت أذكر كيف تم تدمير حزب في مصر، وإغلاق صحيفته لأنها تبنت دعوة القذافي بتدويل المقدسات في أم القرى ومن حولها، ربما ليصبح حالها من حال القمم العربية التي لامست القاع، وللدقة استقرت فيه. وفي المقابل تم إغلاق صحيفة سعودية تصدر من الخارج لأنها بلغت في نشر القضية التي اشتهرت إعلاميا بقضية «فتاة العتبة»، والتي قالت ان هناك من تحرش بها في حافلة عامة، ووقتها كان نشر مثل هذه الحوادث في الخارج يسيء لساعة البلاد - أي بلاد- ألم تهمة هائل سرحان بالإساءة لساعة مصر، بحلقة قنيات الليل الشهيرة، وكانت آخر حلقة لها على قناة «روتانا»؟!

حيص بيص

■ أكتب هذه السطور صباح الخميس، وموعد إذاعة حلقة حمدي قنديل مساء، وحتى الآن فإن أمر البرنامج في علم الغيب، لكن من الواضح أنه توقفت لأنه هو المستهدف بما جرى، ومدير المحطة لم يتم اعتقاله لأنه يعمل على قلب نظام الحكم في ليبيا، وتاميم القناة لم يحدث في إطار ثورة اشتراكية اندلعت في الجماهيرية، فقتدي هو المستهدف المراد! وأن كان غيرہ شاركوه دفع الفاتورة، من باب أن الحسنة تخص والسبيحة تـ ف «ماريا معلوف» تعيش في «حيص بيص»، ولا تعرف ما إذا كان برنامجها قد حلت عليه اللعنة هو أيضا أم لا؟، والمفروض أن تتم إذاعة الحلقة الأولى منه في السادس من الشهر المقبل، ولم تجد من مخاطبه بعد اعتقال مدير القناة، ومن المؤكد أنها مستهدفة، فهي مسيحية تناصر حزب الله، والحرب بدأت ضد الحزب، ولن تنوقف، لدرجة أن جماعتنا يفتكرون في طرد محطته التلفزيونية «المنار» من الملكوت ممثلا في القمر «نايل سات»، وقد قبل ان إدارة القمر وجهت إنذارا لإدارة القناة تحذرها من مغية مخالفة بنود ميثاق الشرف الإعلامي.

حمدي قنديل صرح أنه سيمطع للحكام العرب من أي مكان، ويوم الأربعاء الماضي كنت أشاهد برنامج «صباح دريم» وفي فقررة قراءة الصحف، رأيته أن الضيف استنكر العبارة، ورفعت درجة الصوت لكي أتبين ما يقول، فالتكشفت انه يتكلم داخل فمه، لكن مقدمة البرنامج «دينا عبد الرحمن» كانت أكثر وضوحا في الموقف، فاستنكرت وقف «قلم رصاص».

مشكلة البرامج الصباحية في أن ضيوفها يكونون نياما ولم يستيقظوا بعد، وليس هذا موضوعنا، فقد ذكرتني موقعة قناة «الليبية» بزاوية ثالثة لي، هي الخاصة بالتعليق على العقرة اللوغية لوزير الإعلام المصري بإطلاق حجة إخبارية جديدة لمناسبة «الجزيرة» و«العربية»، فقد قلت ان الإعلام لا يتنجح إلا حيث توجد الحرية، وقد سقط القوم في الاختبار سريعا، فإذا كانوا لم يتحملوا برنامجا يختلف مع الرؤية الرسمية، فخاربه خارج الحدود، فكيف سيسمحون بالراي الآخر أن ينطلق في محطتهم الجديدة؟ قلت: «الماء يكذب الغطاس»، وما هم يعرفون في شبر ما!

عزيزي حمدي قنديل لم يبق لك سوى «الجزيرة» للأسف!

أرض جو

- البراءة التي حصل عليها نادر جوهر صاحب شركة «القاهرة للأخبار» من محكمة الاستئناف في مصر من تهمة تشغيل محطات بث مباشر بدون تصريح، هي إبانة لمن لعقوا له القضية، واستولوا على كاميراتهم، ولقد قالت المحكمة أنها شككت في الواقعة كلها، وأن اقوال الجهات المختلفة جاءت متضاربة ومتناقضة. الأزمة ترجع وبدون لف أو دوران الى الصورة إياها التي نقلتها كاميرات الشركة، في أحداث إضراب عمال غزل المحلة.
- قال أنس الفتحي وزير الإعلام المصري انه قرر الاعتماد على استطلاعات الراي في تقييم أداء قنوات التلفزيون. إذن نتائج الاستطلاعات ستقول ان تلفزيونه هو أفضل تلفزيون في العالم.
- أعجب كلما شاهدت برنامج الفنان «أحمد ادم»، على إحدى الفضائيات وأتساءل كيف يوافق على أن يكون مهنجا بابنتها على النحو الذي يظهر في وسط ضحكات مجموعة من المستأجرين للضحك لحركاته التي تملأ النفس أسى علي حال الدنيا.
- برنامج «48 ساعة» على قناة «المحور» احتفل بعيد تحرير سيناء بالبث المباشر من هناك، وقد سيطر سؤال على الحلقة حول السبب في عدم تنمية سيناء؟، وقد لف الضيوف وداروا، مع أن الإجابة بسيطة للغاية، وهي انه لا توجد رغبة سياسية في تنميتها.

صحافي من مصر
azouz1966@gmail.com

وارضيات

ولحظات استثنائية يرتقي فيها الإبداع إلى مدارك السموا، حيث يشذو الفنان بالحلب الصوفي بابعداء التي لا تنتهي.

ومن ثم، أتاح مهرجان فاس للثقافة الصوفية الذي يشرّف عليه الباحث الأندروبولوجي الغربي فوزي الصقلي،



مركز تجميع سيارات تابع لكرايسلر في مدينة برامتون الكندية

تحالف فيات مع كرايسلر فتح شهيتها للاستحواذ على أوبل الألمانية

الكفاءة العالية لتقديم حل ملموس في هذا الشأن. كما أن الدخول المحتمل لشركة غاز الروسية للسيارات في الصنعة مع ماغنا من شأنه ، حسب اعتقاد دودنهوفر ، أن يدعم مركز أوبل في فتح سوق مستقبلية في روسيا.

من ناحية أخرى أعرب دودنهوفر عن شعوره بالارتياح تجاه آخر تصريحات فرانك شتروناخ مؤسس ماغنا بأن الشركة لا تسعى للتدخل في أزمة شركة أوبل حيث يرى دودنهوفر أن الأمر واضح من البداية في أن ماجنا تسعى للحصول فقط على حصة ضئيلة نسبياً في أوبل .

يذكر أن شركة كرايسلر ثالث أكبر منتج للسيارات في الولايات المتحدة أعلنت الخميس تقديم طلب إلى إحدى محاكم نيويورك لحمايتها من الإفلاس بعد فشل محاولتها للتوصل إلى اتفاق مع دائيتها لاستعادة الاستقرار المالي، في حين أكد الرئيس الأمريكي أوباما الذي سبق أن تبنيا بإشهار إفلاس شركة كرايسلر المتعثرة دخولها في تحالف مع فيات الإيطالية للسيارات لتشكيل سادس أكبر شركة سيارات في العالم.

انه يتعين علينا تعزيز الصناعة الوطنية مع ادراك واقع الأمور.

من جهة ثانية أعرب خبير ألماني متخصص في مجال السيارات عن اعتقاده بأن رغبة شركة فيات الإيطالية للسيارات في التدخل في أزمة أوبل الألمانية المتعثرة المملوكة لجموعة جنرال موتورز الأمريكية صارت أقوى بعد إعلان تحالف فيات مع شركة كرايسلر.

وقال خبير السيارات فرديناند دودنهوفر لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) «ستكون فيات أكثر شراسة في تتبع تطور مسألة أوبل وذلك من أجل الاستفادة من الضمانات الحكومية لأوبل التي تقدر بـ3.3 مليار يورو لتخفيف أعباء اتحاقها مع كرايسلر».

وطالب دودنهوفر الحكومة الألمانية بالتأني في دراسة ما إذا كانت فيات تقدم وعودا مبالغاً فيها من أجل الفوز بصفقة أوبل.

من ناحية أخرى رأى دودنهوفر الاستاذ بجامعة دويسبورغ إيسن أن شركة ماغنا الكندية-التمساوية للصناعات الغذائية لصناعة السيارات تمثل الشركة الأفضل لأول. وأضاف أن ماجنا جذيرة بالغة وتمتلك

ميلانو - هامبورغ - د ب أ - رويترز:

قال الرئيس التنفيذي لشركة فيات الإيطالية لصناعة السيارات في حديث نشر يوم الجمعة إن مشروع الشركة القادم هو التوصل إلى اتفاق مع شركة أوبل الألمانية بعد تحالف تاريخي مع كرايسلر الأمريكية.

وقال سيرجي مارتشيوني لصحيفة (الاستامبيا) إن فيات ملتزمة كذلك بإيطاليا لكنها تحتاج للعمل مع الحكومة والتغلبات العمالية لحل «المشاكل الهيكلية».

وأضاف مارتشيوني الذي ظهر باعتباره مشتر محتمل لوحدة جنرال موتورز في ألمانيا «يتعين علينا الآن التركيز على أوبل. أنهم أفضل شريك بالنسبة لنا».

وحتى بعد صفقة كرايسلر قال مارتشيوني «لم اتخذ اللحظة واحدة من التزامي بالنظام الإيطالي». وأضاف « بالتعاون مع النقابات والحكومة سنتمكن من مواجهة المشكلات الهيكلية وإن نحافظ على التزامنا تجاه العاملين». وتابع «لكن لا يمكننا تجاهل تراجع الطلب. والمثل الذي أرساه الرئيس الأمريكي باراك أوباما هو

صناديق التحوط عالية المخاطر ومجموعة صغيرة من المستثمرين حالوا على حد قوله التوصل إلى حل آخر في أزمة كرايسلر المدينة لنحو 40 بنكا وصندوقاً للتحوط بمبالغ تصل إلى 6 مليارات دولار.

وقال مسؤولون كبار في الإدارة الأمريكية إن إشهار إفلاس كرايسلر سيكون سريعا «جراحيا» لن يستمر أكثر من 60 يوما لتمهيد الطريق أمام التحالف مع فيات. وكان أكثر من 70 ٪ من دائتي كرايسلر قد وافقوا على خطة الإنقاذ في حين رفضتها مجموعة صغيرة.

وذكرت مصادر حكومية أن فيات ستستحوذ على 20 ٪ من كرايسلر وستزيد حصتها بعد ذلك إلى 35 ٪ مع إنهاء إجراءات إشهار الإفلاس القانونية في مدة تتراوح بين 30 و60 يوما.

كان الرئيس أوباما قد دعا يوم الأربعاء حملة سندات شركة صناعة السيارات المتعثرة كرايسلر إلى تقديم الضمانات من أجل حماية ثالث أكبر شركة صناعة سيارات في الولايات المتحدة من الإفلاس.

ومن المقرر أن يعلن بوب نارديلي رئيس كرايسلر الائتمانية للسيارات استقالته من مهام منصبه في أعقاب انتهاء الإجراءات القانونية لإشهار إفلاس الشركة. وأكد نارديلي (60 عاما) عزمه ترك منصبه فور انتهاء الإجراءات.

الجدير بالذكر أن نارديلي تولى منصبه في كرايسلر في آب/أغسطس 2007 بعد نجاحه في بيع أغلب حصة دايملر الألمانية في كرايسلر

انه بدون الاتفاق فإن إغلاق المصانع سيهدد عمال الشركة ومورديها وموزعيها.

وتقول الشركة في وثائق قضائية إن لديها 38 ألفا و500 من العمال المؤقتين والدائمين و23 مصنعا ومنشأة إنتاج و3200 موزع يعمل لديهم 140 ألف شخص في الولايات المتحدة.

من جهته أكد الرئيس الأمريكي أوباما الذي سبق أن تبنيا بإشهار إفلاس شركة كرايسلر المتعثرة دخولها في تحالف مع فيات الإيطالية للسيارات لتشكيل سادس أكبر شركة سيارات في العالم. وهذه الصفقة ستجلب 140 ألف شخص في الولايات المتحدة.

وقالت كوريني بول المحامية لدى مكتب جونز داي الذي يمثل كرايسلر خلال أولى جلسات الشركة في المحكمة إن شركة صناعة السيارات أوقفت مصنعا.

وكانت كرايسلر قالت يوم الخميس إن شركة صناعة السيارات أوقفت مصنعا مغلقا لمدة 30 إلى 60 يوما وهي الفترة التي تتوقع أن تستغرقها إعادة الهيكلة.

وقالت كوريني بول إن كرايسلر تعي وجهة نظر الخبراء القائلة بأن شركة لصناعة السيارات لا تستطيع تجاوز عملية إشهار إفلاس بنجاح لكنها أضافت أن كرايسلر قادرة على ذلك بل ويتوجب عليها ذلك، وأضافت «ينبغي أن نواصل المضي قدما. ينبغي أن نحتمي فيمتنا الأساسية وينبغي أن نحمي زبائننا، وتابعت

في الوقت نفسه هاجم أوباما

اليابان: ارتفاع البطالة بأسرع وتيرة منذ 40 عاما

توكيو - اليابان - يو بي آي: ارتفع معدل البطالة في اليابان إلى 4.8% بوتيرة هي الأسرع منذ 40 عاما. ونقل وكالة الأنباء اليابانية كيودو عن تقرير لوزارة الشؤون الداخلية والاتصالات أن معدل البطالة ارتفع بنسبة 0.4% في شهر آذار/مارس الماضي عن شهر شباط/فبراير وهي أكبر نسبة ارتفاع شهري منذ آذار 1967 عندما سجل معدل البطالة ارتفاعا شهريا بنسبة 0.5%.

وارتفع معدل البطالة في السنة المالية 2008 التي انتهت في آذار 2009 إلى 4.1% بعد أن بلغ 3.8% في نفس الشهر من السنة السابقة نظرا إلى الأزمة المالية دفعت العديد من الشركات إلى تسريح عدد من موظفيها. وسجل عدد العاملين عن العمل في شهر آذار الماضي زيادة بلغت 670 ألف عن العام السابق لبلغ عددهم 3.35 مليون شخص. وهي المرة الأولى منذ تشرين الاول/أكتوبر 2005 التي يتخطى فيها عدد العاملين عن العمل ثلاثة ملايين شخص.

أمريكا تضع الصين وروسيا وكندا بمقدمة قرصنة حقوق الملكية الفكرية

واشنطن - رويترز: قال مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة يوم الخميس إن الصين وروسيا عادتا لتتصدرا قائمة الدول صاحبة أسوأ سجل في مكافحة القرصنة التجارية وتقليد السلع الأمريكية. وأضاف أنه وضع كندا في «قائمة أولوية المراقبة» للمرة الأولى بسبب تزايد الخافوف بشأن حاجة كندا إلى اصلاح قوانين حقوق الملكية الفكرية وتعزيز فرض القانون على الحدود.

وقال الممثل التجاري الأمريكي رون كيرك في بيان «في هذا الوقت الذي يشهد حالة من عدم اليقين الاقتصادي .. نحتاج إلى مضاعفة جهودنا للعمل مع جميع شركائنا التجاريين .. وحتى أقرب حلفائنا وجيراننا مثل كندا .. لتعزيز حماية وفرض حقوق الملكية الفكرية».

ووضع مكتب الممثل التجاري الأمريكي الصين في قائمة أولوية المراقبة للعام الخامس على التوالي وروسيا للعام السابع على التوالي على الأقل. ويجعل هذا التوصيف الدولة عرضة لزيادة الضغوط الأمريكية عليها لوقف سرقة حقوق الملكية الفكرية.

وقال كيرك «شعرت بالارتعاج بشكل خاص بسبب تقارير عن أن مسؤولين صينيين يدعون إلى مزيد من التسهيل في فرض قوانين حقوق الملكية الفكرية.. تحفزهم على ذلك الأزمة المالية والحاجة إلى الحفاظ على الوظائف». وأضاف قائلا يجب على الصين أن تعزز نهجها باتجاه حماية وفرض حقوق الملكية الفكرية وليس إضعافها». وقال مكتب الممثل التجاري الأمريكي إنه يصدد وضع الجزائر واندونيسيا في قائمة أولوية المراقبة بسبب تنامي القلق بشأن القرصنة وتقليد السلع في مدين البلدين. وأضاف أنه سيرفع كوريا الجنوبية من «قائمة مراقبة» ذات مستوى أدنى بسبب التقدم الذي حققته الحكومة.

أمريكا: تحسن معنويات المستهلكين رغم استمرار انكماش قطاع التصنيع وهبوط طلبات المصانع

الزيادة في شباط قد أعلنت في بادئ الامر عند مستوى أعلى تحيرا بلغ 1.8 في المئة مما أثار أمالا بأن قطاع التصنيع والاقتصاد ربما يسيران على طريق التعافي.

وزادت طلبات السلع الرأسمالية مع استبعاد الطائرات والتي تعتبر مقياسا لثقة الشركات بنسبة صغيرة بلغت 0.4 في المئة في آذار بعد أن كانت سجلت قفزة بلغت 4.1 في المئة في الشهر السابق. على صعيد آخر قالت مستشارة بارزة للرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم الخميس إنها ترى بصيص أمل في أن الاقتصاد بدأ يستقر لكن لا يزال «من الصعب معرفة ما إذا كان التعافي سيبدأ هذا العام كما هو متوقع.

وأضافت كريستينا رومر رئيسة مجلس المستشارين الاقتصاديين للبيت الأبيض في تعليقاتها أدلت بها أمام اللجنة الاقتصادية المشتركة للكونغرس الأمريكي «نتوقع ان يستقر الاقتصاد في النصف الثاني من العام ثم يبدأ في التعافي. لكن من الصعب معرفة ما إذا كان التعافي سيبدأ

أمريكا: تحسن معنويات المستهلكين رغم استمرار انكماش قطاع التصنيع وهبوط طلبات المصانع

قال تقرير لمعهد إدارة التوريدات إن قطاع التصنيع في الولايات المتحدة واصل الانكماش في نيسان/ابريل لكن يتخطى أيضا مما يشير إلى بعض الاستقرار في القطاع المتعثر والاقتصاد ككل. وقال المعهد أن مؤشره لنشاط المصانع في البلاد ارتفع إلى 40.1 في نيسان من 36.3 في آذار/مارس. وبلغ متوسط التوقعات في استطلاع أجرته وريترز بين خبراء اقتصاديين 38.0.

وقراءة للمؤشر تحت 50 تشير إلى انكماش في قطاع التصنيع. وقال المعهد أن المؤشر ظل تحت هذا المستوى 15 شهرا متتالیا.

من جهة ثانية أظهرت بيانات حكومية يوم الجمعة أن الطلبات الجديدة التي تلقىها المصانع الأمريكية في آذار هيبت لسابع شهر في الأشهر الثمانية الماضية في إشارة إلى أن انكماش الركود الاقتصادي ربما ما زال بعيدا.

وقالت وزارة التجارة أن طلبات المصانع تراجعت بنسبة 0.9 في المئة في آذار بعد زيادة معدلة قدرها 0.7 في المئة في شباط/فبراير. وكانت

نيويورك- واشنطن - رويترز: أظهر تقرير صدر يوم الجمعة أن تفاعل المستهلكين في أمريكا بشأن الاقتصاد زاد في نيسان/ابريل رغم استمرار انكماش قطاع التصنيع وهبوط طلبات المصانع وهذه الأنباء دليل جديد على ان الاقتصاد الأمريكي يسير في مسار بطيء نحو الانتعاش في أعقاب حزمة حوافز اقتصادية اتحادية وجود مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لدعم القطاع المصرفي. وأظهر مسح وريترز لجامعة ميشيغان أن مؤشر ثقة المستهلك قفز إلى 65.1 في ابريل من 57.3 في آذار.

وذلك هو أعلى مستوى للمؤشر منذ ايلول/سبتمبر 2008 عندما انار انهيار البنك الاستثماري ليمان براندرز أزمة عصفت بالنظام المالي ودفعت الاقتصاد الأمريكي إلى مزيد من التباطؤ.

وأشار المسح إلى أن 65 في المئة من المستهلكين يعتقدون ان حزمة الحوافز الاقتصادية التي استخدمتها إدارة الرئيس باراك أوباما ستحسن الاقتصاد الأمريكي. وفي وقت سابق يوم الجمعة

توصلكم بالعالم في جميع الاتجاهات

اليمنية

الخطوط الجوية اليمنية

www.yemenia.com

مصدر: الاتحاد الأوروبي يتوقع عجزا كبيرا في 2009

بروكسل - رويترز: قال مصدر بارز من الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة إن المفوضية الأوروبية من المنتظر أن تصدر توقعات يوم الإثنين المقبل بارتفاع العجز الجموع للدول الأعضاء إلى ستة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي هذا العام.

وفي عام 2008 بلغت نسبة العجز في دول الاتحاد وعددها 27 دولة 2.3 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي لكن من المتوقع ان ترتفع هذه النسبة بدرجة كبيرة بعد أن أضر الكساد بإيرادات الحكومات وزادت خطط التخفيض من النفقات.

والحد الأقصى المسموح به للعجز في دول الاتحاد هو ثلاثة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي لكن أسوأ أكساد عالمي منذ الحرب العالمية الثانية دفع المفوضية للتساهل في اتخاذ أي إجراء ضد الدول التي تتجاوز هذه النسبة.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه إن ألمانيا أكبر اقتصاد في المنطقة ستشهد ارتفاع عجز الميزانية إلى 3.9 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 2009 بالمقارنة مع 0.1 بالمئة في العام الماضي.

وفي اسبانيا التي تضررت بشدة من انهيار قطاع الانشاءات من المتوقع ان تبلغ نسبة العجز 8.6 بالمئة من 3.8 بالمئة في العام الماضي.

الرئيس الألماني ينتقد بشدة طريقة عمل الاقتصاد الأمريكي والقطاع المصرفي الأوروبي

برلين - د ب أ: انتقد الرئيس الألماني هورست كولر طريقة عمل الاقتصاد الأمريكي والقطاع المصرفي في أوروبا.

وفي حديثه الذي أدلى به لصحيفة (بيبل) الألمانية الذي نشره في عدها اليوم السبت حمل الرئيس الألماني الاقتصاد الأمريكي المسؤولية الرئيسية عن وقوع الأزمة الاقتصادية العالمية. كما لقي بالوم على القطاع المصرفي الأوروبي في المشاركة في حدوث الأزمة.

وأبرزت الصحيفة قول الرئيس «جزء كبير من الأوراق المالية عديمة القيمة (السندات الخطيرة أو السامة) موجود في دفاتر المؤسسات الأوروبية وكذا في قطاع البنوك الألمانية.. وفي ذلك الوقت لم يكن أحد مجبرا على الانسحاق مع القطيع.

غير أن كولر لم يعتبر الأزمة العالمية أخفاقا للأسمالية حيث ذكر ان الفضل كان من نصيب من تلاعبوا بالصناعات بدون مراعاة للقواعد والعايير والقيم.

مسؤول بالمركي الأمريكي: البطالة لن تبلغ مستوى 1982 .. وعلينا مواصلة الرقابة على البنوك لضمان رصد القطاع المالي

على صعيد آخر قال جيمس بولارد إن معدل البطالة الأمريكي لن يرتفع على الأرجح إلى المستويات التي بلغها خلال الركود الذي يشهده الاقتصاد الأمريكي في أوائل الثمانينات لكنه سيحتاج التسعة بالمئة قبل أن ينحسر. وأبلغ الصحافيين «يحدوني الأمل في أن نظل دون الذروة المسجلة في 10.8 .. في المئة».

وقال بولارد إن أحد الأهداف الرئيسية لمجلس الاحتياطي الاتحادي في العام القادم ينبغي أن يكون تقادي السقوط في حلقة مفرغة من تراجع الأسعار الذي يفضي إلى عزوف المستهلكين والشركات عن الإنفاق لتتخفف الأسعار أكثر فيما ينسبه

مصدرة انكماش الأسعار التي شهدتها اليابان في التسعينات. لكنه قال إن من المهم جدا في الأجل المتوسط أن يكون لدى البنك خطة لسحب السيولة الفائضة التي يضخها في الاقتصاد لتفادي زيادة حادة في التضخم عندما ينتعش الاقتصاد.

من ناحية أخرى قال بولارد إن على مجلس الاحتياطي أن يواصل تنظيم عمل البنوك الكبيرة لكي يستطيع رصد التطورات في النظام المالي. وقال في كلمته أمام رابطة المصرفيين «وظيفة مقرض الملائد الأخير والسياسة النقدية لمجلس الاحتياطي تعنيان أنه ينبغي أن يظل مشاركا عن كثب في الهيكل التنظيمي.»

ميركل تستعد مجددا حزمة تحفيز ألمانية ثالثة

برلين - رويترز: قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إن ألمانيا ليست بحاجة إلى إطلاق حزمة تحفيز اقتصادي ثالثة مجادلة خلال مقابلة صحفية تنشر السبت بأن ذلك سيأتي بنتائج عكسية في هذه المرحلة.

وأبلغت ميركل صحيفة (نيو برس) التي تصدر من هانوفر عن من المهم السماح لحزبتي الحكومة القومي الأولى والثانية التنبئ بتبلغ قيمتها معا 81 مليار يورو باحداث أثر. وكانت ميركل رفضت الشهر الماضي أيضا دعوات نقابات العمل ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لاعتماد حزمة ثالثة.

وقالت ميركل «لا نحتاج حزمة تحفيز ثالثة بمجموعة جديدة من الإجراءات .. سيأتي هذا بنتائج عكسية وسيغير مجددا توقعات جديدة. ينبغي أن نسمح للاستثمارات التي اتفق عليها بالفعل أن تحدث مفعولا».



نجم ريال مدريد ريبلي (يسار) ينافس لاعب ليفربول ريان بيل على الكرة

ريال مدريد يتمسك بالأمل في إسقاط برشلونة بمباراة «الكلاسيكو»

التصدد ليجرز لقب المسابقة في الموسم قبل الماضي وهو الفوز باللقب الذي يتذكرة الجميع جيدا في استاد سانتياغو بيرنابيو» معتقد ريال مدريد. وقال الهولندي رافاييل فان دير فارت الذي قد يبقية المدرب خوان دي راموس المدير الفني لريال مدريد على مقاعد البدلاء في هذه المباراة مجددا «برشلونة سيصعب بالصعبة إذا حققنا الفوز». كما تأكد غياب اللاعب المخضرم جوتي صانع ألعاب ريال مدريد عن هذه المباراة بعدما أصيب في كاحل القدم خلال تدريبات الفريق الأربعاء، ولكن ما يبسطه راموس هو استعادة اللاعبين الهولندي آرلين روبن والأرجنتيني غاريغيل هانيز لياقتهما بعد التعافي من الإصابة. وحقق ريال مدريد 17 فوزا من بين 19 مباراة خاضها في الدوري الإسباني منذ أن تولى راموس مسئولية تدريب الفريق خلفا للأناني بيرند شوستر الذي أقبل من منصبه في كانون أول/ديسمبر الماضي.

وتأتي مباراة الـ (الكلاسيكو) في وقت سيصعب بالنسبة لبرشلونة حيث يعاني الفريق من الإجهاد بعد مباراته التي تعادل فيها سلبيا مع تشيلسي الإنجليزي يوم الثلاثاء الماضي في الذهاب الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا. كما تشغل مباراة الأياب المقررة أمام تشيلسي على استاد ستامفورد بريديج، بالعاصمة البريطانية لندن يوم الأربعاء المقبل جزءا من تفكير برشلونة قبل خوض المباراة.

وبالإضافة إلى ذلك، يفقد الفريق في هذه المباراة المهمة جهود مدافعه رافاييل ماركيز الذي أصيب بقطع في الرباط (الغضروف) الخارجي للركبة اليسرى خلال مباراة الذهاب أمام تشيلسي ليؤكد غيابيه عن صفوف الفريق ثلاثة شهور. وأصبح على جوسيب جاردولي المدير الفني لفريق برشلونة أن يقرر مشاركة إيريك أبيدال أو سلفينيو في مركز الظهير الأيسر كما أصبح عليه الاختيار بين سيدو كيستا وسيرجيو بوسكيتس. ويحتاج جاردولي أيضا للاختيار بين الاستمرار في اعتماده على المهاجم الفرنسي المخضرم تييري هنري أو منحه الراحة في هذه المباراة.

وتشهد نفس المرحلة اليوم مباراتين أخريين حيث يستضيف توماسيا صاحب المركز الأخير في جدول المسابقة فريق ريال ملقة ويلتقي فياريال صاحب المركز الخامس فريق أشبيلية صاحب المركز الثالث في المسابقة، وكسر أشبيلية آخر ثلاث مباريات خاضها وذلك يحتاج لنتيجة جيدة

ميلان متمسك بحلم اللحاق بالإنتر في صدارة الدوري الإيطالي

إنتر ميلان من 14 نقطة إلى سبع نقاط خلال ثلاث مباريات، قال امبروسيوني إنه «مثل (المدبر الفني ميلان كارلو) أنشيلوتي، أعتقد أن المنافسة صعبة حقاً، إن لم تكن مستحيلة». وازدادت الأمور صعوبة بالنسبة لإنتر ميلان حامل لقب الدوري الإيطالي بعد هزيمته المفاجئة أمام نابولي صفر/1 والتي عقب تعادله مع باليرمو ويوفنتوس. وكان يوفنتوس قد نجح، بعشرة لاعبين، في تحقيق التعادل مع إنتر ميلان 1/1 قبل أسبوعين، لكنه يعاني من محنة تعادله مع كييفو وريجينا وهزيمة أمام جنوة 3/2.

ونظرا لتسلم الفرق أصحاب المراكز الثلاثة الأولى فرصة قوية في المشاركة بدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، أصبح التركيز منصبا على المركز الرابع، الذي يؤهل للدور التمهيدي لدوري الأبطال. ويحتل فيورنتينا المركز الرابع بفارق نقطة واحدة أمام جنوة صاحب المركز الخامس، وسيلتقي فيورنتينا الأحد مع تورينو الذي يتفوق بفارق نقطة واحدة عن مراكز الهبوط بجدول الدوري. وقال لاعب خط الوسط الموقوف ماركو دونالد «فيورنتينا لن يتشغل بنشوة الفوز على روما 1/4 يوم السبت الماضي، فالمباراة أمام تورينو ستكون أصعب، وسنركز فيها بالنشل المناسب». ويواجه جنوة يوم الأحد منافسة صعبة أمام سامبدوريا الذي وصل إلى نهائي بطولة الكأس، بينما يستضيف روما ما حقق من حجز مكان له بالدوري وربما يتمكن روما فقط من حجز مكان له بالدوري الأوروبي (كأس الاتحاد الأوروبي سابقاً).

ويبدو فريقا بولونيا وريجينا المهذبان بالهبوط مع بعضها البعض السبت، ويستضيف باليرمو فريق الكاريي كما يحل ألاتانتا ضعيفا على أودينيزي ويلتقي سينيغا مع نابولي على ملعب الأخير.

احدهما في الوقت بدل الضائع ليخرج فريقه فائزا 3-2 فيقتني مع سوشو، أما ليون حامل اللقب في الموسم السبعة الماضية يواجه خطر المشاركة في دوري ابطال أوروبا إلا إذا فشل في المراحل الأخيرة وهو سيحل ضيفا على فالنسيا، ويذكر ليون بأن عدم تأهله إلى دوري ابطال أوروبا الموسم المقبل سيحعله يخسر أبرز عناصره وعلى رأسهم المهاجم المتميز كريم بنزيمة الذي تسعى أبرز الأندية الأوروبية إلى التعاقد معه، وفي المباريات الأخرى، يلتقي كاين مع لومان، وغرونوبل مع نيس، ولوريان مع ليل، وموناكو مع أوكسير، وسانت اتيان مع نانسي، ومرسيليا مع تولوز، ونانت مع لوهافر، وباريس سان جرمان مع رين، ويوردو مع سوشو.

وكان تشيلسي يترقب لقاء ريال مدريد في مركز الظهير الأيسر كما أصبح عليه الاختيار بين سيدو كيستا وسيرجيو بوسكيتس. ويحتاج جاردولي أيضا للاختيار بين الاستمرار في اعتماده على المهاجم الفرنسي المخضرم تييري هنري أو منحه الراحة في هذه المباراة.

وتشهد نفس المرحلة اليوم مباراتين أخريين حيث يستضيف توماسيا صاحب المركز الأخير في جدول المسابقة فريق ريال ملقة ويلتقي فياريال صاحب المركز الخامس فريق أشبيلية صاحب المركز الثالث في المسابقة، وكسر أشبيلية آخر ثلاث مباريات خاضها وذلك يحتاج لنتيجة جيدة

روما - ب: أ ب: 1-1 ليزال فريق ميلان مؤم بفكرة أن الأحمال لا تكلف شيئا حيث لا يزال متمسكا بامل للحاق بإنتر ميلان متصدرا الدوري الإيطالي لكرة القدم لما بأنه يتفاح عنه بفارق سبع نقاط، قبل خمس مراحل من نهاية الموسم.

وتذكر اللاعب المخضرم ماسيمو امبروسيني ما صرح به البرتغالي جوزيه مورينجو المدير الفني لإنتر ميلان في وقت يخلف فيه ميلان عن الصدارة بفارق كبير، حيث قال إن فريق ميلان لن يشعر بالرضا هذا الموسم.

وقال لاعب خط الوسط «حب أن أتذكر ذلك، فخلال أسابيع قليلة، أُجبر فريق ميلان المدرب مورينجو على الندم ما قاله حول أن فريق الشياطين لا يمكنه إحراز أي ألعاب.. رغم أنه كان من الصعب بالنسبة لنا أن ن فكر في اللقب في ذلك الوقت». ورغم أن ميلان قلص الفارق الذي يفصله عن

البطولات المحلية الأوروبية: فرصة مانشستر يونايتد الأخيرة

ويدخل مانشستر يونايتد برنامجا مضغوطا من المباريات سيحجه يلعب مباراة كل أربعة أيام من الآن وحتى نهاية الموسم في 24 أيار/مايو الحالي وربما إلى 27 منه في حال بلغ نهائي دوري أبطال أوروبا الذي يحمل لقبه.

وسيعيب عن مانشستر يونايتد قلب دفاعه ريو فيردناند الذي أصيب في إصابعه إثر اصطامه بحارس مرماه الهولندي العملاق اودين فان در سار.

فلانمغو البرازيلي يتعاقد مع أدريانو

فلانمغو) الأربعة وأنا تناقشنا حول عدد من الأمور. لا أريد الحديث أكثر عن الصفقة أو التعليق على تصريحات آخرين. كان فيراندو ضد أعرب يوم الثلاثاء الماضي عن رغبته في الانضمام إلى فلانمغو، «لو كان علي العودة إلى لعب الكرة، فسأفعل ذلك مع فلانمغو. لدي رغبة جامحة في اللعب هناك». وتأتي العودة الوشيكية للاعب لممارسة الكرة بعد أقل من شهر على إعلانه قرارا بالاعتزال المؤقت «لمراجعة»، مشواره مع اللعبة. معلنا ذلك بعدم شعوره بالسعادة في إيطاليا.

وقال اللاعب في ذلك الحين «الجميع لديهم الحق بأن يشعروا بالسعادة في أعمالهم.. أنا لم أكن سعيدا في إيطاليا.. سأراجع تاريخي. لعب لفترة، وشهر أو اثنين أو ثلاثة، لا أعرف.. سأراجع تاريخي. أنا سعيد في البرازيل بين أصدقائي وأهلي».

مدرّب العداء رشيد رمزي ينفى عنه تهمة المنشطات

■ الدار البيضاء - د ب: نقى خالد بولامي رئيس المدربين في الاتحاد البحريني لألعاب القوى ومدرب العداء المغربي الأصل البحريني رشيد رمزي أن يكون الأخير تعاطى مادة المنشطات المحظورة.

وقال بولامي في تصريح نشرته صحيفة «الجريدة الأولى» المغربية الجمعة إن المسيرة الرياضية للعداء المغربي رشيد رمزي «ناصفة وتشهد بحرصه التمام على الالتزام بقواعد المنافسة الرياضية الشريف». وأكد بولامي دهنسته تكون نتيجة العينة «، إيجابية رغم أن العينة نفسها اختبرت خلال دورة الألعاب الأولمبية الماضية بالعاصمة الصينية (بكين 2008) وكانت سلبية». وقال بولامي «رمزي سيطالب بفتح العينة /ب/ وحضور جلسة الاستماع لدى لجنة الانضباط الدولية تكديدا على فثقة التامة ببراءته من تعاطي أي عقاقير ممنشطة». كما اعتبر بولامي أن خضوع عدائه رمزي لسنة اختبارات منشطات أمر مأبغا فيه وإن كان قانونيا.

مشجعون مخلصون يشيدون استادا لناديهم

■ برلين - د ب: يسعى مشجعو فريق يونيون برلين الذي ينافس في دوري الدرجة الثالثة الألماني لكرة القدم إلى إظهار ولائهم للنادي حيث بدأوا تقديم المساعدات له لبناء استاده الجديد. ويستغل المشجعون أوقات فراغهم بعد الانتهاء من العمل أو أيام راحتهم الرياضية في المشاركة في المشروع، سواء في الأعمال الخاصة بلحام العائد أو وضع العتبات الكهربائية. بل ويخصي البعض بملاباتهم لضمان الانتباه من بناء الاستاد في الوقت المحدد.

وقال كريستيان أريابت المتحدث باسم النادي إنه «تم الانتهاء من نحو 75 في المئة من المشروع» بفضل جهود 1600 مشجع ومجموعة صغيرة من العاملين في البناء والمهندسين. وأضاف أريابت «لم نتخيل أبدا مشاركة هذا العدد من المشجعين.. لدينا أطباء ومرمضات ومعلمون، وكذلك حرفيون وعمال غير محترفين يقدمون المساعدة.. لقد وجدوا جميعهم في المشاركة شيئا عظيما».

وكان لساعات العمل التي يقدمها المشجعون، الفضل في توفير مليوني يورو (2,6ر مليون دولار) للنادي منذ أن بدأ العمل بالفعل في بناء الاستاد الجديد في حزيران/يونيو عام 2008.

ويضف العاطلون في استاد «إنجلهارت رامي»، عاملا يبلغ من العمر 59 عاما ويشجع الفريق منذ أن كان شابا، وفي هذا العام قضى أسبوعين من عطلة في موقع الاستاد. وقال العامل «أني هنا وأقدم المساعدة وقمنا أستطيع.. يوغنيون برلين أهم شيء في حياتي». بعد زوجتي». واضطر يونيون برلين لتشديد استاد جديد بعدما أقرت سلطات كرة القدم الألمانية بأن استاد «الته فورستريي» القديم، الذي يلعب عليه الفريق منذ عام 1920، لم يعد يتطابق المواصفات الأمتة.



«القدس العربي» وريثا لموضوعها للعبوة الوثقى

مالك التريكي

من الجرائد ما يبلغ درجة المواطن حتى داخل الأوطان.. فأنت إذا احببت جريدة اتخذتها لك موطنًا تأوي إليه وتقيم في كتفه الصحافي والثقافي، ولا يستقيم يومك إلا إذا طالعته أو تصفحتها، وإذا فاتك أن تقتنيها في الصباح فإنك تحضر على العثور عليها ولو في المساء، أما إذا حرمت الترحال منها، فإنك لا تنكسر على نفسك شعور الحنين إليها، هذا ملحظ سوسيو ثقافي ذو مغزى يسهل العثور على شواهد له في البلاد الديمقراطية أكثر من بقية البلاد، حيث أن قارئ (الغارديان) أو (الاندبندنت) الليبراليين، مثلاً، لا يمكن أن يشتري (الدايلي تلغراف) أو (الدايلي ميل) المحافظين، كما أن قارئ (ليبراسيون) اليسارية لا يمكن أن يشتري (الوفيقوار) اليمينية، والعكس بالعكس.

لكن ما يصدق على بعض الجرائد داخل الأوطان يصدق أضعافاً مضاعفة خارجها.. ذلك أن الجريدة القومية الأثرية بالنسبة لا تغيب الوجه واليد واللسان كثيراً ما لترغيب أقدامها في أهميتها، وحميميتها، بمثابة الوطن الحاني في المهجر القاسي؛ والحق أنه لم يكن لي قبل اكتشاف (القدس العربي)، بعد أشهر قليلة من ولادتها، أي تعلق باقي جريدة عربية على الإطلاق، فقد حكمت ظروف

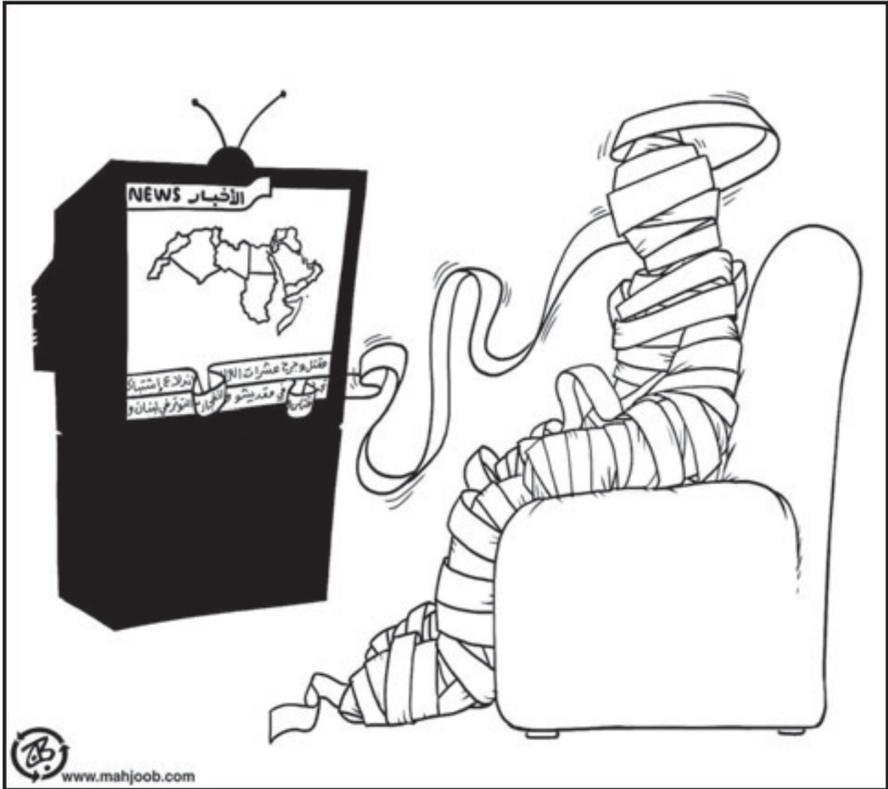
النشأة الفكرية والمؤثرات الثقافية بأن يكون إفتانتي جريدة وحيدة في (لوموند) (في صيغتها القديمة)، حتى أتت في زيارتي الكثير لفرنسا لا أشترى أي جريدة فرنسية في الصباح، حيث أن لوموند جريدة مسائية، وأفضل شراء (هيرالد تريبيون) الأمريكية (التي تصدر من باريس منذ أواخر القرن التاسع عشر) في انتظار أن تلحق الساعة الثامنة بعد الظهر حيث تتوفر لوموند في الأشكال، وقد كنت مكتوفة حذو أثناء الإقامة في أمريكا لأن مجلة الكلي التي درست فيها كانت مشرقة في عدد كبير من الجرائد العالمية، بحيث لم أحرم من لوموند حتى هناك.

صحيح أنني كنت في الثمانينات أطلع (الشرق الأوسط) و(كل العرب) كلما أتحت الفرصة، كما كنت تطلع على (المجلة) لأنها مزودة بالقول الأسبوعي الشائق للطيب صالح رحمه الله، ولكن لا شيء غير ذلك عربياً، فما لي إلا أن أعجى إلى لندن حتى يتغير الوضع تماماً، كان الأقدار شاءت أن يحط بي المقام في هذه البلاد بالترامن تقريبا مع مدور (القدس العربي) كيما يصحب هذه الجريدة العربية، للكتابة بقضايا الأمة المقهورة، أشبه بالنسبة إلى البنزين الذي (هي والاندبندنت والغارديان، إحداهما أو كلاهما).

وكم كنت أعجب، وذلك، وكعب أنك الآن لن لا يعجب من مجرد إمكانية بروز جريدة مثل (القدس العربي). وكم أعجب لن لا يعجب من صدور مجلة الصحفية العصائية في شمم وإبارة، رغم الداء والأعداء، كم أعجب لن لا يعجب... لأنه لا يدرك حقيقة الإنجاز، الذي لا يخلو من مسحة من الإنجاز، في نشأة جريدة مستقلة استقلالها في زمن عربي لا متسع فيه للاستقلال الوطني القومي والوقت فيه للحظة واحدة من لحظات الاستقلالية الذاتية أو المؤسسية.

ومما يعزز مكانة هذه الجريدة في قلبي أنني بدأت النشر فيها منذ عام 1991، عندما كان معظم الكتابة يخط اليد ولم يكن هناك إيميل ولا يزنون، أما ما زاد شعور الاعتزاز بها قوة واتصالا عبر الزمن فهو أن تاللب كل من الاستعمار الغربي و(الاستبداد التركي) عليها لم يؤد أي إرضاء يدها المقابضة على الجمر أبدأ، فقد كانت الأسرة الصغيرة في هلمسميث، ولا تزال، تجابه عنق الجابرية بالبرص والإيمان وبما أنعم به الله عليا، وقد كان الوطن فحسب، بل والناها تضاها لوموند وهرالد تريبيون في ثراء المضمون).

لكل هذا فاني أعجب، وكم أعجب لن لا يعجب... لأنه لا يدرك أن (القدس العربي) قد آل بها السائر التاريخي منذ عام 1989 إلى الفلاح في أن تستأنف من لندن، إعلامياً، الرأيا الفئوية التي أوقدت أنوارها، أيديولوجياً، مجلة (العروة الوثقى) عام 1884 من باريس، وعمود أن (العروة الوثقى) اختفت بعد ثمانية عشر عدداً فقط بسبب إختف (حكومات الدول الأجنبية و حكومات الملوك والأمراء الشرقيين) على مصادرهما.. ذلك أنها كانت، تملكا يقول عباس محمود العقاد، (تحارب الحكم الأجنبي الاستعمار) جميع مساهمه كما كانت تحارب استبداد الحاكم الوطني فساد أعوانه ورجاله).



مقدمة في «الخصوصية» المصرية والتعرف عليها!

محمد عبد الحكم دياب*

يخرجه من «التيه السياسي»، الذي لا يلجم له حد، معتمدا على «الليكوود» المصري المرتبط بابنه وزوجته، تحسبا إلى التزامات قد تفرضها الضغوط والتحركات التركية، بما لها من تأثير على الموقف السعودي، ومعها السياسي الإيرانية النشطة لطف الحصار عن غزة، والتحقيق من معاشاة الفلسطينيين.. وقد حمى حسني مبارك بهذا بطاقة شراكة مفتوحة على بياض لتنتاها، على أساس أنه بهذا يخدم استقرار «عائلته» في الحكم، وعلينا ألا نهمل الانتخبات اللبنانية، التي على السلطات المصرية الخارق لتعطيل إمكانية انتقال المعارضة إلى مقاعد الموالاة والحكم.

سلطات القاهرة التي لا تكل ولا تمل من التدخل المستمر في الشأن الفلسطيني، وممارسة أقصى وسائل الضغوط التي تصل حد التهديد والابتزاز والإهانة.. هذه السلطات وأبواقها تفرض مجرد إبداء أحد لرأيه فيما يُقرَّر من جرائم وخاطيا، ويرفعون عقير تهم في وجه من ينتقدهم عن خصوصية مصر وأمنها القومي وسيادتها المطلقة، وكأن الأكرابيين بدون خصوصية وبلا أمن ومن غير سيادة، وحتى لو متوقصة، والمشكلة أن بعضاً منها وقع في أحاسيل الابتزاز.. وكان ذلك واضحا في كلمة وكيل مؤسسي حزب «الكرامة العربية»، أمام الدورة العشرين للمؤتمر القومي العربي، التي انعقدت في الخرطوم مؤخرا، ونشرت في صحيفة الحزب في عددها قبل الماضي، أثارَت الكلمة كثيرا من المتماضع وقليلاً من الرضى، وجاء فيها: «إن حزب الله أخطأ لأنه لم يفهم الحالة المصرية»، واستخدم بان «سيادة مصر ليست محل خلاف بين الحكومة والمعارضة، وتضعنا هذه العبارة أمام ثلاث إشكاليات هي: ما هو معنى الليبيرالية؟ وقع فيه حزب الله»، وماذا تعني «الحالة المصرية»؟ وما هو ذلك الالتباس الذي يجمع متضادين أحدهما وطني والأخر له علاقة له بالوطن، ويوجد بينهما في مفهوم سيادة مصر، التي ليست محل خلاف بين الحكومة والمعارضة؟! حسب ما ورد في الكلمة.

ووجهة النظر الحكومية، توازرها قول محسوبة على المعارضة الرسمية وليبيراليون قدامى وجدد، تقول بأن

والأدوية، ولأشاروا إلى ما يقوم به سلاح الهندسة الأمريكي لرصد الأنفاق والإشراف على تدبيرها أو إغراقها بالبيداء، القتل وإتلاف من وما فيها، وهدف أهل الحكم لا يتزحزح لحظة عن تصفية المقاومة، لكي تكون السيادة كاملة للقوة العسكرية الصهيونية، على أن يسجل ذلك في ميزان «حسبات» السلطات المصرية للمتزوج الصهيوني، فيحسب لها أنها الوحيدة التي تمكنت من تصفية القضية الفلسطينية بتصفية المقاومة. وقد تصب مرجوح أحاديث الألف المتصاتهم لحاكمة المقاومة وتصويب السهام إليها، فهم وهم يودون مهمتهم في خلق غزة استأنفوا حريهم السياسية والنفسية مستغلين ما أطلق عليه الإعلام الحكومي «خلفية حزب الله»، وهدفهم توجيه رسالة إلى العواصم الأوروبية واشتظن وتل أنيب تعلن الإصرار على محاربة المقاومة بكل الوسائل، وتؤكد لهم أن الخيار الصهيوني هو خيار مستقر، لا رجوع ولا تراجع عنه، ومنذ زيارة السادات للقدرس المحتلة تشكلت في مصر جماعة متفكرة ماليا وسياسيا، مهتمتها التصدي للفلسطينيين، وقطع عرى العلاقة مع المحيط العربي والإقليمي، وتعلمت الجاهض أي انتصار للمقاومة وتشويه رموزها، وهم الذين يتولون بدد بالنسبة للسادات حسن نصر الله.. يصلقون به التهم، بدءاً من فزاعة التسعيع، وأعمال التخريب، وصولاً إلى التحريض على قلب نظام الحكم، وهذا يطبقونه على ما يعرف بـ«خلفية حزب الله»، وهي ليست سوى مجموعة الهاديين عليها في تشريح الثنائي (توفير من العام الماضي) بناء على طلب من جهاز المخابرات الصهيوني (الوساطة) ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية.. في توقيت بدت دلالاته واضحة، فالملف لم يفتح فور القبض على المتهمين، ولم يعلن عنهم في حينه، وارتبط وقت الإعلان بوصول تنتاهاو وبين الصهيوني للحكم.. ولاج وكأنه هدية لهذا اليمين لكسبه والاستفادة من تشدد ورضياته المتوقعة ضد المقاومة الفلسطينية واللبنانية وإيران، وتشجيعه ليكون أكثر ابتزازاً للداراة الأمريكية الجديدة فتكون أكثر ليئا بالنسبة لمستقبل «عائلة مبارك» في حكم

أحاديث الإنك في الخطاب الرسمي المصري ليست موضع رذ أو مناقشة، فالسباب لا يحتاج إلى رد بل يتطلب تعبئة وتقنيد، وعليه فحديثي يعالج حالة التباس عكستها تصرفات البعض، ممن وقعا في شرك الابتزاز باسم السيادة الوطنية تارة والحالة أو الخصوصية المصرية تارة أخرى، واستجابوا لضغط الإرهاب الفكري والفنسي وإشاعة تهمة الخيانة من سلطات وأقدام تتبنى أعلى مستويات التفریط، وأطد درجات المشاركة والتواطؤ والخرطاف في المشاريع العمادية على مدى التاريخ، والوقوف في هذه الشراكات يخيل بأسقاط كثيرين من الحسابات الوطنية والسياسية وحتى الأخلاقية. إنها شراب منفاضة مع الثوابت المستقرة في الوجدان الوطني والقومي والديني، وهذه الثوابت هي التي منعت الشعوب والأمة من الدفاع عن النفس والسيادة إذا ما واجهت إحتلالا، أو تعرضت لغزو، أو خضعت لتطهير عرقي وإبادة جماعية، أو اغتصبت أراضيها استيطاناً للغير.. كل هذا موجود على أجزاء من الأراضي العربية والإسلامية.. ومن خلال متابعتنا الأخيرة نتأكد من بدا وكأنه لا يعرف بتقاليد أهل الحكم في القاهرة، وتفوقهم في أعمال الصغار وتصفية الحسابات وملاحقة الخصوم، وكهنا تقابل ذلك التسعيع بظرة واحدة من حسن التماطل بهم.. وقد لاحظنا بعد انتشار الألف في رفح لصصرية ورشح الفلسطينية لواجهة الضحايا ضروب حول قطاع غزة، لا خلفا زعم البعض بأن هذه الأنفاق ما كانت لتقام دون موافقة الفلسطينيين عليها، والحذوا من ذلك يدللا على وقوعها مع الفلسطينيين، وكأننا نرى أن ذلك أمر لا يستقيم مع طبيعة أهل الحكم والدور النوط بهم، ومنافض لحقيهم «القدس» مع الدولة الصهيونية، ولم تتأكد هذه الأرقام يوما بسبب الانتهاكات الصهيونية المستمرة للحدود وسفوق السهادة والأضحايا، ومدنين وعسكريين، بما لا يقل عن الأضراب الصهيونية، دون رد فعل حثوي.. وهؤلاء الذين لا يتكثروا بما يجري لوطاطيم لا تعنيهم معاناة شقيق أو جار، بجانب أن حصارهم أضفى أساسا وقيمة مضافة سهلت على الآلة العسكرية الصهيونية مهمتها، وعملت على إجهاض صدور غزة ومقاومتها البطولية للحصار، وتحويله إلى نصر صهيوني، ولم يعلق ذلك من «حسني الظن» على مشهد تدبير السلطات المصرية للأفاق، ولم يتخلقوا بكلمة تعقيبا على إصداره البضائع والسلم

■ لا يمر أسبوع، تقريبا، بدون أن يصدر تقرير من منظمة انسانية أو حقوقية عالمية أو عراقية يبين فيه، بالمشاهدات والإرقام والإحصائيات، سوء الأوضاع وتدهورها، على كافة الأصعدة، في جميع أنحاء العراق المحتل بلا استثناء، فمن تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش، المعنية بحقوق الإنسان، عن انعدام وجود القضاء العراقي النزيه المعنون «بذعية الجهاز القضائي- أخفاقات الحكمة القضائية المركزية» الصادر يوم 14 كانون الأول (ديسمبر) 2008، إلى تقرير منظمة العفو الدولية المعنون «قوات الأمن فوق القانون في كردستان العراق»، الصادر يوم 14 نيسان (أبريل) 2009، عن التعذيب وسوء الأوضاع المعتقلين في سجون معتقلات الأقليم، إلى تقرير بعثة منظمة الأمم المتحدة لبعثة العراق (يونامي)، الصادر يوم 29 نيسان (أبريل) 2009، الذي يشير إلى انه وعلى الرغم من تميز فترة الثلاثة شهور التي يعطيها التقرير بالهدوء الأمني، إلا أن حال المعتقلين بلا شبهة أو مفاضة وانتهاكات حقوق الإنسان لاتزال سائدة، حسب التوقيرو، فضلا عن هذه التقارير التي حظيت ببعض النخبة الإعلامية، من تفريران أصدرتها منظمة الأمم المتحدة، في العام الحالي أيضا، مرور الكرام على الرغم من أهميتها القصوى حيث يعالج التقريران، بالتحصيل، وضع الظرف العراقيين ومدى ما يتعرضون اليه من حرمان واستغلال وانتهاكات وقتل، والغريب أن التقرير لم يبحث في حالات ومعاناة الأطفال النازحين أو المهجرين قسرا من عوائلهم والذين يشكلون نسبة الثلث من مجموع الخمسة ملايين تقريبا. التقرير الاول ليس خاصا عن العراق بل طرحه سكرتير الامم المتحدة، بان كي مون على مجلس الأمن للناقص، يوم 29 نيسان (أبريل) الحالي، حول التطورات وضع الأطفال في مناطق النزاع والحروب، وقد اعتبر التقرير العراق واحدا من الدول العشرين الاولى في العالم، التي يعانى فيها الأطفال فقدان حقوقهم الأساسية، ساردا والصحية وتهديم البنية التحتية في النجف والسليمانية واربيل ودهوك وباملاحة والتواريخ، الانتهاكات العديدة في مجالات التعليم والرعاية الصحية وتعرضهم للاستغلال بانواعه والقتل والتشويه نتيجة التفجيرات والقتل والإختطاف والهجوم على المدارس والمستشفيات من قبل قوات الاحتلال وشركات «الحماية الأمنية» مثل بلاكو وتر. ويشخص التقرير حالات اعتقال الأطفال بتهم أمنية سواء من قبل ما

تسمى بالقوات متعددة الجنسيات أو الحكومية العراقية حيث يبلغ عدد المعتقلين من الأطفال حتى كانون الاول (ديسمبر) 2008 لدى القوات العراقية 838، ويؤكد التقرير تعرض الأطفال المعتقلين إلى الإهانة والتعذيب والاعتصاب، وقد عثرت يونامي أثناء زيارتها لواقع المعتقلات في الفلوجة على 29 طفلا محبوسين في زنازرة واحدة، وحسب التقرير هناك 38 طفلا لاذل زهن الاعتقال لدى قوات الاحتلال. ويختتم التقرير حال العراق بالإشارة إلى التقرير اليونسكو، في كانون الاول (يناير) 2008، الذي يشير إلى حرمان مليوني طفل من الدوام المدرسي بسبب الحالة الأمنية، وأن هناك 70 مدرسة في منطقة نديالى لوحد ما قد تم الاستيلاء عليها من قبل قوات الاحتلال واستخدامها لأغراض عسكرية وأمنية، وأن التطرف الديني يؤثر على تعليم الفتيات، خاصة، في جنوب العراق.

ويقودنا ذكر الحالة الأمنية إلى التقرير الثاني الصادر عن الأمم المتحدة، أيضا، ولكن عن منظمة حماية الطفولة (اليونسيف) هذه المرة، في 17 شباط (فبراير) من العام الحالي، الذي تتناول فيه المنظمة، بالتحصيل، الحالة التعليمية والصحية وما يتعرض له الأطفال جراء الإهمال المستمر والمزيد في جميع أنحاء العراق. وركز التقرير على ثلاثة جوانب بالتحديد، الاول هو انعدام لحاح الصحة وتزايد الخطر على صحة الأطفال خاصة في النجف والسليمانية واربيل ودهوك وميسان، حيث سجلت ما يزيد على ستة آلاف حالة في 2008 فقط مع احتمال زيادتها إلى 800 ألف حالة في الشهور القليلة المقبلة.. ثانيا، أن تتفاقم إهمال وتهديم البنية التحتية يؤثر بشكل كبير على رعاية الأطفال، ففي محافظة ديالى مثلا هناك 600 تلميذ يداومون في مدرسة صغيرة تنفقر إلى الشوارع الصحية كائنا، حيث لا يوجد غير بنز يشرب منه التلاميذ الماء غير الصالح للشرب أساسا، مما يؤدي إلى إصابة الأطفال بالأمراض المعوية، ولوحظ الحال ذاته في مدرسة خان

أطفال العراق بين الاستهداف المباشر والموت البطيء

هيفاء زنكنة*

بني سعد في بعقوبة التي يدوم فيها 410 تلاميذ بلا ماء وبلا مرافق صحية.. ثالثا، أن الفاقة هي احد العوامل الرئيسية في حرمان الأطفال من دوائرة وتحمش، وتعرض الأطفال

كردستان الذي غالبا ما تصفه الإدارة الأمريكية وحكومة الحزبين بأنه المزدوج لأن يجب أن يكون عليه العراق مستقبلا. وجدنا أن المدارس التي زارها فريق البحث في جامعة الكويت كانت في حالة التفران المتقدمة ما تغلق بسبب انعدام الخدمات، وأن نسبة عالية من المدارس بلا ماء صالح للشرب وبلا مرافق صحية لذلك غالبا ما يغازد التلاميذ المدرسة خلال الدوام إلى بيوتهم للذهاب إلى المرافق. وفي محافظة التاميم، لوحظ وجود 900 طفل من الشحاذين في الشوارع، نصفهم من أبناء عوائل النازحين قسرا ومائة منهم من الأيتام، ويعانى الأطفال في مدارس المحيطه ياربيل من الأمراض المعوية نتيجة شرب الماء الملوث، وتشير الدلائل الأولية للتحقيق بأن سكان القرية انفسهم يعيشون في فقر مدقع وأن أجهزة تنقية المياه للمنطقة غير كافية. كما سجلت ثلاث حالات انتحار بين فتيات في سن تحت الثالثة عشرة في مدينة السليمانية خلال اسبوعين في شهر كانون الاول (ديسمبر) 2009، وتعانى ناحية الرضوانية، غرب بغداد، أكثر من غيرها جراء سوء الاحوال الصحية إذ أن 20 بالمنة من الأطفال تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية المزمن وأن 3 بالمئة فقط من البيوت لديها ماء صالح للشرب، اما في قرى محافظة نينوى المشهورة عادة بيمهاها وينابيعها فإن الماء غير الملوث نادر ومصدر المياه الوحيد في المناطق التي يتواجد فيها 11 ألف طفل هو الشاحنات ذات الخزانات المنقلة مسافة 100 كيلومتر لجلب المياه النقية مع انعدام الخدمات الصحية، ويتضرر معظم الأطفال من المدارس الابتدائية للعمل ومساعدة ذويهم. وان خلائص التقارير تؤكد بأن القاء اللوم على الظروف الأمنية مشجب انكسر لكثرة تعليق التبريرات، ولو كان سوء الأوضاع الأمنية هو

العراقية حيث يبلغ عدد المعتقلين من الأطفال حتى كانون الاول (ديسمبر) 2008 لدى القوات العراقية 838، ويؤكد التقرير تعرض الأطفال المعتقلين إلى الإهانة والتعذيب والاعتصاب، وقد عثرت يونامي أثناء زيارتها لواقع المعتقلات في الفلوجة على 29 طفلا محبوسين في زنازرة واحدة، وحسب التقرير هناك 38 طفلا لاذل زهن الاعتقال لدى قوات الاحتلال. ويختتم التقرير حال العراق بالإشارة إلى التقرير اليونسكو، في كانون الاول (يناير) 2008، الذي يشير إلى حرمان مليوني طفل من الدوام المدرسي بسبب الحالة الأمنية، وأن هناك 70 مدرسة في منطقة نديالى لوحد ما قد تم الاستيلاء عليها من قبل قوات الاحتلال واستخدامها لأغراض عسكرية وأمنية، وأن التطرف الديني يؤثر على تعليم الفتيات، خاصة، في جنوب العراق.

ويقودنا ذكر الحالة الأمنية إلى التقرير الثاني الصادر عن الأمم المتحدة، أيضا، ولكن عن منظمة حماية الطفولة (اليونسيف) هذه المرة، في 17 شباط (فبراير) من العام الحالي، الذي تتناول فيه المنظمة، بالتحصيل، الحالة التعليمية والصحية وما يتعرض له الأطفال جراء الإهمال المستمر والمزيد في جميع أنحاء العراق. وركز التقرير على ثلاثة جوانب بالتحديد، الاول هو انعدام لحاح الصحة وتزايد الخطر على صحة الأطفال خاصة في النجف والسليمانية واربيل ودهوك وميسان، حيث سجلت ما يزيد على ستة آلاف حالة في 2008 فقط مع احتمال زيادتها إلى 800 ألف حالة في الشهور القليلة المقبلة.. ثانيا، أن تتفاقم إهمال وتهديم البنية التحتية يؤثر بشكل كبير على رعاية الأطفال، ففي محافظة ديالى مثلا هناك 600 تلميذ يداومون في مدرسة صغيرة تنفقر إلى الشوارع الصحية كائنا، حيث لا يوجد غير بنز يشرب منه التلاميذ الماء غير الصالح للشرب أساسا، مما يؤدي إلى إصابة الأطفال بالأمراض المعوية، ولوحظ الحال ذاته في مدرسة خان

السبب حقا في تردى الخدمات المزري وإهمال الاطفال إلى حد القتل، فها الذي تقوله عن اقليم كردستان؟ لقد أثبتت سنوات الإحتلال بأن حكومات الإحتلال التعاقبية لا تهتم بغير سياسيتها وحماية مصالحهم الشخصية الضيقة وان هموم وحقوق المواطنين العراقيين بعد ما تكون عن أولوياتهم، كما أثبت واقع القبول بمختلف الجرائم المعروفة بدون ان يحقق فيها احد، وان السبب الرئيسي لانعدام الخدمات عميقا في تربة سهولها هو المشكلة التي يعانى منها المواطن في الاقليم وليس كما يدعى السياسة لغة الامان والارهاب.. ان التخويل بالارهاب هو الإنتاج الأكثر ازدهارا بعد الفساد.

لقد خسرتنا منذ غزو بلادنا في عام 2003 وحتى الآن، فضلا عن مئات الآلاف من ضحايا القتل المباشر، جلين من الأطفال لضحايا للجهل والتخلف العنقوي وسوء التغذية والتقدم والاطم النفسى والغائلي، وهذه جريمة كبيرة بكل المقاييس الإنسانية والأخلاقية والقانونية، وهي صورة مرعبة ما سيكون عليه مستقبل العراق استنادا إلى ان أطفال اليوم هم مستقبل الوطن. ان المسؤلولية هذه الجريمة المبركة تقع بالدرجة الاولى على عاتق المستعمر الذي لا مكان له في بلد يتمتع بناؤه بسلامة العقل والبدن، وتقع المسؤلولية بالدرجة الثانية على سياسسي الاحتلال وخدم المستعمر الذين أعمتتهم ثورة الفلور بالحلظة وروح الانتقام عن رؤية الخراب بعيد المدى الذي ساهمو في تشييده، ولن يتم أي تحسن فعلي، في العراق، على كل المستويات، ما لم يتم معالجة جذور المرض. ولعل في توصية الامين العام للأمم المتحدة في تقريره عن الأطفال في مناطق النزاع والحروب الداعية إلى مسألة وعقاب مرتكبي الجرائم بحق الأطفال من حكومات ومسؤولين لتحقيق العدالة من جهة ولردع كل من تسول له نفسه ارتكاب جرائم مماثلة من جهة أخرى، خير تنبيه للمغمضين في قتل مستقبل وطننا وتصفية عقوله.

* كاتبه من العراق

للقري الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هلمسميث، لندن دبلجو 6 أو كيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

إيميل: alquds@alquds.co.uk * إنترنت: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

النشأ:

مؤسسة القدس العربي

للنشر والاعلان



يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد البارى عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

متهم تونسي يرمي قاضيا بحدائه

■ تونس - رويترز: قالت مصادر اعلامية الجمعة ان شبابا تونسيا متهما بمحاولة قتل والدته نال حكما اضافيا بالسجن 13 عاما بعد ان رمى قاضيا بمحكمة في مدينة قفصة بجنوب تونس بفرده حدائه بعد ان رفض القاضي طلب اسقاط الدعوى.

وكان الصحافي العراقي منتظر الزيدي قد القي فرتي حدائه على الرئيس الامريكى السابق جورج بوش خلال زيارة للعراق قبل تركه الرئاسة وصفيها بانها زيارة وداع، وصدر حكم بالسجن ثلاث سنوات على الزيدي، وقالت الصحيفة التونسية الالكترونية ان شاي في العقد الثالث من عمره كان اعتدى على والدته وحاول قتلها بعد ان سكب عليها مادة حارقة فادانته المحكمة الابتدائية بقتعة وحكمت عليه بالسجن عشرة اعوام. وفي الاستئناف أيد القاضي يوم الثلاثاء الحكم الابتدائي ولم يستجيب لطلب اسقاط الدعوى الذي تقدمت به والدته المتهم الذي فاجأ القاضي بالبقاء نعله باتجاهه لكنه لم يصبه. وذكرت الصحيفة ان المحكمة قضت بسجنه 13 عاما اضافية بتهمة محاولة الاعتداء على هيئة المحكمة ومددت فترة سجنه الى 23 عاما.

طائرة اسرع من الصوت بست مرات

■ واشنطن-يو بي آي: ينوي الجيش الامريكى اجراء تجربة على طائرة تفوق سرعتها سرعة الصوت بست مرات، وذلك في اطار محاولته ردم الهوة بين سرعة طائرات الركاب العادية وسرعة الصواريخ التي تطلق إلى الفضاء. ونقل موقع «ديسكويفري تشانيل» عن مسؤولين في الجيش الامريكى قولهم، إن الطائرة التجريبية سوف يطلق عليها اسم «أكس-5»، ولكن علماء بيرغبون باطلاق اسم «راكبة الامواج» عليها. وقال مدير مشروع «أكس -5» جوزف فوجيل، الذي يعمل لدى شركة «بوينغ» انه سيتم بناء أربع طائرات تجريبية من هذا النوع كلفتها حوالي 5.246 مليون دولار، مضيفا ان مختبرات الابحاث الجوية في ديتون بولاية أوهايو هي التي ستكون الجهة المسؤولة عن المشروع. وكانت وكالة الفضاء الامريكى (ناسا) اجرت في عام 2004 تجربة على طائرة «أكس -43» سرعتها حوالي 11 ألف كيلومتر في الساعة.

البريطانيات يفعلن حملات صدورهن مرة كل شهرين

■ لندن-يو بي آي: اظهر مسح لعسل النظافة في بريطانيا ان معدل غسل النساء لحملات صدورهن لا يتعدى المرة أو مرتين كل شهرين. وأفادت صحيفة «دائلي مائل» البريطانية ان النساء في بريطانيا في ايامنا هذه لا يهتمن كثيرا بتنظيف ملباسهن الداخلي، ما يعني انهن يرتدين حمالة الصدر نفسها حوالي 7 مرات خلال شهرين قبل ان يغسلنها حتى انهن يتجاملن وجود بقع العطور أو مرطب الجسم ومساحيق التجميل أو حتى العرق. وتبين من مسح ان النساء يفتحن طوال حياتهن حوالي 4 آلاف دولار على شراء حملات الصدور، ومعدل ما يملكه من هذه الملابس الداخلية هو 16 قطعة تضاف اليها سنويا 4 حملات صدور جديدة.

يشار إلى ان المسح، الذي أجرته شركة التنظيف البريطانية «دكتور بكنان» شمل 2000 امرأة تتراوح أعمارهن بين 20 و65 سنة، وهو يأتي بعدما كشفت البريطانية فيفان ويستوود البالغة من العمر 68 سنة في الشهر الماضي انها لا تغسل حمالة صدرها أبدا، موضحة انها تتلقى بوضع البودرة عليها للتخلص من البقع الدهنية. وقال متحدث باسم الشركة ان «الوساعة ليست مناسبة أبدا في هذا المجال بالذات، فحاصلات الصدور تلتصق بالصدر مباشرة وهذا التصور يتكون البكتيريا الضرة للصحة.»

الألماني يستخدم الإنترنت لمدة ساعتين على الأقل يوميا

■ برلين- د ب ا: أظهرت الإحصائيات أن المواطن الألماني يستخدم شبكة الإنترنت لمدة ساعتين وعشرين دقيقة يوميا في المتوسط. وتكررت رابطة الاتصالات والعطومات ووسائل الإعلام الجديدة (ببتيكوم) الجمعة أن نسبة 8 % من الشعب الألماني تجلس يوميا في المتوسط أكثر من خمس ساعات أمام شبكة الإنترنت، وبلغت نسبة الرجال المستخدمين لشبكة الإنترنت أكثر من ساعتين يوميا 38 % مقابل 31 % بين النساء. وأشار الإحصاء إلى أن 47 % من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة يجلسون أكثر من ساعتين أمام شبكة الإنترنت مقابل 23 % بين خريجي المدارس المتوسطة ونسبة 35 % للحاصلين على شهادة الإعدادية. وشاركت في الدراسة أكثر من 1000 مواطن ألماني من أنحاء البلاد تزيد أعمارهم عن 14 عاما.



غياب الفائزين والمكرمين يجرح منظمي المهرجان القومي للسينما المصرية

زكي ومحمود حميدة وماجد الكدواني بينما لم يظهر أي من نجوم ونجمات السينما الشباب أو الكبار. وحاز فيلم «أسف على الأراج» على جائزة أفضل فيلم مصري في 2008 و قدرها 150 ألف جنيه (27 ألف دولار تقريبا) وحصل بطله أحمد حلمي على جائزة أفضل ممثل وجائزة خاصة لمخرجه خالد مرعي، بينما ذهبت جائزة الموسيقى للموسيقار ياسر عبد الرحمن عن «ليلة البيبي دول» وجائزة التصوير لدير التصوير محسن أحمد عن فيلم «الوعد». ونال فيلم «بلطية العايمة» 4 جوائز أولاها أحسن ممثلة ليلية كامل والجائزة الفضية لأحسن فيلم وجائزة السيناريو مؤلفه بلال فضل وجائزة الديكور لحمدي عبد الرحمن، في حين حاز فيلم «الريس عمر حرب» على 3 جوائز أولاها أحسن مخرج لخالد يوسف وأحسن مونتاج لعلاء عز الدين وأحسن ممثل ثان ليهجت الجبوري.

القاهرة-د ب ا: اختتمت بالسرحة الكبير بدار الأوبرا المصرية فعاليات الدورة الـ15 للمهرجان القومي للسينما المصرية وسط غياب جماعي متكرر من النجوم المصريين زاد هذا العام غياب نجوم المكرميين أيضا. وفوجئ فاروق حسني وزير الثقافة وعلى أبو شادي رئيس المهرجان بغياب النجم عادل إمام الذي كان على رأس قائمة المكرميين التي ضمت إلى جواره النجمة يسرا والناقدة خيرية البشلاوي ومهندس الديكور مختار عبد الجواد والمخرج سمير سيف. كما غابت الفنانة عبلة كامل التي حازت جائزة أفضل ممثلة في فيلم «بلطية العايمة»، وغابت الفنانة نجوى فؤاد التي حازت جائزة أحسن ممثلة دور ثان عن فيلم «خطة فوزية» وغاب الممثل العراقي بهجت جبوري الحائز على جائزة أفضل ممثل دور ثان عن فيلم «الريس عمر حرب». وحضر الحفل عدد محدود من الفنانين أبرزهم ليلية وخالد



أحوال الناس

في عروض تلفزيونية تؤكد على آرائها برفض زواج المثليين.

● نجمة البوب الأمريكية مادونا سارعت إلى نفي تقرير صحافي يؤكد انها توصلت إلى اتفاق مع طليقتها المخرج البريطاني غاي ريتشي يقضي بإحضار أولادها إليه ليعضوا معه 3 أشهر في فصل الصيف فيما تستمر هي في جولتها الموسيقية.

● أعلنت لجنة الانتخابات في الاتحاد القطري لكرة القدم إعادة انتخاب الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني رئيسا للاتحاد للدورة 2009-2012 بالتزكية، بعد ان كشفت عن أسماء المرشحين لخوض الانتخابات من دون ان يتقدم احد منهم لخوض انتخابات الرئيس.

● دعت مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن إلى امسية للشاعر اللبناني انطوان رعد بمناسبة صدور مجموعته الشعرية «تقاسيم على مقام العشق» وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء 12 ايار وذلك في قاعة السكاكيني بالمحاضرات لجامعة لندن.

● المخرج المصري خيرى بشارة يبدأ السبت تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «الهروب من الغرب» عن مشكلات المغتربين العرب في أوروبا بعد أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر 2001، من تأليف محمد الخيطي وإنتاج شركة صوت القاهرة التابعة للتلفزيون المصري. ويقوم ببطولته توفيق عبد الحميد ويضم عمر الحريري وفادية عبد الغني ومصطفى حشيش وإيناس مكي وأميرة فتحى واللبنانية كارمن لبس والمغربية سناء موزيان والسوري رشيد عساف والجزائرية هدى إدريس والمغربية حبيبة.

● نجم الروك البريطاني الراحل جون لينون سيكرم في معرض يحمل اسمه بمدينة نيويورك الأمريكية سيتمن أجهزة موسيقية وكلمات أغنان مكتوبة بخط يد نجم فرقة البيتلز الراحل بصالة «روك أند رول» في (بيغ أبل) في وقت لاحق من الشهر الحالي.

● قاضي التحقيقات المصري قرر حبس المستشار مصطفى بركات رئيس جمعية مستشاري محاكم الاستئناف السابق 15 يوما على ذمة التحقيق ووجه له الاتهامات بعد ثبوت تورطه في مخالفات مالية في

متهم بارتكاب اكثر من 25 جريمة اغتصاب وقتل؛ «أخطر سفاح» في لوس أنجليس عمره 72 عاما

ووقعت سلسلة جرائم القتل والاغتصاب في غرب مدينة لوس أنجليس على مرحلتين في الفترة من 1972 حتى 1978 ومن 1983 حتى 1989. وكان توماس في الفترة البيئية يقضي عقوبة السجن بعد إدانته بالاغتصاب. وفي عام 1989، التحق توماس بالعمل كموظف في شركة تأمين حكومية، ومُنع ضحايا توماس من نساء بيض مستنات في السبعينات أو الثمانينات من أعمارهن، وكان يتعرض للاغتصاب ثم القتل شنقا. وقال ريتشارد بينجستون وهو مسؤول بيشرة مدينة لوس أنجليس في تصريحات لجريدة لوس أنجليس تايمز «بعد كل ما تبين لنا، يظهر السيد توماس باعتبار ه أخطر سفاح في لوس أنجليس.»

لوس أنجليس- د ب ا: ألقت الشرطة في مدينة لوس أنجليس الأمريكية القبض على موظف تأمين في الثانية والسبعين من عمره بعدما اكتشفت أنه «أخطر سفاح» في المدينة ووجهت إليه تهمة ارتكاب جريمته قتل عامي 1972 و1976 وتكررت أن له صلة بخمس وعشرين جريمة أخرى. وقالت الشرطة إن الحمض النووي (دي.إن.إيه) الخاص بجون فلويد توماس جونيور عثر عليه في مسارح ثلاث جرائم أخرى وقعت خلال عقدي السبعينات والثمانينات، وإن المحققين يبحثون على صلته بجرائم أخرى نسبت مسؤ وليتها إلى سفاح أشهر باسم «مغتصب وست سايد».

بأية حال عدت يا عيد العمال؟ عزت القماحي

القاعة التي تحتشد سنويا بمغتصبي تمثيل العمال أمام رؤساء الجمهوريات المصرية في يوم الاحتفال بعيد العمال، تضج بالتصفيق بين فقرة وأخرى، انتظارا للإعلان عن العلاوة الجديدة في الكلمة الأخيرة من الخطاب، وكأنها أغنية الختام يطوبونها من مشهدهم المفضل، بينما كان حق العطلة في أول أيار (مايو) محفوظا تماثلا مع عمال العالم الذين اتحدوا منهم، والذين لم يعيروا الصيحة الأممية انتباهها.

العمال المزيغون رؤساء وأعضاء النقابات العمالية، الذين استطاعوا أن يكونوا في الدرك الأسفل من النظام، أو استطاع النظام أن يجعل منهم ديكورا وعبثا على حقوق زملائهم، يعرضون بحرارة التصفيق يوم الاحتفال بطالتهم طوال العام، حيث يكون عرق الاحتفال هو العرق الوحيد الذي يئز من كثرتهم ووجوههم، وهو ما يرطبهم بعرق الطبقة التي كانوا يئنمون إليها.

ومن طول العشرة، في القاعة ذاتها، نشأت بين الرئيس مبارك ومظلي العمال ألفة لا تخلو من هزاز ومداعبة، كان يبدو ناسيا أمر العلاوة، فتنتقل أصوات من وسط القاعة: العلاوة يا ريس! ويشير إليهم الرئيس أن انتظروا، ويكمل في موضوعات السياسة الخارجية والداخلية، إلى أن تبلغ الإشارة مداها فيستجيب لنداءات العلاوة، ويعلمنها.

زيادة الرواتب تبلغ قيمتها في المتوسط دولارين يضافان إلى مرتب العاملين بالدولة، ولا تجد بعد ذلك من يجرسها من تجار يبادرون برقع عشوائيا بأضعافها. ومع ذلك كانت نوعا من التغيير في أوضاع العاملين وموظفي الدولة الذين يمارسون بطولاتهم اليومية في العيش بأسعار سويسرا ومراتب الاتحاد السوفييتي المغدورا!

هذا العام، كان أصحاب الأيدي الخشنة في أماكن عملهم وتبطلهم ينتظرون لحظة ختام الخطاب، وكان أصحاب الأيدي الناعمة من مغتصبي تمثيل العمال يأملون في تصفيقة الختام التي ترف خبر إعلان علاوة قدرتها الصحف التي لا مصادر للأخبار لديها بنسبة من عشرة إلى خمسة عشر بالمئة من المرتب، لكن الرئيس للمرة الأولى لم يختم كالعادة، وبدلاً من إعلان القرار باح بحميمية مؤثرة للعمال، كيف يقابل مع الحكومة لاستخلاص علاوة لهم، لكن العين بصيرة وميزانية الدولة كما يعلمون.

حتى يوم الإجازة لم يتحصل عليه العمال في سابقة أولى من نوعها، على الرغم من أنه لن يكلف الخزنة شيئا؛ ولن تتأثر لو تم تعطيل العمل عاما، فما يجري في المصانع وإدارات الدولة من تباطؤ في الأداء أقرب إلى الإضراب الصامت. كل يوم العطلة هذا سيكون ملزما لرجال الأعمال، الذين لم ينس الرئيس أن يعطيهم كلمة في أجنابهم، لكي (يبطلوا فشخرة) في ظل الأزمة المالية العالمية العاصفة.

لم يوضح الرئيس أكثر من هذا، ولكن هذا «السيب» كان كافياً ليفهم الفقراء والأغنياء على السواء معنى الفشخرة التي تصل إلى حد أن بعضهم يجلب طعامه ووجهه بعد وجبة من (مكسيم) بارييس بطائرات خاصة، حيث تكلف الرحلة من دون الوجبة ما يكفي لإطعام مدينة!

لن تتفق النصيحة في شيء، فالمتفخخرون أقل حياء من أن يسعموا، ولو استمعوا فلن يستفيد أحد من تفخخهم، ربما سيضام الطيار الذي يسوق الطائرة وعمال الخدمة الذين يتسلمون الوجبات من الشيف الفرنسي، فهم لن يعيدوا لتدوير فائض قيمة الوجبات في مشروعات إنتاجية تصيف فرصة عمل واحدة.

هذه الرأسمالية الأعمج في العالم أرتها روسيا والدول الشيوعية السابقة لحظة التحول، لكن يوتن صاحب المشروع الوطني الروسي، وحكومات أوروبا الشرقية المدعومة بحوافز ورعاية الاقتصاد الأوروبي انتقلت سريعا إلى التنمية، بينما استقرت مصر في مرحلة السمسرة المستدامة.

وتوقف اقتصادها عند مرحلة الاقتصاد الريعي بإطح الأشكال مقتصرأ على تلقي الهدايا من أراضي الدولة واستثمارها في العقارات وترحيل الفائض إلى خارج البلاد.

سأهم في دوام الحال مساحة البلد وإمكاناته وحجم ملكية الدولة من الصخارى الملاصقة للقاهرة والمدن المهمدة، وقد بدت على مدار السنوات غير قابلة للنفاد. كان هذا هو الانطباع حتى خطاب الرئيس الأربعاء الماضي.

وكان الاعتقاد أن هذه الرأسمالية الطفيلية تحت سيطرة النظام أو على الأقل في تحالف مصلحة معه، لكن يبدو أن الأمر تطور حد الإحراج، وأصبح رأس النظام مع شعبه في ناحية وتشبيكة الوزراء مع السماسرة في جهة أخرى!

وأصبح مصر، وهذا مما يؤسف له، رائدة في اختراع نظام جديد للإدارة بالأخلاق لا القانون، وأصبح رأس النظام يأمل لا يأمر. وتسلط مصطلحات من قبيل (أطالب أو أقاتل مع الوزراء، أو أتق في أن رجال الأعمال سيطبقون العلاوة على عمالهم).

هذا الاتجاه صار ملحوظا في السياسة الخارجية منذ ما يقرب من العدين، في خطاب مفراته (النصح، الألم، الوجد)، فضلا صدام بكذا، أو لصحنا الفلسطينيين، أو الإسرائيليون وعدونا إلى آخر هذا القاموس.

وعلى الرغم من حتميات الجغرافيا، يمكن لبعض الدول أن تتخذ حيازا إيجابيا أو حتى سلبيا كالحياح السويسري فيما يخص علاقته بالعالم، لكن في ما يخص قوى المجتمع، الأمر مختلف تماما.